





تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Wednesday, 12 September 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4306

الاربعاء ٢٣ صفر ١٤١١هـ ـ ١٢/٩/١٩٩٠م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٣٠٦

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الدول الفقيرة تسخر من العرض النفطي المجاني

صدام محاصر بالكامل والمقاطعة بدأت تؤكد فعاليتها

بغداد ـ عمان: «الشرق الاوسط» من مارك فاينمن ـ وادوارد كودي

في العراق، تلك الدولة التي تمتلك ثاني اكبر احتياطي للنفط في العالم، لا يمكنك ان تغير زيت المحرك في السيارة بصورة قانونية، وعليك ان تلجأ الى السوق السوداء. فمع اغلاق المصافي لم يعد هذا النوع من المشتقات النفطية متوفراً. كما يلجأ اصحاب السيارات الى السوق السوداء ليحصلوا على ما يحتاجونه من مرشحات الزيت الى السوائل الهيدروليكية.

وهذه هموم بسيطة بالمقارنة بطوابير الخبز التي ينتظم فيها العراقيون اضافة الى طوابير البيض التي بدأت تظهر حديثاً واخذت تزداد طولاً كل يوم. وفي احد هذه الطوابير في منطقة الجادرية في بغداد، بدأ الناس يقفون كالعادة في الساعة الثانية صباحاً في انتظار الخبز، وكان كل شيء يبدو عادياً الى ان نشب نزاع بين رجلين بعد الفجر بقليل، واستخدم الرجلان السكاكين من اجل اثبات اولويتهما في الطابور، وكان ان جاءت الشرطة لالقاء القبض على الرجلين.

والدكاكين في شارع السعدون، وهو من الشوارع الراقية في العاصمة، بدت فارغة ورفوفها خالية واكوام القمامة تزداد حجماً في الشوارع الجانبية وعلى الارصفة. كل هذا يعني ان الحظر الاقتصادي يحكم قبضته على العراق باسرع مما توقع المراقبون والمحللون. وهو امر يؤكد صحة الموقف الذي تبناه الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والرئيس الامريكي جورج بوش في قمة هلسنكي، او هذا على الاقل ما يقوله الدبلوماسيون الاسيويون والغربيون في بغداد.

ويقول أحد المحللين الاوروبيين «ان الغرب الآن في موقع قوي جداً، فبعد وقت قصير، اقل من الذي توقعناه، بدأت المقاطعة تؤكد فعالية حقيقية والوقت لا يعمل لصالح صدام بل انه يعمل بكفاءة لصالح خصومه، ولا تحتاج القوات المساندة الى ان تهجم. وموجودات العراق تتناقص يوماً بعد يوم».

ويبدو لهذا المحلل ان صدام قد لعب اوراقه الدبلوماسية الأخيرة، بان ارسل مبعوثيه الى ايران والصين والاتحاد السوفياتي في محاولة الأخيرة لايجاد الحلقات الضعيفة في السلسلة التي تلتف حوله.

ولم تجد دعوات صدام المتكررة الى «الجهاد» ضد اعدائه اذناً صاغية في الشارع العربي او الاسلامي، بل ان الشارع العراقي نفسه بدأ يصدر اشارات تعبر عن التململ وعدم الرضا، ومهما كانت هذه الاشارات ضعيفة لكنها موجودة على كل حال رغم التحكم البوليسي الذي تمارسه السلطة. وهناك اصوات في بغداد بدأت تتساءل عن جدوى التضحيات التي قدمها وسيقدمها الشعب العراقي.

ومن اطراف الحديث الذي يدور همساً في المقاهي نجد من يقول «المشكلة تزداد سوءاً... وقفت في طابور الخبز لخمس ساعات لاحصل على اربعة ارغفة، وعندما عطلت سيارتي في طريق العودة الى البيت لم اجد ميكانيكياً واحداً مستعداً لتصليحها نظراً لعدم وجود ادوات احتياطية واخبروني ان علي ان الجأ الى السوق السوداء وهذا سيكلفني كثيراً.. كثيراً جداً».

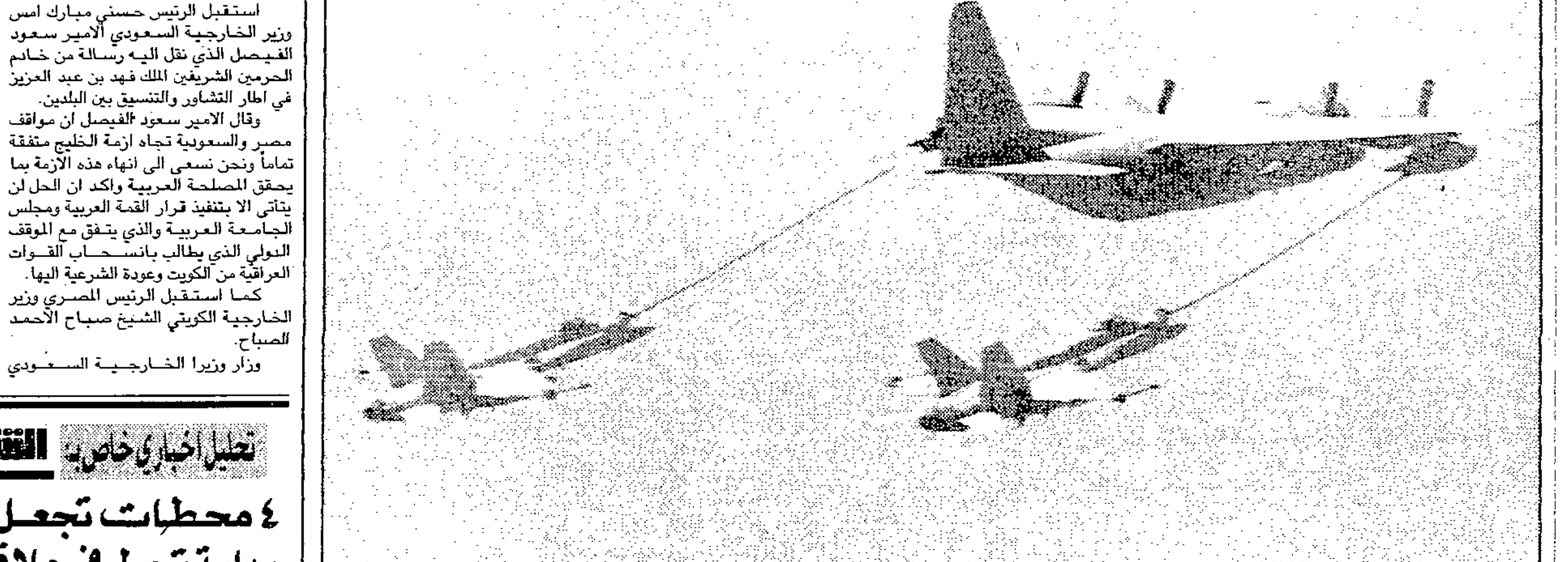
وفي مجتمع تحكم السلطة فيه بالسجن لمدة عشرين عاماً لمن يفكر بصوت عال، يتعرض ابناء الشعب العراقي لضغط بوليسي هائل، وبسبب الضوابط القوية جداً والقاسية جداً التي تستخدمها اجهزة السلطة كحصيلة لـ ١٣ عاماً من انفراد صدام بالحكم فان الطاعة العمياء والالتزام الشديد بالنظام اصبحا جزءاً من تكوين شخصية المواطن».

ولا يتوقع ان ينسحب صدام في وقت قريب لانه يعلم انه اذا انسحب فانه سيفقد ماء وجهه وفقدان ماء الوجه في مجتمع كهذا مسألة كبيرة تعني انه سيفقد، بالتالي، رأسه، كما يقول المحلل الاوروبي.

ويحاول صدام احداث ثغرات في طوق الحصار الاقتصادي المضروب حول نظامه، مثل اعلانه الاخير ان كلاً من دول العالم الثالث يمكن ان يحصل على النفط العراقي مجاناً ان استطاع تدبير امر شحنه، وفي الوقت نفسه ارسل وزير خارجيته طارق عزيز الى طهران في زيارة انتهت باعلان اعادة العلاقات الدبلوماسية بعد انقطاع دام عشرة اعوام، وذلك في محاولة واضحة للحصول على المواد الغذائية ومؤن اخرى عن طريق ايران.

واعلن مذيعه التلفزيوني على لسانه ان العرض العراقي هو «رمز للتضامن مع الدول الفقيرة التي تضررت من ارتفاع اسعار النفط نتيجة لأزمة الخليج». وقال ان الدول التي

التتمة .... ص ٤



مقاتلتان امريكيتان من طراز «اف ـ ١٨» تتزودان بالوقود من طائرة عملاقة خلال دوريات المراقبة في مياه الخليج امس. (اب)

سعود الفيصل: الحل بتنفيذ القرارات

رسالة من الملك فهد لمبارك في إطار التشاور

الاسكندرية: «الشرق الاوسط»

استقبل الرئيس حسني مبارك امس وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل الذي نقل اليه رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في اطار التشاور والتنسيق بين البلدين.

وقال الامير سعود الفيصل ان مواقف مصر والسعودية تجاه ازمة الخليج متفقة تماماً ونحن نسعى الى انهاء هذه الازمة بما يحقق المصلحة العربية واكد ان الحل لن يتأتى الا بتنفيذ قرار القمة العربية ومجلس الجامعة العربية والذي يتفق مع الموقف الدولي الذي يطالب بانسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة الشرعية اليها.

كما استقبل الرئيس المصري وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح.

وزار وزيرا الخارجية السعودي والكويتي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد الذي يعالج في احد مستشفيات الاسكندرية من اصابات في حادث سيارة الاسبوع الماضي.

الامير عبد الله يستقبل السفير الالماني

الرياض ـ واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه في الديوان الملكي في قصر السلام في جدة بعد ظهر امس سفير المانيا الاتحادية لدى السعودية ولفنج بينت.

وحضر المقابلة المستشار بديوان ولي العهد السيد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الأوسط»

٤ محطات تجعل زيارة بيكر بداية تحول في علاقات واشنطن ودمشق

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من غسان شربل

استأثرت زيارة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر المقررة غدا لسورية باهتمام العواصم العربية والدولية خصوصاً وانها تأتي بعد المحادثات التي اجراها امس في موسكو مع وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه وتركزت على تطورات ازمة الخليج ونتائج القمة الامريكية ـ السوفياتية في هلسنكي.

وفي تأكيد جديد لمدى التفاهم بين موسكو وواشنطن ورسوخ اللغة الجديدة في التعامل مع المنطقة ودولها رحب مسؤول سوفياتي كبير امس بزيارة بيكر لدمشق والتي سيلتقي خلالها الرئيس السوري حافظ الاسد. واعتبر المسؤول ان الزيارة «ستكون مفيدة للغاية في تحقيق الاستقرار والتوصل الى فهم افضل لرد فعل العالم العربي على ما تم انجازه في هلسنكي والامم المتحدة.»

واتفق المراقبون على ان زيارة بيكر تؤكد حجم التحولات المرشحة للظهور في منطقة الشرق الاوسط.

فعالم ما بعد الزلزال لا يمكن ان يشبه عالم ما قبله حتى ولو تم ترميم المباني والجسور والعلاقات. والقراءة الهادئة للاحداث تشير الى اننا نشهد ولادة صورة جديدة للوضع العربي وظهور معايير جديدة في العلاقات العربية ـ العربية تدور حول مسألتين: الموقف مما حل بالكويت ومدى الانتماء الى النظام الدولي الجديد وتوازناته وترجمته الاخيرة في المنطقة. وواضح ان الاجتياح العراقي للكويت دفع الدول العربية الى مراجعة حساباتها وفي السياسة والامن معاً. وفي ضوء الزلزال الذي ضرب العالم العربي والزلزال الذي كان قد عصف من قبل بصورة عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية وقاموسه.

وفي هذا الاطار ترتدي زيارة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر لدمشق غداً اهمية استثنائية. واذا كان بيكر قد وضع اهمية الزيارة تحت عنوان موقع سورية الاستراتيجي والدور المهم الذي يمكن ان تلعبه في تضييق الخناق على النظام العراقي فان الزيارة يمكن ان تشكل في الوقت نفسه منعطفا مهما في العلاقات بين دمشق وواشنطن ومؤشراً على موقع سورية ودورها في الصورة العربية الجديدة. وتوجه بيكر الى سورية برغم استمرار اسمها على اللائحة التي تضعها وزارة الخارجية الامريكية للدول المتهمة بدعم الارهاب يعني ان واشنطن اسقطت التهمة سلفاً.

ولا مجال للمقارنة بين زيارة بيكر لدمشق وآخر زيارات سلفه جورج شولتز لها، فبين

التتمة .... ص ٤

المؤتمر الاسلامي العالمي يختتم اليوم

موقف موحد من العدوان العراقي ومخاطره

مكة المكرمة: «الشرق الاوسط» من احمد مختوم وجمال عنايت وهاني نقشبندي

يختتم مساء اليوم المؤتمر الاسلامي العالمي الذي تنظمه رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة عن الاوضاع الراهنة في منطقة الخليج باصدار توصياته وقراراته التي ستبلور موقفاً اسلامياً موحداً تجاه الازمة التي نجمت عن الغزو العراقي للكويت وما يشكله من تهديد ليس فقط على حاضر الامة بل على مستقبلها كذلك. وصرح الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بان العلماء والمفكرين الاسلاميين المشاركين في المؤتمر اجمعوا في كلماتهم على ادانة العدوان العراقي وتأييدهم للخطوات التي اتخذتها السعودية للدفاع عن ارضها وسيادتها.

وقال الدكتور نصيف ان رابطة العالم الاسلامي ستتابع تنفيذ التوصيات التي ستصدر عن المؤتمر. واكد ان هناك اتفاقاً على المحاور التي تدور حولها المناقشات خصوصاً مبدأ الاستعانة بقوات عربية واسلامية وصديقة للضرورة. وقال: ان الرابطة اكدت في بيانها الذي اصدرته عن الاحداث ان الاستعانة بالقوات تمت بناء على ترجيح ولي الأمر للمنفعة ودرءاً لمفسدة وهو الشيء الذي يدخل في باب الضرورة، وهذه مسألة لا خلاف عليها بين العلماء.

وكان المؤتمر الاسلامي العالمي قد عقد صباح امس جلسة عمل ترأسها الشيخ برهان الدين رباني وزير الخارجية في الحكومة المؤقتة للمجاهدين الافغان الذي القى كلمة قال فيها: «ان ما يدمي القلوب ويحرق الاكباد اننا لا ننتهي من علاج جرح الا وتصيبنا جراحات اعمق من الجراحات التي اصابتنا قبلها».

وطالب رباني جميع المسلمين حكومات وشعوباً ومنظمات ومؤسسات وهيئات ان تكون مواقفهم ازاء هذا العدوان العراقي على الكويت موحدة، «لان هذا الامر واضح ولا يحتاج الى اجتهاد واخذ ورد».

ومن جانبه اكد الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي جمهورية مصر جواز

التتمة .... ص ٤

تغطية شاملة على الصفحات ٢ و٣ و٤ و٥ و٦ و٧ و«الشرق الأوسط» الاقتصادي

وصول ٦٥ جثة لمصريين من العراق

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

تلقت سلطات الحجر الصحي بمطار القاهرة اخطارا من الاجهزة المسؤولة بوصول ٦٥ جثة اخرى لمصريين كانوا يعملون في العراق.

صرح بذلك مصدر مسؤول بالمطار وأكد ان البرقية لم توضح نوعية اصابة هؤلاء المصريين التي ادت الى وفاتهم. واوضح المصدر انه ليس من سلطة اطباء الحجر الصحي بالمطار اعادة توقيع الكشف الطبي على جثث المصريين القادمة من العراق حيث يكتفى بتسجيل البيانات الواردة ببطاقة كل جثمان وتتضمن اسمه وجنسيته وتشخيص سبب الوفاة مثل حادث تصادم ـ طلق ناري وخلافه.

وأشار المصدر الى انه من حق اهل المتوفى اذا اثيرت لديهم اي شكوك التقدم بشكوى الى مكتب الصحة المختص

التتمة .... ص ٤

ناجحة الفواجع
مقال د. غازي القصيبي
(ص ٥)

تأجيل اجتماع لجنة الجامعة العربية للمتابعة

الأمانة بدأت أعمالها من القاهرة والافراج عن أموال مجمدة منذ ٧٩

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

من محمود صادق وسوزي الجنيدي

تعقد الامانة العامة للجامعة العربية اجتماعا لها اليوم برئاسة السيد اسعد الاسعد الامين العام بالانابة وذلك بمقر الامانة في القاهرة. وذكرت مصادر الجامعة العربية في القاهرة انه تقرر اعتباراً من امس الاول الافراج عن ٢٥ مليون دولار كانت مجمدة في الحساب البنكي للجامعة منذ عام ١٩٧٩ عندما تم نقل مقر الجامعة العربية من القاهرة الى تونس.

وقد عقد بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية اجتماع امس حضره اعضاء الامانة العامة برئاسة السفير عدنان عمران مساعد الامين العام للجامعة ووفد مصر باعتبارها دولة المقر برئاسة السفير نهاد عسقلاني مساعد وزير الخارجية، وذلك لوضع ترتيبات نقل الامانة العامة للجامعة من تونس الى القاهرة وفقاً لقرار مجلس الجامعة في ١١ مارس (آذار) الماضي.

وتقرر خلال الاجتماع وضع أولويات لنقل الادارات الهامة التابعة للجامعة في موعد اقصاه ٣١ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وذلك لخدمة مؤتمر القمة العربي في دورته العادية خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وعلى ان يتم نقل جميع الادارات الى القاهرة في موعد اقصاه نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٩٠.

من ناحية اخرى صرح السفير احمد

التتمة .... ص ٤

بريطانيا تؤكد زوال العقبات أمام استئناف العلاقات مع سورية

لندن: «الشرق الاوسط» من زكي شهاب

ازيلت اخر العقبات التي كانت تعترض اعادة العلاقات الدبلوماسية بين بريطانيا وسورية بعد ان ذكرت دوائر بريطانية موثوقة يوم امس ان الاختلاف السابق في الرأي حول سبل اعادة هذه العلاقات تم تجاوزه بفعل موقف سورية من احداث الخليج وادانتها لغزو العراق للكويت، الامر الذي رحبت به الدبلوماسية البريطانية على لسان وزير الخارجية دوجلاس هيرد ووزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ويليام ولدجريف.

والواقع هو ان بريطانيا التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع سورية اثر حادثة طائرة العال في العام ١٩٨٦ وما وصف بدور سوري فيها. كانت تحرص على ان تعود العلاقات الدبلوماسية بين البلدين على مراحل وبعد الحصول على تأكيدات من الحكومة السورية على ان اي اعمال مماثلة لن تتكرر وكانت سورية التي نفت مراراً ضلوعها في حادثة طائرة العال قد اكدت على لسان نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام انها تلقت اشارات ايجابية من لندن بصدد اعادة العلاقات الدبلوماسية.

وأبلغ السيد خدام «الشرق الاوسط» قبل مدة ان بريطانيا التي بادرت الى قطع العلاقات مع دمشق يجب ان تأخذ المبادرة في اعادتها الى شكلها الطبيعي.

وجرت في الآونة الاخيرة اتصالات عبر قنوات دبلوماسية مختلفة بين الطرفين كان ابرزها تلك التي تمت بين السيد عدنان عمران الامين العام المساعد للجامعة العربية وسفير سورية السابق في بريطانيا والسيد ديفيد جورجوت احد ابرز المسؤولين في وزارة الخارجية البريطانية عن شؤون الشرق الاوسط وهي تمت على مرحلتين في مطلع شهر يوليو (تموز) الماضي في لندن اضافة الى لقاء في الاسبوع نفسه جرى في نيويورك بين سفيري البلدين.

وتتطلع بريطانيا الى اعادة العلاقات مع سورية انطلاقا من اهمية دور دمشق في مجال الافراج عن الرهائن المحتجزين في لبنان، الامر الذي دفع كلا من هيرد وولدجريف الى التنويه بموقف سورية ودورها الايجابي في هذا المجال.

وتقول الاوساط البريطانية ان ليلاء

التتمة .... ص ٤





لبنان يعلن تضرره من أزمة الخليج ويطلب مساعدات

الاسكندرية ـ وكالات: قال رئيس الوزراء اللبناني سليم الحص امس ان بلاده يجب ان تعد من بين الدول التي ستتلقى تعويضات بسبب ازمة الخليج.وقال الحص انه شرح للرئيس المصري حسني مبارك اخر ما وصلت اليه الأوضاع في لبنان وبصورة خاصة ما يتعلق منها بالتدهور الحادث على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي. وقال انه اظهر استعداده للمساعدة.وقال الحص للصحافيين: لقد طلبت من الرئيس مبارك المساعدة في هذا الشأن من اجل ان يكون لبنان على لائحة للتضررين من جراء الحدث الخليجي بحيث يتمكن هذا البلد المنكوب من الحصول على مساعدات تنهض به من المحنة التي يعاني منها.وكانت الليرة اللبنانية قد فقدت ما يزيد على ٧٥٪ من قيمتها بالنسبة للدولار خلال الشهرين الماضيين.

تحليل خاص بـ الشرق الاوسط

الأبعاد المرئية لاقدام صدام على تشكيل حزب بعث فلسطيني في الأرض المحتلة

القدس: تقرير خاص بـ «الشرق الاوسط»

أعلن في الاسبوع الماضي ولأول مرة عن تشكيل قيادة قطرية في الاراضي الفلسطينية المحتلة لحزب البعث العربي الاشتراكي، حيث وزع البيان رقم ١ بتوقيع هذا الحزب. ومن فحوى البيان ظهر واضحا أن الحزب الجديد ينتمي إلى العراق، خاصة وأنه تضمن تأييداً واضحاً لصدام حسين وللموقف العراقي الرسمي من احتلال الكويت.

وقد تساءلت أوساط فلسطينية عديدة داخل الارض المحتلة وخارجها عن مغزى إعلان هذا الحزب الجديد في الظرف الراهن وعن سبب اختيار الارض المحتلة مكانا وعن هذا التوقيت بالذات للإعلان عنه، خاصة أن توسيع رقعة الانقسام الذي خلفه إعلان تشكيل حركة حماس الدينية بعد إندلاع الانتفاضة ما زال مثار جدل واسع في الصفوف الفلسطينية التي عانت كثيرا من جراء تمزيق وحدتها. لذلك فمن الطبيعي أن يثير اعلان حزب جديد في الارض المحتلة الكثير من التساؤلات. لكن مع ذلك يأتي الاعلان عن هذا الحزب الجديد ليوضح اموراً أخرى كثيرة ربما من المفيد للقارىء الاطلاع عليها.

لقد قوبل الاعلان عن تشكيل حزب بعث فلسطيني بوجوم لم يسبق له مثيل على الصعيد الرسمي الفلسطيني، حيث التزمت منظمة التحرير الفلسطينية وجميع الحركات والاحزاب المنضوية في إطارها الصمت المطبق حيال هذا الامر. وكذلك الحال بالنسبة لحركة حماس الدينية التي ما زالت خارج إطار المنظمة ومؤسساتها. ويفسر المراقبون السياسيون هذا الصمت بانه ليس علامة رضى بل سكوت من بلع المنجل. إذ من الصعب على تلك الحركات والتنظيمات في غمرة انبفاعها لتأييد صدام، ان تتراجع لتندد بتشكيل حزب مؤيد لصدام وتبنيه، كما فعلت عندما أعلن عن تشكيل حركة حماس مؤخرا.

ويعتقد البعض هنا في الارض المحتلة أن تشكيل حزب بعث مؤيد لصدام في فلسطين لا يقل في مدلوله أهمية عن احتلال الكويت، مع بعد الفارق الشكلي بين الامرين. إذ كيف يفسر دعاة الوحدة العربية من أنصار صدام حسين عملية تشكيل حزب جديد يسهم في توسيع رقعة الخلاف بدل العمل على توحيد صفوف الشعب العربي الفلسطيني الذي يواجه الاحتلال الصهيوني بانتفاضته الباسلة؟ وهل هذا ينطبق مع شعارهم بدعم الانتفاضة ؟

إن الجواب على هذا التساؤل يبدو واضحا جدا لدى البعض الآخر، وهو ان صدام حسين لا يعير اي اهتمام لوحدة الشعب العربي الفلسطيني في مواجهة أعدائه، وكل ما يهمه هو زرع تنظيم يدين له بالولاء في داخل الارض المحتلة.

ففي الارض المحتلة خلافا للتجمعات الفلسطينية المنتشرة في خارجها صدر أكثر من بيان ويضمنها بيان عن القيادة الموحدة للانتفاضة، جرى التعبير فيها عن عدم الموافقة على احتلال الكويت والمطالبة بضرورة انسحاب الجيش العراقي منها وصيانة استقلالها. وقد اشار فيصل الحسيني احد قادة الارض المحتلة البارزين إلى هذا الموقف أكثر من مرة في أحاديث صحفية نشرت في الصحف الاسرائيلية، وذلك في معرض رده على الحملة الاسرائيلية التي وجهت ضد الفلسطينيين على موقفهم المؤيد لصدام.

ويبدو أن هذا الموقف الواضح لفلسطينيي الارض المحتلة قد اربك القيادة الفلسطينية في الخارج ودفعها لاستعمال الضغوط على قيادات الداخل، حيث لوحظ أن هناك تراجعاً قد بدأ يظهر على الموقف في الارض المحتلة بل صدرت بيانات مؤيدة في لهجتها لصدام، على طريقة البيانات العديدة التي يعرفها الناس جيدا هنا والتي تصاغ في الخارج وتوزع باسم القيادة الموحدة للانتفاضة دون علم جميع الاطراف المشاركة فيها.

ويتحدث الناس في الضفة الغربية وقطاع غزة عن أن أفراداً من الوفد الفلسطيني من داخل الارض المحتلة الذي شارك في مؤتمر التنظيمات غير الحكومية لدعم القضية الفلسطينية برعاية الامم المتحدة الذي عقد في جنيف قبل أسبوعين، قد أحرجوا ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية من الخارج وعلى رأسهم نبيل شعث عندما تحدث أولئك بوضوح عن موقفهم غير المؤيد لصدام.

وتجدر الاشارة الى ان الادعاء الذي زعمه عدد من قادة منظمة التحرير مثل ياسر عرفات وفاروق القدومي ومحمود عباس في الايام الاولى لاحتلال الكويت بان منظمة التحرير الفلسطينية تقوم بوساطة عربية لانهاء أزمة الكويت، قد أوهم القيادات الفلسطينية في الارض المحتلة بان الموقف الفلسطيني لا يؤيد صدام ويلتزم الجانب الحيادي أو الموضوعي على أقل تعديل. لكن سرعان ما تبين ان تلك التصريحات لم تكن سوى رماد قد ذر في العيون.

وبدأ الناس هنا في الارض المحتلة يتساءلون حول حقيقة الموقف الفلسطيني بعدما اخذت الايام تمر دون ان تشهد حتى اليوم ولو مجرد لقاء واحد بين الفلسطينيين وقادة دولة الكويت. فمن يلعب دور الوسيط عليه المحافظة على علاقات طيبة بطرفي النزاع. والوساطة الفلسطينية في مسألة الكويت أشبه بالوساطة الامريكية في المسألة الفلسطينية، إن لم تكن أسوأ.

وتشير جميع الدلائل في الاراضي الفلسطينية المحتلة، إلى ان الموقف الشعبي المؤيد لصدام أخذ بالتراجع بعد بدء وصول المهجرين الفلسطينيين من الكويت الى الضفة الغربية عن طريق الاردن. فحماسة الشعارات القومية المتطرفة التي اطلقها صدام ولاقت تجاوبا بين الفلسطينيين الواقعين تحت الاحتلال اخذت تصطدم بمرارة الواقع المعاش الناتج عن فقدان عشرات الآلاف من سكان الارض المحتلة مصدر رزقهم في الكويت. هذا الى جانب الخطر الذي يتهدد عشرات الآلاف غيرهم من العاملين في مؤسسات عديدة في الضفة والقطاع كالمستشفيات والجامعات والمعاهد العلمية المختلفة وغيرها التي كانت تعتمد بشكل أساسي على الدعم المالي المقدم من الكويت.

لذلك فان اليوم الذي سنشهد فيه تغير الموقف الشعبي دلخل الاراضي الفلسطينية المحتلة تجاه مسألة الكويت ليس على ما يبدو بعيدا، حتى ولو ظل الموقف الرسمي الفلسطيني على ما هو عليه.

أما بالنسبة لصدام حسين فيبدو انه أشد إصرارا على انتزاع المواقف المؤيدة له بوضوح دون ان يشوبها أي لبس. ومن هذا المنطلق لم يتردد لحظة واحدة في تشكيل حزب بعث في الاراضي المحتلة التي شهدت بلبلة في المواقف المؤيدة والمعارضة لاحتلاله الكويت، وذلك لضمان استمرار حصوله على بيانات تأييد من داخل الارض المحتلة في المستقبل ولو من تنظيم سياسي واحد يحمل وإياه نفس الهوية. فمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها قيادة الخارج قد ربطت مصيرها بمصير صدام وهي تحت رحمته حاليا، لكن المناطق المحتلة مازالت بعيدة عن سيطرته، ولن يكون حتى بمقدور حلفائه الاردنيين مساعدته في هذه المسألة لانهم من قبله قد فقدوا سيطرتهم عليها في الماضي دون رجعة.

وعلى ضوء الوضع الجديد يتوقع المراقبون هنا أن تبدأ الخلافات قريبا في صفوف الانتفاضة نظرا لبروز منافس جديد سيضم صوته الى جانب صوت حركة حماس بالانضمام الى القيادة الموحدة للانتفاضة.

وستكون حركة حماس السباقة الى جني ثمار موقفها المؤيد لصدام بمساعدة حزب البعث الفلسطيني الجديد، مما سيرغم قيادة منظمة التحرير على تغيير موقفها من الحركة الدينية التي طالما اتهمت بأشد التهم.

وينتشر البعض هنا بالاحاديث حول هذا الموضوع مشيرين الى احتمال إقدام سلطات الاحتلال الاسرائيلي على اعتقال واحد أو أكثر من المجموعة التي أصدرت بيان تأسيس حزب البعث في الاراضي المحتلة والاقدام على إبعاده كما هي العادة، حيث سيجد قادة المنظمة أنفسهم في مأزق نتيجة حتمية مطالبة صدام حسين لهم بافراد مقعد أو أكثر لممثلي الحزب الجديد في اللجنة التنفيذية. فلو حصل مثل هذا الأمر لوجد قادة منظمة التحرير الفلسطينية أنفسهم مرغمين على ابتلاع منجل أكبر وأشد اعوجاجا هذه المرة.

خلال زيارة تفقدية:

الامير سلمان يشيد بمستوى تدريب قوات الامن العام

الرياض ـ واس : قام الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض صباح امس بزيارة تفقدية لمدينة تدريب الامن العام بطريق خريص بالرياض، وكان في استقباله لدى وصوله مدينة التدريب مدير الامن العام الفريق اول عبد الله بن عبد الرحمن آل الشيخ ومدير الادارة العامة للتدريب وعدد من قادة ومديري الادارت التابعة للامن العام.وقام الامير بجولة عامة لميدان التدريب حيث شاهد الضباط وضباط الصف والجنود والطلبة المستجدين في الدورات التدريبية وهم يؤدون تدريباتهم. واستمع الى شروحات من المسؤولين عن التدريب ثم الكلمة التالية بهذه المناسبة.

«بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبيه الكريم»

ايها الاخوة والابناء اني اذ ازوركم هذا اليوم لأنقل اليكم تحيات القائد الاعلى للقوات المسلحة خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده وتحيات وزير الداخلية الذين يثقون بالله قبل كل شيء ثم يثقون بقوات الامن في اداء واجباتها الموكلة اليها.

ان ما تقومون به هو عمل مستمر في حفظ عقيدة وامن هذه البلاد. ولقد قمتم بالواجب خير قيام وما عملكم اليوم الا استمرار لعملكم السابق وانتم اليوم اذا كنتم تتدربون وتستعدون للمهمات الطارئة فان ذلك شيء مناسب جدا وشيء يشكر عليه القائمون على شؤون الامن العام.

ثم اعرب الامير عن سروره واطمئنانه ازاء المستوى الممتاز الذي شاهده واضاف يقول «اني كزميل لكم اعمل معكم واتعاون معكم بكل الظروف والمناسبات أقول لكم اعتمدوا على الله قبل كل شيء ثم على ايمانكم بان هذا الوطن وطن غال وان هذا الشعب شعب يستحق التضحية في سبيله الذي انتم منه وهو منكم وابشركم والحمد لله أن كل الامور في دولتكم تسير على احسن ما يرام وان الموقف ممتاز ومطمئن وان كل عابث او كل محاول للعبث في امن هذه البلاد الداخلي والخارجي سيصد ان شاء الله بقوة الله قبل كل شيء.

ان بلادكم محمية من الله ثم منكم، انتم وشعبكم وقواتكم المسلحة والحرس الوطني وهذه القوة والحمد لله متضامنة متكاتفة ومهما حاول كل طامع او حاسد او غاز فسيخسأ إن شاء الله وسيرد كيده في نحره.

انني اقول لكم في اخر كلمتي هذه انني مطمئن والحمد لله على ما رأيته من ترتيبات ومن استعداد وارجو من الله عز وجل ان يحفظنا بحفظه وان يجعلنا هداة مهتدين عاملين بكتابه وسنة نبيه وان يحفظ هذه البلاد واهلها من كل مكروه وهو على كل شيء قدير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وقد رافق الامير اثناء الزيارة التفقدية مدير الادارة العامة للمرور اللواء عبد القادر كمال ومدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات اللواء ابراهيم اليمان ومدير شرطة منطقة الرياض اللواء منصور العيدان وعدد من المسؤولين.

ومما تجدر الاشارة اليه ان مدينة التدريب تعتبر صرحاً من صروح التدريب والتعليم وصقل المهارات لمنسوبي الادارات في الامن العام في التخصصات والمجالات المختلفة حيث يتلقى الدارسون في الدورات التي يتم عقدها بالمدينة العلوم والمعارف الحديثة والخبرات المتطورة للارتقاء بمستوى العمل والاداء والخدمات الامنية بشكل عام.

صور الاطفال تجتذب الزوار في جناح الكويت بمعرض دمشق

دمشق ـ وكالات: يتوافد الزوار عادة على اجنحة الدول في المعارض للوقوف على احدث المنتجات فيها وعلى الرغم من ان الكويت التي احتلها العراق في الشهر الماضي لا تعرض شيئا من هذا فإن الزائرين لمعرض دمشق الدولي يتدفقون على جناحها. ذلك ان الاطفال الكويتيين يقومون بالرسم امام الزوار معبرين عن معاناتهم ومعاناة بلدهم.فقد علقت لافتة كبيرة في الجناح تحمل عبارة «الاجتياح العراقي في عقول اطفال الكويت» وتحتها رسومات يقوم برسمها امام زوار الجناح اطفال كويتيون متواجدون في سورية تجسد مدى معاناتهم من الاحتلال العراقي لبلدهم.ومن بين الصور التي يرسمها أطفال من الكويت صورة للرئيس العراقي صدام حسين وهو يرتدي اللباس النازي وعلى كتفه الصليب المعقوف متمثلا بهتلر.

المفكرة

مسألة ميثاق

ابرز فقرة في بيان هلسنكي المشترك هي تلك التي تقول فيها رئيسا اكبر دولتين في العالم انه لا بد من العودة الى نصوص ميثاق الامم المتحدة.

وفي هذه الكلمات القليلة احال الرجلان اللذان يملكان اكبر قوتين عسكريتين كل مسألة شائكة او معقدة او قابلة لاكثر من تفسير، الى ميثاق واضح ولا يقبل غير تفسير واحد وعمره الآن من عمر النظام الدولي الذي قام من اجله.

وبدلا من ان يكون الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة «فوق» الامم المتحدة، فقد قررا، في بيان تاريخي، ان يكونا تحت رايتها وضمن ميثاقها. ومع ان الدولتين هما اول من وضع هذا الميثاق ثم كانتا اول من وقع عليه، فانهما حتى صدور بيان هلسنكي لم تلتزما به مثل هذا الالتزام العلني والمطلق.

وفي هذا المعنى يشكل بيان هلسنكي سابقة دبلوماسية وسياسية تعيد الى الامم المتحدة جميع القضايا التي لم تفصل فيها الى الآن ومنها او اولها القضية الفلسطينية والقضية اللبنانية. وفي هذا الاطار ايضا يعيد الرجلان الى المنظمة الدولية تلك القوة التي تبحث عنها منذ زمن طويل، قوة الحسم بدلا من قوة الحزم.

لكن جورج بوش وميخائيل جورباتشوف جملا في الوقت نفسه من ازمة الكويت، اكبر واول امتحان لهذا الميثاق. ذلك ان بيان هلسنكي يقول بوضوح انه سوف يصار الى «البحث عن وسائل اخرى» اذا لم تنجح القرارات الدولية ومعها الوساطات الدولية والمساعي الدولية، في حل ازمة الخليج واعادة الاوضاع الى ما كانت عليه.

وهذه «الوسائل الاخرى» هي اما تصعيد الحصار المضروب حول العراق، او العودة الى الخيار غير السلمي. اي الخيار الذي حاولت قمة هلسنكي ان تتجنبه وان تجنبه للعالم العربي والعالم اجمع. اي الخيار الذي يصحح من دون ان يلحق بالعالم المزيد من الضرر البشري والاقتصادي والاجتماعي.

لكن السؤال طبعا، كيف ومتى؟ اي كيف تقتنع بغداد بتنفيذ قرارات مجلس الامن ومتى تسحب قواتها من الكويت. ومن الذي يتولى الاشراف على التنفيذ، واذا حدث واقتنعت بغداد بسحب قواتها ـ وقوتها السياسية من الكويت، فما هي الفترة التي يستغرقها ذلك، واذا طالت هذه الفترة فكيف يكون شكل الكويت بعد الانسحاب.

ان العراق يعامل الكويت اليوم، علنا ووفقا لبيانات رسمية، على انها محافظة من محافظاته. وبالتالي فان ثمة حركة ديموغرافية كبرى قد تغير شكل الكويت السكاني او تعدل فيه تعديلا اساسيا على الاقل. اذ مقابل الكويتيين الجدد الذين تصرف لهم الهويات الخاصة الآن، هناك ايضا الكويتيون غير الجدد الذين كان اكثرهم في الخارج يوم الاجتياح.

في اي حال، نحن الآن في مرحلة «ما بعد هلسنكي». واوراق القمة سوف تبين، كالعادة، الواحدة بعد الاخرى. والمسألة، كما تقول «فرانس سوار» الباريسية في تعليقها على القمة، لم تعد في انتقال بغداد من المعسكر الصحيح الى المعسكر الخطأ بل في انها لم تعد في اي معسكر على الاطلاق.

سمير عطاالله

الرئيس مبارك يناقش أزمة الخليج مع وزير الدفاع الاسباني الزائر

القاهرة : «الشرق الاوسط»

استقبل الرئيس حسني مبارك امس بقصر رأس التين بالاسكندرية السيد نارسيس سيرا وزير الدفاع الاسباني بحضور الفريق اول يوسف صبري أبو طالب وزير الدفاع والانتاج الحربي والسفير الاسباني في القاهرة والمستشار السياسي للعلاقات الخارجية بوزارة الدفاع الاسبانية.وقال وزير الدفاع الاسباني انه ناقش مع الرئيس مبارك الوضع في الخليج وسلمه رسالتين من كل من الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا والسيد فيليب جونزاليس رئيس الحكومة.

واضاف انه سوف ينقل لرئيس الحكومة الاسبانية نتائج مباحثاته الطيبة في مصر ووجهات النظر المتبادلة بين الجانبين المصري والاسباني بشأن الوضع الراهن.

وحول ما اذا كان قد تم مناقشة اية اتفاقية عسكرية جديدة بين مصر واسبانيا قال وزير الدفاع الاسباني ان العلاقات بين مصر واسبانيا علاقات جيدة جدا وهي ليست علاقات جديدة فحسب، بل هي علاقات منذ زمن بعيد وما علينا ان نفعله الان هو الاستمرار في تطوير وتدعيم هذه العلاقات الطيبة، ولتحقيق هذا وجهت دعوة رسمية للفريق اول يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع المصري لزيارة اسبانيا في اطار التدعيم المستمر لهذه العلاقات الممتازة في مجال الدفاع.

وحول المشاركة العسكرية الاسبانية في الخليج قال وزير الدفاع الاسباني ان بلاده ارسلت ثلاث سفن حربية لتأكيد تنفيذ قرارات الامم المتحدة مع دول اوروبية اخرى. وقال ان اثنتين من هذه السفن موجودتان في البحر الاحمر والسفينة الثالثة متواجدة في مضيق هرمز امام سواحل دولة الامارات العربية المتحدة.

وحول استعداد اسبانيا لارسال سفن اخرى الى المنطقة قال وزير الدفاع الاسباني ان الحكومة الاسبانية سوف تضع في عين الاعتبار اي طلبات اخرى.

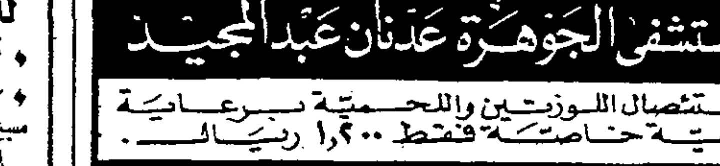
ومن ناحية اخرى سيتم التعاون من اجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة ولكن في الوقت الحالي فان الوجود الاسباني في المنطقة يقتصر على هذه السفن.

في الوقت نفسه وصف وزير الدفاع المصري حالة القوات المصرية في منطقة الخليج بانها مطمئنة تماما وقال انها في احسن صورة وان روحها المعنوية مرتفعة.

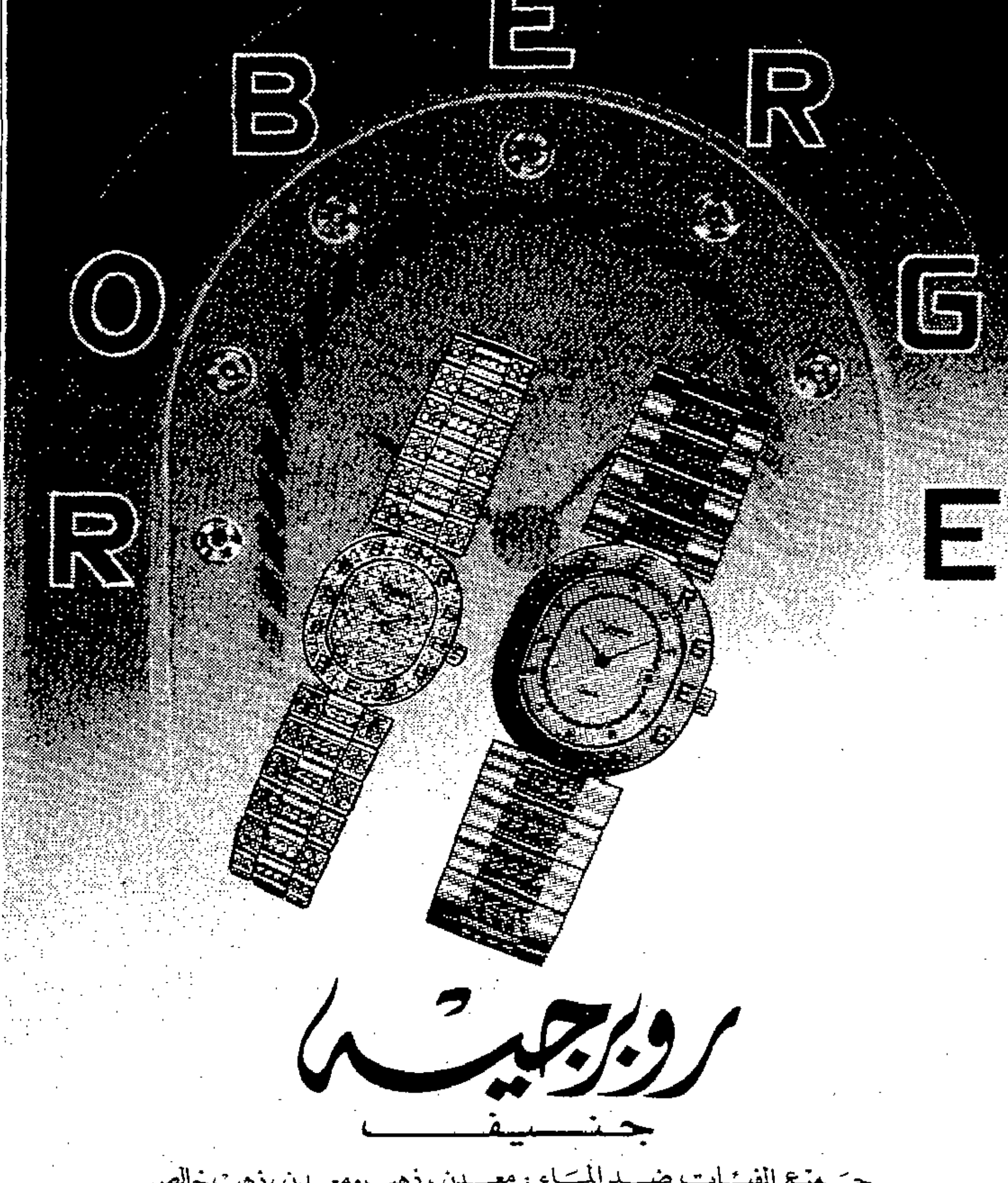
وقال الفريق ابو طالب عقب حضوره لقاء الرئيس مبارك بوزير الدفاع الاسباني ان افراد القوات المصرية جميعا مقتنعون بالمهمة التي كلفوا بها موضحا ان القوات المصرية مزودة بجميع الوسائل التي تمكنهم من القيام بالمهام الموكلة اليها سواء كانت الوسائل الدفاعية او الوسائل الخاصة بالوقاية من الاسلحة الكيماوية.

كما اشاد الفريق اول يوسف صبري ابو طالب بعلاقات التعاون بين مصر واسبانيا في المجال العسكري ومواقف البلدين الواحدة تجاه ادانة العدوان والتي تجلت بصورة واضحة في ارسال كل من مصر لقوات برية واسبانيا لقوات بحرية الى منطقة الخليج.

وقال ابو طالب في تصريحات له بمناسبة ختام المباحثات العسكرية المصرية الاسبانية مع نارسيس سيرا وزير الدفاع الاسباني ان زيارة الوزير الاسباني لمصر كانت فرصة لاجراء مباحثات ظهر من خلالها التفاهم الكامل بين البلدين في مختلف مجالات التعاون وخاصة في مجال القوات البحرية معربا عن تقدير مصر للعسكرية والصناعة الاسبانية التي كانت دائما موضع تعاون بين البلدين منذ سنوات طويلة.




ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.



أحداث الكويت

مآسي الوافدين إلى الأردن تزداد والمجتمع الدولي مازال يقف عاجزًا

عمان: «الشرق الاوسط»
العواصم ـ وكالات الانباء

لم تعد قضية الوافدين الى الاردن من العراق والكويت نتيجة ازمة الخليج مجرد مشكلة تتعلق بتنظيم دخول هؤلاء الى الاراضي الاردنية بأعدادهم الكبيرة تمهيدا لمغادرتهم الى بلدانهم بل اضحت مشكلة انسانية بكل ابعادها وقلقا يستنزف جهود المؤسسات الرسمية والمنظمات الدولية.

فمازالت مئات القوافل التي تحمل اعدادا كبيرة من الوافدين تتدفق على الاردن من مختلف الجنسيات التي اجبرتها ازمة الخليج على ترك اماكن اعمالها لتتجه الى مصير مجهول.

الوافدون الذين يؤمون مخيمي شعلان ١ وشعلان ٢ في المنطقة الحدودية بين العراق والاردن يعانون من ظروف سيئة للغاية يصعب على الانسان التعايش او التأقلم معها، اذ يتجمع ما لا يقل عن ٢٨ الف وافد في مخيم شعلان ١، وما لا يقل عن ٢٠ الف في مخيم شعلان ٢، يواجهون ظروفا صعبة تتمثل في نقص احتياجاتهم الاساسية، ويقيم في هذين المخيمين وافدون من الهند، باكستان، سري لانكا، بنجلاديش، تايلاند، والفيليبين.

وفي محافظة الزرقاء افتتح مخيم آخر هو مخيم الازرق ويتسع لـ ٣٠ الف وافد.

ويوجد حاليا حوالي ١٨ الف وافد في مخيم معرض عمان الدولي في مرج الحمام وهم من اليمن وبنجلاديش والهند وسري لانكا وتايلاند والصومال والسودان، بالاضافة الى ١٤ الف وافد من اليمن ودول شرق آسيا، وهؤلاء يقيمون في مخيمي الاندلس ومثلث ماديا.

ويتجمع في العقبة حوالي ٨ آلاف وافد مصري يستعدون للعودة الى بلادهم عن طريق البحر، حيث كان قد غادر حوالي ١٠٠ الف مصري عن طريق البحر والجو.

ويبدو مخيم الشاطىء للسودانيين في العقبة، في حالة جيدة الآن بعد ان غادر غالبية نزلائه ولم يتبق سوى ٣٠٠ سوداني مع سياراتهم.

وبلغ مجموع الوافدين الى الاردن عن طريق الرويشد منذ بدء الازمة حوالي ٢٥٠ الف وافد، ويتراوح عدد الوافدين يوميا ما بين عشرة آلاف الى ثمانية عشر الف وافد.

وقد شكلت هذه الاعداد الهائلة من الوافدين ارتباكا كبيرا للاجهزة الاردنية، التي كانت تعاني اصلا من مشاكل اقتصادية ونقص في المياه، دخلت معها قبل شهرين الى مرحلة الخطر. ويعزو المسؤولون الاردنيون تفاقم مشكلة تدفق واستيعاب الوافدين، الى تقاعس المجتمع الدولي والمنظمات الدولية عن العمل في البداية وتأخرها في الاستجابة.

ويعلل السيد برنار كوشنير وزير الدولة الفرنسي للشؤون الانسانية تفاقم المشكلة الى ان للمنظمات الدولية قد تأخرت كثيرا في التفاعل مع هذا الامر الانساني ولم تكن واعية لخطورة المسألة.

ويصف الاطباء والعاملون في المجال الصحي في هذه المخيمات بأن الوضع بصورة اجمالية سيء جدا، حيث ان اعداد الوافدين الكبيرة والازدحام الكثيف الموجود في المنطقة زاد الوضع سوءا خاصة ان هناك نقصاً في الاغذية وفي المياه، كما ان طرق التخلص من نفايات سكان المخيمات غير مطبقة حتى الآن بصورة صحية، وهناك ايضا نقص حاد في الوحدات الصحية.

فريق من هيئة الامم المتحدة يمثل مكتب المندوب السامي للاجئين ومكتب الامم المتحدة للكوارث والمنظمة العالمية للهجرة الذي وصل الى الاردن مؤخرا لدراسة اوضاع الوافدين وتحديد احتياجاتهم لمساعدتهم، قال: ان الوضع في المخيمات تزداد خطورته لأن اعداداً كبيرة من الوافدين مازالت تتدفق على الاردن بالمقارنة مع الاعداد التي يتم ترحيلها.

واضاف: اذا لم تبدأ حركة الوافدين الى عمان بالرحيل سريعا فسوف يكون الوضع خطيراً جدا خاصة ان هناك نقصاً في الخيام والمواد الغذائية، وعملية اغاثة الوافدين ليست كافية ويجب تنظيمها بأسرع وقت ممكن، لأنه مع تزايد اعداد الوافدين وارتفاع درجة الحرارة وعدم كفاية المأوى سيصبح الوضع مأساويا جدا.

وأشار الى انه لمس من خلال جولاته على المخيمات ان الوافدين قلقون لانهم لا يعرفون متى سيرحلون ويشعرون بأنهم ضائعون، ولا يستطيعون التكيف مع اوضاعهم ويتحسبون ان تطول مدة بقائهم في هذه الظروف.

واشارت المصادر الى ان مراكز البعثات الطبية في مخيمي شعلان ١ والرويشد تستقبل ما بين الف وخمسمائة الى الفي حالة يعانون من امراض مختلفة ولدغات عقارب وغيرها، حيث تقدم المعالجة الطبية اللازمة لهم.

وقال الدكتور محمد سياج مسؤول البعثة الطبية للهلال الاحمر الاردني العاملة في الرويشد ويشد ان غالبية الحالات المرضية التي تراجع البعثة تتركز حول الصداع وضربة الشمس والتهاب المجاري التنفسية والربو ولدغ العقارب وجروح قطعية ورضوض مختلفة بالاضافة الى حالات هستيرية وصرع.

واضاف ان بعض الحالات تستدعي النقل والتحويل الى المستشفيات وهذه تبلغ ما بين ١٥ الى ٢٠ حالة يوميا بعضها حالات ولادة، وقد نفى الدكتور سياج وجود حالات اصابة بالكوليرا، كما كان قد تردد، حيث اعلن احد المسؤولين عن وجود ثلاث حالات ناقلة للمرض.

من ناحية اخرى قال الدكتور محمد عضوب الزبن وزير الصحة الاردني ان المراكز الطبية التابعة للوزارة والموجودة في مراكز تجمع الرعايا العرب في الرويشد والازرق والقطرانة والعقبة، تقوم بتوفير الرعاية الطبية لعشرات الآلاف من الوافدين الذين يعانون من الارهاق والتعب الشديد والاحباط.

جدير بالذكر أن مطارات الاردن الثلاثة، مطار الملكة علياء الدولي ومطار ماركا وكلاهما في عمان، ومطار العقبة قامت بنقل حوالي ١٢٠ الف من الوافدين من العراق والكويت الى بلادهم خلال ٧٠٠ رحلة جوية.

وقال السيد عقل بلتاجي نائب الرئيس التنفيذي للملكية الاردنية، انه ونتيجة لاحتشاد اعداد كبيرة من المسافرين من الاردن الى بلدانهم، فقد تم اخراج عدد من الرحلات المنتظمة لتخصص للرحلات العارضة لنقل الرعايا والوافدين الى بلادهم اضافة الى مواجهة الضغط العادي على بعض الخطوط بمناسبة فصل الصيف.

وقال السيد البلتاجي للصحافيين ان نسبة التشغيل في الملكية الاردنية زادت خلال الشهر الماضي من ٦٠ الى ٧٠٪ عما كانت عليه في السابق.

واضاف ان الاوضاع الراهنة في الخليج، وزيادة اعداد الطائرات القادمة إلى الاردن، رتب على الملكية الاردنية مسؤوليات جسيمة في مجال تقديم الخدمات الفنية من صيانة وتحضير اوراق الترحيل وتحميل الطائرات وتجهيز المعدات اللازمة لمختلف انواع الطائرات.

ويستقبل مطار الملكة علياء الدولي يوميا حوالي اربعين طائرة اضافية، في حين ان رحلاته العادية تبلغ ٣٠ رحلة يوميا تقريبا.

من ناحية اخرى اعلن المقدم عدنان الشمايلة مدير مركز مطار الملكة علياء عن اعفاء جميع المغادرين من الوافدين من رسوم المغادرة، ممن جاءوا من الكويت والعراق وذلك خلال سبعة ايام من دخولهم مركز الرويشد.

واشار الى ان التنسيق مع ادارات مراكز تجمعات الوافدين قد انقصت مدة انتظار الوافدين في المطار الى ثلاث او اربع ساعات تتحرك القافلة الى المطار بعد التأكد من وصول الطائرات التي تقلهم او انها في طريقها الى المطارات.

وقد أعلن في عمان امس عن تشكيل لجنة من القطاع الصناعي لجمع التبرعات النقدية والعينية من مختلف القطاعات لرفد جهود الاجهزة الرسمية في معالجة قضايا الوافدين العرب والاجـ[...]ـب والاسهام في توفير متطلباتهم الحياتية حتى يتم ترحيلهم الى بلادهم.

كما تقرر اقامة مراكز طوارىء واغاثة لهذه الغاية في مختلف مناطق المملكة وبالتعاون مع مديرية الدفاع المدني، واوضح السيد خلدون ابو حسان رئيس غرفة صناعة عمان ان الغرفة تقوم حاليا باعداد دراسة حول اثر لازمة الخليج على قطاع الصناعة وخاصة في ما يتعلق بوقف الاستيراد والتصدير من والى العراق نتيجة لتطبيق الحظر الذي اقرته الامم المتحدة.

وفي نيويورك عرضت كل من الهند وسري لانكا والفيليبين امام لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة ضرورة ارسال مساعدة غذائية عاجلة الى رعاياها المحتجزين في العراق على الرغم من الحظر المفروض على هذا البلد.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان لجنة العقوبات المؤلفة من الاعضاء الخمسة عشر في مجلس الامن الدولي والتي اجتمعت بعد ظهر امس ستستأنف اعمالها من اجل اتخاذ قرار بهذا الشأن.

وقال المندوب الهندي ان سفينة هندية تنتظر حاليا الضوء الاخضر من لجنة الامم المتحدة للانطلاق من ميناء كوشين (ساحل كيرالا) وعلى متنها عشرة الاف طن من المواد الغذائية. ويعيش حوالي ١٧٥ الف هندي في الخيام بانتظار اخراجهم من العراق. ويشار في الامم المتحدة الى انهم لم يتلقوا اية مساعدة من المنظمات الدولية لأن العراقيين منعوا هذه المنظمات من الوصول الى المخيمات. وابدت الولايات المتحدة رغبتها في معالجة شاملة لهذه المسألة مذكرة مع دول اخرى بأن العراق هو المسؤول الاول عن هذا الوضع.

وناقشت اللجنة كذلك مشروع قرار لعرضه على مجلس الامن يتعلق بمنح مساعدة للاردن المتضرر بشكل خاص من الحظر الدولي على العراق ومن تدفق اللاجئين القادمين من الكويت الى اراضيه.

وينص القرار ٦٦١ على فرض حظر شبه كامل على العراق والكويت المحتلة باستثناء الادوية. وتفكر اللجنة في رفع جزئي لهذا الحظر عن المواد الغذائية لاسباب انسانية يقتضي تحديدها.

في نفس الوقت ذكر راديو طهران ان اكثر من ١٣ الفا من الرعايا الاجانب المقيمين في العراق والكويت دخلوا ايران خلال اليومين الماضيين معظمهم من باكستان. واعلنت وكالة المساعدات العاجلة التابعة للامم المتحدة بأن آلافا آخرين ينتظرون عند الحدود للدخول الى ايران وان هؤلاء بحاجة ماسة الى المساعدات الضرورية. وذكر الراديو ان ما يتراوح بين خمسين وستين الف شخص من رعايا بنجلاديش ينوون الدخول الى ايـ[...]ـ للعودة الى بلادهم.

مظاهرة نظمتها النساء المسلمات في تايلاند امام السفارة العراقية في بانكوك احتجاجا على الممارسات العراقية (ا ب)

وفقا للمحللين الامريكيين

عرض صدام تقديم النفط مجانا للعالم الثالث محاولة يائسة للتأثير في الرأي العام العالمي

نيويورك ـ وكالات الانباء: يرى محللو نفط امريكيون عرض الرئيس العراقي صدام حسين تقديم النفط الى دول العالم الثالث مجانا حيلة يائسة للتأثير في الراي العام العالمي.

وكان صدام قد عرض خلال بيان اذاعه التلفزيون يوم الاثنين تقديم النفط لدول العالم الثالث «مجانا» اذا تقدمت بطلب الى بغداد وقامت بترتيبات الشحن بنفسها.

وقال محللون ان هذه الخطة امامها فرصة ضئيلة للنجاح.

وقال فاهون زانويان من شركة بتروليوم فاينانس «انها مجرد استراتيجية جديدة لصدام لكسب قدر من التأييد العالمي. انها مجرد خطاف اخير في نفس السلسلة».

ويواجه العراق حاليا حظرا تجاريا اصابه بالشلل تقوده الامم المتحدة احتجاجا على غزو العراق جارته الكويت في الثاني من اغسطس (آب) الماضي ثم ضمها الى اراضيه.

وقال زانويان ان عرض تقديم النفط بالمجان هو محاولة لتغيير [...] الراي العالمي بعد ان فشلت محاولات اخرى.

ووصف متعاملون في نيويورك على نطاق واسع هذا التحرك بأنه مجرد شعارات رنانة.

وارتفع سعر النفط الخام في المعاملات الحاضرة في وقت متأخر امس الاثنين الى ٣١,٦٠ دولار نتيجة لعمليات تغطية المراكز وشائعات عن تصاعد التوتر في الخليج.

وقال صدام ان عرض النفط مجانا لا يشكل انتهاكا للحظر الذي تفرضه الامم المتحدة لأنه لا ينطوي على عمليات بيع وشراء وهو افتراض رفضه المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر.

وقال فيتزووتر ان «عقوبات ـ الامم المتحدة ـ تسري على كل السلع. فالتكلفة ليست عاملا مؤثرا».

وقال ج. هنري سكولر من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ان «عرض النفط مجانا سيضع عبء امداد دول العالم الثالث بالنفط على الغرب ومؤيديه».

وقد تضررت بشدة عدة دول فقيرة بالحظر التجاري المفروض على العراق والكويت المحتلة.

وتسبب الحظر في نقص اربعة ملايين برميل من النفط الخام في اليوم من الاسواق العالمية وارتفاع الاسعار ٤٠٪ منذ اوائل شهر اغسطس (آب) الماضي.

وفرضت باكستان امس حظرا على بيع المنتجات البترولية في المدن من يوم الجمعة المقبل لتوفير الطاقة.

الا ان دول العالم الثالث اظهرت رغبة محدودة حتى الآن في ملء خزاناتها بالنفط المجان.

وتساءل توماس تشيري مندوب هايتي في مؤتمر الدول الاقل نموا التابع للامم المتحدة المنعقد في باريس بقوله «كيف يمكن الوصول الى هناك. الامريكيون هناك فكيف سنخترق الحصار».

وشكك نواب في دوافع صدام وقالوا انه يطالب بسلع في المقابل او يطالبهم بالدفع في ما بعد.

وفقا لنتائج استطلاعات الرأي

اربعة اخماس الامريكيين يؤيدون سياسة بوش في الخليج

واشنطن ـ ر: اظهر استطلاع للرأي نشر امس ان نحو اربعة من بين كل خمسة امريكيين يؤيدون اسلوب معالجة الرئيس الامريكي جورج بوش لأزمة الخليج.

واظهر الاستطلاع الذي اجرته صحيفة «واشنطن بوست» ومحطة تلفزيون «اي بي سي» في الفترة ما بين السادس والتاسع من سبتمبر (ايلول) الحالي ان ٧٨٪ ممن اشتركوا في الاستطلاع يستحسنون سياسة بوش مقارنة بنحو ٧٥٪ في الاستطلاع الذي جرى في الفترة ما بين ١٧ و٢٠ اغسطس (آب) الماضي.

واظهر الاستطلاع الذي اجري بين ١٠١١ مواطنا اختيروا اختياراً عشوائيا ان الرأي العام منقسم حول ما اذا كانت القوات الامريكية عليها ان تظل بشكل دائم في الشرق الاوسط.

وأيد ٤٦٪ وجودا امريكيا دائما بينما عارض ذلك ٥٢٪ ولم يعبر الباقون عن رأي محدد.

وكان الرأي العام الامريكي اكثر توحداً حول مسألة اشتراك حلفاء الولايات المتحدة في دفع نفقات نشر القوات الامريكية في المنطقة بعد غزو العراق للكويت في الثاني من اغسطس (آب) الماضي.

وطالب ٨٢٪ ان يقوم الحلفاء بدفع جزء من التكلفة على الاقل.

مساعدات يابانية لمصر والاردن وتركيا

طوكيو ـ الوكالات: ذكرت وكالة الانباء اليابانية ان سلطات البلاد تستعد لمنح هبات وقروض لمصر والاردن وتركيا لمساعدة هذه الدول الثلاث التي تواجه صعوبات اقتصادية بسبب الحظر الذي فرضته الامم المتحدة على العراق.

وأوضحت الوكالة نقلا عن مصدر حكومي ان طوكيو ستطلب من صندوق النقد الدولي تقييم الخسائر التي ستمنى بها هذه الدول من الان وحتى اخر السنة من اجل تقرير المساعدة التي ينبغي ان تمنح لها في اطار اتفاقات ثنائية.

واضاف الوكالة ان هذه المبالغ ستضاف الى المبالغ العاجلة التي دفعت بواسطة صندوق النقد الدولي.

وقالت الوكالة ان هذا القرار جاء على اثر الزيارة التي قام بها الاسبوع الماضي وزير الخزانة الامريكي نيكولاس برادي الذي دعا اليابان الى تقديم حوالي مليارى دولار كمساعدات لدول الشرق الاوسط المتضررة من ازمة الخليج.

وكانت طوكيو قد اعلنت عن مساهمتها بمبلغ مليار دولار في نفقات قوة المساندة متعددة الجنسيات التي نشرت في المملكة العربية السعودية وعن مساعدة قيمتها ٢٢ مليون دولار للاجئين الذين فروا من الكويت بعد الغزو العراقي.

الا ان الولايات المتحدة تعتبر ان هذه المساعدة غير كافية وتشير الى ان ٧١٪ من المستوردات النفطية اليابانية تأتي من الشرق الاوسط.

باربرا بوش: واشنطن تسعى للسلام في الخليج

واشنطن ـ وكالات: استنكرت باربرا بوش زوجة الرئيس الامريكي جورج بوش مزاعم الرئيس العراقي صدام حسين بأن عقوبات الامم المتحدة تقتل الاطفال في بلاده. وقالت ان أي متاعب هي نتيجة لغزوه الكويت.

وقالت باربرا يوم الاثنين الماضي وقد ترقرقت الدموع في عينيها عندما سئلت عن رأيها في مزاعم صدام «ليس هذا ما يقتل الاطفال. لقد دخل بلدا وهاجمه. ونحن لا نستطيع أن ننسى ذلك».

وقالت سيدة الولايات المتحدة الاولى خلال حديث معها «من غير المعقول ان تدخل بلدا وتستولي عليه وتنتظر من اناس اعضاء مع هذا البلد في رابطة مثلما نحن اعضاء في الامم المتحدة ان يقفوا ليقولوا فقط كم أن هذا سيء».

وقالت عندما سئلت هل تريد ان توجه رسالة لصدام «افضل ان ابعث برسالة الى جنودنا في المملكة العربية السعودية ومنطقة الخليج لأقول لهم نحن نريد عودتهم الى بلادهم ونفعل كل ما بوسعنا من اجل السلام».

فكرة

ليست الحرب نزهة انما هي تضحية وفداء وليست هي الطريق لتكوين الثروات وتكديس الاموال بل هي تستدعي في بعض الاحيان ان يقتسم المواطن الرغيف الواحد مع مواطن آخر. فلما صادفت انجلترا ضائقة مالية اثناء الحرب العالمية الثانية طلب ونستون تشرشل من الشعب ان يساهم في هذه الازمة. وانهالت التبرعات والمجوهرات على الحكومة خلال بضعة ايام ولم تظهر الملكة طوال الحرب وهي تضع على رأسها التاج لأن التاج الملكي ارسل الى وزير الخزانة. فقد يحتاج الى ان يبيعه في وقت من الاوقات.

ولم تقم في انجلترا مظاهرة واحدة تحتج على قلة الطعام بل كان الشعب يتبارى في الاقتصاد في الطعام. وفي اثناء الحرب العالمية الثانية جاء مستر ونستون تشرشل رئيس الوزارة البريطانية الى القاهرة ودعا رؤساء تحرير الصحف لمقابلته في قصر الدوبارة حيث يقيم السير مايلز لامبسون السفير البريطاني في تلك الايام. وبهشنا عندما خرج لنا تشرشل ببنطلون ممزق وقميص مقطوع ولم يبد عليه انه خجلان من هذا المنظر العجيب بل كان فخورا به. ولاحظ تشرشل ان احد رؤساء التحرير يحملق في قميصه المقطوع فقال له: اعرف ان القميص مقطوع وسوف اشتري قميصا جديدا عندما يتم النصر وعندما كان الجنرال ايزنهاور يستعد ليقود القوات التي ستحرر اوربا كان مركز قيادته في لندن وكان يستعمل سيارة نصف عمر كانت تقودها مجندة انجليزية لأن الجنود الرجال كانوا مكلفين بمهمات قتالية ولذا اسندت الوظائف العادية للنساء واعترض ايزنهاور على ان تقود سيارة قائد الجيش امرأة ولكن ادارة الجيش في واشنطن كان يتولاها الجنرال مارشال فكتب خطابا الى ايزنهاور يعتذر عن عدم اجابة مطلبه. وكاد هذا الاصرار يتسبب في مصيبة. فقد احب ايزنهاور سائقة سيارته في قصة حب عنيفة وخشي زملاء ايزنهاور ان يتحول هذا الغرام الى زواج وطلاق وارسلوا الى الرئيس روزفلت يخبرونه بالسر الخطير وارسل روزفلت واستدعى ايزنهاور وفاتحه في حكايته واعترف ايزنهاور بانه يحب السائقة الحسناء وقال له روزفلت اننا في الحرب لا نستطيع ان نحب. اننا نطلب من الجنود الشبان ان يضحوا بحياتهم فلا اقل من ان نطلب من القواد الكبار ان يضحوا بحبهم. وقطع ايزنهاور علاقته بالسائقة الحسناء وعين رجلا لقيادة سيارة ايزنهاور حتى لا تتكرر المأساة مرة اخرى.

الحرب تضحية

مصطفى امين

بوش يدعو «صوت امريكا» للبث ٢٤ ساعة يومياً

واشنطن ـ وكالات: اعلن البيت الابيض ان الرئيس جورج بوش طلب من الكونجرس امس مبلغ ١٤,٢ مليون دولار حتى تتمكن اذاعة صوت امريكا الحكومية من البث بشكل متواصل باتجاه الشرق الاوسط.

وسيؤخذ هذا المبلغ من موازنة ٢٤ مليون دولار كانت مخصصة لبرامج تبث باتجاه اوروبا الشرقية.

يذكر ان اذاعة صوت امريكا كانت قبل الغزو العراقي للكويت تبث بمعدل سبع ساعات ونصف الساعة يوميا باتجاه الشرق الاوسط. وقد اقترح بوش ان يكون البث لمدة ١٣ ساعة يوميا باللغة العربية و١١ ساعة باللغة الانجليزية.



أحداث الكويت

المؤتمر الاسلامي العالمي يواصل مناقشته للعدوان

النظام العراقي أفسد وبغى في الأرض
غزو الكويت أزمة إسلامية شاملة

مكة المكرمة:
«الشرق الاوسط» والوكالات

واصل المؤتمر الاسلامي العالمي المنعقد حاليا بمقر رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة لبحث الاوضاع الراهنة بمنطقة الخليج اعماله صباح امس برئاسة الشيخ برهان الدين رباني وزير العدل ووزير الخارجية بالنيابة في حكومة المجاهدين الافغان المؤقتة.

والقى الشيخ رباني كلمة في الجلسة اكد فيها على فداحة الكارثة المتمثلة في الاجتياح العراقي لدولة الكويت وقال ان النظام العراقي بفعلته هذه انما يكون قد بغى وافسد في الارض وذلك بعد ان شرد اهل الكويت، البلد المسلم الآمن، ونهب ثرواته مشيرا الى ان هذه المحنة لم تهدد الكويت واهله فقط بل تهدد مصير الامة الاسلامية.

واكد ان العدوان العراقي على الكويت، مرفوض بكل المعايير والمقاييس. وقال ان المجاهدين الافغان يرفضون هذا العدوان ويطالبون بضرورة سحب القوات العراقية من الكويت كما يفندون كل الدعاوي والحجج التي استند اليها النظام العراقي في غزوه.

واشار الى ان الامة الاسلامية تقف جميعا تؤيده بكل ما تملك من قوة لاعادة الحقوق الى اهلها، وقال ان هذه المشكلة ليست مشكلة محلية ولكنها مشكلة اسلامية شاملة، مؤكدا على ضرورة ايجاد الحلول الاسلامية لهذه المشكلة بالسرعة المطلوبة.

وقال ان استمرار هذه المشكلة يحدث شرخا كبيرا في جدار الامة والتضامن الاسلامي.

وقال السيد عبد الله عمر نصيف، الامين العام لرابطة العالم الاسلامي، ان المؤتمر الاسلامي العالمي يبشر بخير كثير يدرأ عن الامة فتنة عظيمة، وان المشاركين متفائلون بحل ينهي الازمة الحالية في الخليج والناجمة عن الغزو العراقي للكويت، وذلك بالوسائل السلمية ودون اللجوء الى الخيار العسكري الذي يصعب تقدير عواقبه التي سوف تصيب الاسلام والمسلمين بكارثة عظيمة.

وفي المؤتمر الصحافي الذي عقده السيد نصيف في قاعة التضامن الاسلامي في مكة المكرمة يوم امس اضاف ان علماء المسلمين يجتمعون اليوم للبحث في تشخيص المشكلة وتقديم الحلول والمقترحات للخروج من هذه الازمة باقل اضرار ممكنة وبكل الوسائل المتاحة لديها وذلك بما يخدم المصلحة العامة ويبعد الامة عن الفتنة.

واشار الى ان ما قدم من اقتراحات وتوصيات ستجري مناقشته من قبل لجان خاصة بما في ذلك مسألة الجهاد ضد المعتدي في حال اصراره على العدوان وكذلك ما يتعلق بمحكمة العدل الدولية التي ينادي بها بعض علماء المسلمين ومفكريهم. مؤكدا ان الهدف الآن ينصب على ضرورة توعية المسلمين بالاخطار التي تهددهم والفتنة التي يواجهونها وكيفية درئها عنهم وتجنب مخاطرها.

وفي ما يتعلق بالادعاءات التاريخية التي يبني عليها النظام العراقي غزوه للكويت وضمه لها، قال السيد نصيف، ان المؤتمر يناقش عدة جوانب بما فيها الادعاءات العراقية وسيتم اعداد صيغة نهائية بهذا الصدد من قبل اللجان المختصة، وان من الصعوبة اعطاء احكام عامة قبل ان يصل المجتمعون الى قرارات نهائية مشتركة.

واكد الامين العام على دور رابطة العالم الاسلامي وما عالجه من قضايا ومواضيع تهم للمسلمين من جميع انحاء العالم موضحا ان فتنة اليوم ستجد طريقها الى الحل لو استطاع المسلمون التغلب على اهوائهم، وحبهم للزعامة. ودعاهم الى الابتعاد عن الدعوات العلمانية التي هي من اسباب شقاء المسلمين، مؤكدا على ان الدول التي تطبق الشريعة الاسلامية مثل السعودية نراها متسهدفة من قبل اعداء الاسلام والمشككين فيه.

وحول الدعم والدور الذي ستقوم به الرابطة حيال بعض الجهات التي كانت تحصل على دعم كويتي قال، ان الرابطة ستجد مخرجا للمتضررين من قطع المعونات والدعم عنهم بعد توقف هذا الدعم من الجمعيات الخيرية والحكومة الكويتية اثر الغزو.

واختتم نصيف حديثه بالتأكيد على دور الرابطة وعلماء المسلمين في مؤتمرهم المنعقد في مكة المكرمة موضحا ان الهدف الآن ليس اطلاق التصريحات والبيانات وانما التريث بانتظار ما تسفر عنه اقتراحات وتوصيات للمجتمعين.

مفتي مصر:
حاكم العراق زلزل النفوس واحدث الفزع والسعودية احرص الناس على طهارة الاماكن المقدسة

اكد الشيخ سيد طنطاوي مفتي مصر في بيانه امام المؤتمر الاسلامي العالمي امس ان ما قام به حاكم العراق قد زلزل النفوس واصاب الامة الاسلامية جميعا بل والعالم كله بالاضطراب والفزع.

ثم تناول ما جاء في البحث الذي اعدته دار الافتاء في مصر والذي تناول الحكم الشرعي في احداث الخليج مشيرا الى أن الشريعة الاسلامية أقامت العلاقات بين افراد المجتمع الاسلامي كله على التعاضد وتبادل المنافع والتعاون على البر والتقوى لا على الاثم والعدوان وقال ان الآيات القرآنية التي وردت في هذا المعنى متعددة.

وطالب الرئيس العراقي بان يكون صادقا مع الله ومع نفسه وقال ان افتراءاته وادعاءاته بتدنيس الاماكن المقدسة ادعاءات باطلة كاذبة مؤكدا ان المملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا احرص الناس على طهارة الاماكن المقدسة وامن الحرمين الشريفين وقال اننا لسنا في حاجة الى نصح من يتباكى على الحرمين الشريفين دون مبرر.

وفيما يتعلق بجواز الاستعانة بغير المسلمين فقد اجازت الاحاديث الشريفة وغالبية العلماء الأجلاء والائمة الذين يعتد بكلامهم ذلك.واضاف اننا نوجه الكلام الى الحكام عامة والى صدام حسين خاصة ان الزموا العدل في الاحكام والاقوال والشهادة فالقرآن امرنا بالعدل حتى مع اعدائنا ان العدل لا يأتي من فراغ وانما ينبع من النفوس النقية ومن القلوب الطاهرة. وذكر الشيخ طنطاوي ان من الحقائق ايضا مهمة اختيار الحاكم وعزله وان الشريعة اوكلت ذلك ايضا لاهل البلد وان ما حدث في الكويت امر حرمته الشريعة الاسلامية قطعيا.

واضاف ان شريعة الإسلام غرست مبدأ السلام والامان في نفوس اتباعها واننا اذا استعرضنا آيات القرآن الكريم نجد الكثير من الآيات التي تتحدث عن فضيلة الأمن والأمان.

وقال ان نعمة الامن والامان يحرص على اشاعتها بين افراد المجتمع الحكام العقلاء الذين فتح الله بصائرهم وتراهم يحرصون على الأمن والامان بين افراد المجتمع اما الطغاة فانهم لا يحرصون على ذلك اطلاقا ونراهم ضد الامان والاستقرار ويخترعون المعارك لشعوبهم ليعشوا في قلق ورعب حتى لا تتفرغ لمحاسبتهم.

واضاف ان الشريعة الاسلامية جعلت للحروب آدابا وان للعرب اخلاقهم في ذلك موضحا ان من الآداب التي اوجبتها الشريعة حتى للمشرك ان له حق الاستجارة وانه اذا استجارك أحد المشركين فيجب اجارته.

الحبر نور الدايم:
التشويه الاعلامي ضلل المسلمين

ذكر الدكتور الحبر يوسف نور الدايم الداعية الاسلامي السوداني واحد زعماء الاخوان المسلمين في السودان ان القضية موضوع البحث في المؤتمر الاسلامي العالمي وهي قضية الاجتياح العراقي لدولة الكويت المسلمة الآمنة من أهم القضايا التي تشغل العالم الاسلامي واحراها بالتركيز. وأكد على ان واجب علماء الامة الاسلامية ومفكريها وحكامها وساستها ان يولوا هذه القضية ما تستحق من عناية واهتمام وان يكون العلماء ضمير الامة الحي ولسانها المقتون وقلبها النابض وألا يدوروا في فلك الحكومات. وقال الدكتور نور الدايم ان ما حدث في الكويت هو امر ظاهر وشأن مكشوف ما كان ينبغي للمسلمين ان يختلفوا فيه وتتصدع عصاهم شقفا لولا ذلكم التضليل الاعلامي المقصود الذي ترك كثيراً من الناس في عماية وغبش الرؤية.

واكد ان المستفيد الوحيد من هذه الاحداث الدامية والجريمة الطاحنة هو العدو، مطالبا بضرورة الانسحاب العراقي من دولة الكويت واعادة الحقوق لأصحابها حقنا لدماء المسلمين وعملا لتجنيب المنطقة والامة الاسلامية مخاطر الضياع والدمار.

عالم تونسي:
الشارع الاسلامي يدرك دموية صدام

اكد الشيخ عبد الله الكيلاني - احد علماء الاسلام في تونس - أن ما فعلته حكومة المملكة العربية السعودية حتى الآن هو الصواب لدرء فتنة وخطر كبير. وأوضح ان افضل طريق لعلاج الفتنة يكون بعدة خطوات يكون اولها هو تطويقها قبل ان تنتشر ثم تكوين قوة قادرة على المواجهة يتم خلالها وبعدها فتح قنوات اتصال مع الطرف المعتدي بهدف كبح جماحه ودفعه الى التراجع عما قد يصيب المنطقة من خطر لا يعلم مدى عواقبه الا الله.

واكد الكيلاني على ان الامة الاسلامية تنظر الى السعودية حيث مهبط الوحي باعتبارها خادمة للاسلام والمسلمين وان اي اعتداء عليها هو اعتداء على حرمات المسلمين، موضحا ان ما يقوله صدام حسين عن الاسلام والمسلمين لم يكن معروفاً به في السابق، بل ان الشارع الاسلامي يدرك دموية صدام حسين وعدم شرعية اعتدائه على الدول المجاورة لا سيما الاسلامية وان من كان يتعاطف مع نظام العراق بدافع عدائه لاسرائيل التي تهدد العالم الاسلامي اصبح يتشكك الآن في الهدف العراقي بعد غزوه لدولة اسلامية صغيرة لها دور بارز في خدمة الاسلام والمسلمين.

محمد عثمان الميرغني:
نؤيد اجراءات السعودية لرد العدوان وندعو العراق لسحب قواته من الكويت

طالب محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني العراق بالانسحاب الفوري من الاراضي الكويتية وعودة الشرعية اليها. واعلن تأييده الكامل للاجراءات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية لرد العدوان والحفاظ على المقدسات والارض والعرض وفق شرع الله الحنيف.

وقال الميرغني في بيان اصدره امس في مكة المكرمة ان المستفيد الوحيد من هذا الموقف هو اسرائيل وقوى الاستعمار.

وفي ما يلي نص البيان:

بمناسبة انعقاد المؤتمر الاسلامي العالمي بمكة المكرمة لبحث الوضع الراهن بالخليج يسرنا ان ندلي بالتالي عن الحزب الاتحادي الديمقراطي بخاصة والشعب السوداني بعامة. بدأ نبدي استنكارنا لاجتياح العراق للكويت الآمنة. وندعو العراق الى الانسحاب الفوري عن ارض الكويت وعودة الشرعية اليها. ولن يتفرغ الجميع لقضاياهم الاساسية، الا وهي استعادة القدس الشريف واسترداد الارض السليبة، فلسطين، من الصهاينة وتحرير افغانستان من الاستعمار.

ونعلن تأييدنا لخادم الحرمين الشريفين، الملك فهد وحكومة المملكة العربية السعودية في قيامهم بكافة الاجراءات لرد العدوان والحفاظ على المقدسات، والارض والعرض وفق شرعنا الحنيف. لا يخفى على احد ان المستفيد الوحيد من هذا الموقف هو اسرائيل عدونا جميعاً، وقوى الاستعمار. فحفاظا على قدرتنا وطاقاتنا، وتفاديا لدمار وخراب يوشك ان يحل بمنطقتنا، والتزاما بالمواثيق والاعراف الدولية ومقررات مؤتمر القمة العربي، وتوجها لحل قضايانا في ما بيننا، احقاقا للحق وانصافا للعروبة، واعزازا للاسلام، فاننا نتوجه بالناشدة الخالصة للرئيس صدام حسين لاتخاذ القرار الشجاع بالانسحاب من الكويت وعودة الشرعية اليها برئاسة الشيخ جابر الاحمد الصباح، كما كان قرار العراق السابق بالانسحاب من الاراضي الايرانية والوصول معها الى اتفاق لاقرار السلام، الامر الذي يوجب بلا شك احترام الجميع ويؤكد بلا تردد تقدير الكل. ويكون الدين لله، والحق لأهله، والعزة والكرامة لعروبتنا المستغيثة.

والله الموفق، وهو المستعان...

توقيع
محمد عثمان الميرغني
زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي
مرشد الختمية.

محمد عثمان الميرغني

فهمي هويدي لـ «الشرق الأوسط»
النظام العراقي يراهن على البلبلة بين المسلمين

نبه العالم الاسلامي فهمي هويدي الى ضرورة الفهم الصحيح للنص القرآني بالنهي عن موالاة المشركين، فالموالاة المقصود بها في النص القرآني هي التحيز، اما التعامل فلا يشمله المعنى القرآني الذي يستهدف دفع منكر كبير. واضاف ان المسألة هنا ليست مفاضلة او خيارا بين مصلحة ومفسدة، بل موازنة بين امرين صعبين يتم اللجوء الى افضلهما.

واوضح هويدي، انه يجوز شرعا الاستعانة بالقوات الاجنبية غير الاسلامية سواء من حيث المفاضلة او من حيث علاقة المسلمين بالآخرين باعتبار ان هذه العلاقة ليست قائمة بالضرورة على اساس المقابلة بين الايمان والكفر، بل بين الفزع والامن، والخوف والطمأنينة، والعدل والظلم. وقال، ان الرفض للوجود الاجنبي لا يكون بسبب عدم اسلامه، بل يكون الرفض اذا كان هناك اعتداء من قبل الاجنبي على الدين.

واستشهد الشيخ هويدي بالمقولة المأثورة، ان الكافر العادل خير من المسلم الجائر، باعتبار ان الاول له كفره وعلى الناس عدله بخلاف الثاني الذي له اسلامه وعلى الناس جوره.

وشدد على انه من الظلم ان يترك الشعب الكويتي مهدداً وأمن المنطقة مهدداً دون اللجوء الى التدابير الكفيلة بالحفاظ على الأمن والاستقرار.

وفي ما يتعلق بموقف علماء المسلمين من هذه القضية قال: ان العلماء لو اتفقوا على رأي شرعي واضح، فلا بد ان يكون لهم دور في توعية الناس ووضعهم على الطريق الصحيح من الناحية الفكرية. واضاف ان هناك نوعا من البلبلة حدثت بين الناس، مؤكدا ان النظام العراقي يراهن على هذه البلبلة ويحاول أن يستفيد منها وخاصة في اعطاء موقفه جانبا دينيا يزعم به ان معركته تقوم بين الاسلام والكفر.

وارث الدين محمد:
المؤسسات الاسلامية مطالبة بوقف العدوان

طالب الداعية الاسلامي الدكتور وارث الدين محمد المؤسسات الاسلامية بضرورة بذل قصارى الجهد لايقاف هذا الاعتداء الغاشم على دولة الكويت وقال انه امر غير مقبول اطلاقا وان ما اقدم عليه النظام العراقي اضعاف للامة الاسلامية، معربا عن أمله في ان تتوحد كلمة المسلمين والوقوف الى جانب الحق والعدل، كما اعرب عن تأييده للمملكة العربية السعودية لكل ما اقدمت عليه من ترتيبات لمواجهة العدو.

وللدفاع عن اراضيها ضد كل خطر محتمل واشار تحديداً الى طلب القيادة السعودية للقوات المساندة من الدول العربية والاسلامية والصديقة.

المستشار الديني لمنظمة التحرير
ادين بقوة العدوان الغاشم على الكويت

تحدث السيد سعيد خليل المزين (ابو هشام) المستشار الديني لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي فادان بقوة العدوان الغاشم على دولة الكويت. وقال انه من منطلق التضامن مع الكويت وتحريرها وعودة الشرعية اليها ومنطلق الدفاع عن السعودية ودول الخليج الاخرى ضد اي عدوان فانني أحني راسي اجلالا واحتراما لامتنا العظيمة التي رفضت المؤامرة وتصدت لها بفلذات أكبادها الذين ساروا الى وضعهم الى جبهة القتال من منطق ان هذه المعركة هي معركة ان تكون الامة او لا تكون.

ومضى يقول ان التصرف الحازم والسريع الذي قامت به قيادة المملكة العربية السعودية فاجأ المؤامرة والمتآمرين والاعصار الماحق القادم من العراق مؤكدا ان الكويت لم تكن سوى المعبر والممر فقط. واضاف ان جنازير الدبابات التي كانت تدوس الكويت الشقيق ارضا وكيانا وحضارة انما كانت تدوس في نفس الوقت اقصانا المبارك. وانه بسبب هذا الغزو والاجتياح للكويت المسالمة كانت الضربة الموجهة للانتفاضة الباسلة. وشدد المزين على رفض الشعب الفلسطيني القاطع لاحتلال الكويت الشقيقة وانه مع اخوانه العرب والمسلمين في نفس الخندق والصف لتحرير الكويت حتى دحر اخر جندي من جنود الاحتلال.

واضاف « نحن جاهزون لخوض قتال شرس ضد كل من تسول له نفسه ان يمس ذرة من تراب ارض الحرمين الشريفين.

الشيخ القرضاوي:
الغزو العراقي كارثة نزلت بالامة

أدان الشيخ يوسف القرضاوي عميد كلية الشريعة بجامعة قطر وعضو المجتمع الفقهي في رابطة العالم الاسلامي الغزو العراقي السافر لدولة الكويت ووصفه بأنه كارثة نزلت بهذه الامة في وقت كنا نظن اننا نتفرغ الى قضايا أخرى.

وقال لـ «الشرق الاوسط» ان الاسلحة التي اشتراها العراق هي بأموال الكويت والسعودية ودول الخليج التي جاء الآن يهدد بها أمنها.

ووصف الشيخ القرضاوي حزب البعث العراقي بالموت العربي الذي يعرف بتوجهاته العلمانية واللا دينية.

وأكد ان من حق السعودية الاستعانة بالقوات العربية والاسلامية والصديقة للحفاظ على أمنها وشعبها، مشيرا الى ما قد سبق أن أعلنه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، من ان تواجد القوات الصديقة هو مؤقت ولن يستمر.

ومن جانبه قال الدكتور موسى الموسوي رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في امريكا ان على المسلمين أجمعوا هنا على ادانة النظام العراقي وطالبوا بعودة الحكومة الشرعية للكويت.

واكد ان من حق السعودية ان تفعل ما تراه واجبا عليها لحماية أرضها وشعبها بالاستعانة بالقوات العربية والاسلامية والصديقة.

ومن جانبه استنكر الحاج شكور باشا زاده، من الاتحاد السوفياتي، العدوان العراقي على الكويت وقال أن هذا العدوان لا يمكن ان يتم من طرف مسلم شقيق. وطالب بعودة الحكومة الشرعية التي كانت قبل الغزو الغاشم الذي حدث يوم الثاني من اغسطس (آب) الماضي.

واكد ان من حق السعودية الاستعانة بالقوات العربية والاسلامية والصديقة مشيرا الى ان مسلمي الاتحاد السوفياتي قد ابدوا استعدادهم للدفاع عن أمن السعودية ضد التهديدات العراقية.

تحليل اخباري لوكالة رويتر
آثار الغزو العراقي للكويت تنشر الشقاء في انحاء العالم

نيقوسيا - ر: تنتشر آثار الصدمة التي احدثها الغزو العراقي للكويت منذ ستة اسابيع الشقاء في كل انحاء العالم. فخلف قضبان حديدية في مطار كولومبو في سري لانكا يقف آلاف من الرجال والنساء كل يوم يتفحصون وجوه القادمين على أمل ان يكون قريب لهم قد نجح في الفرار من العراق والكويت المحتلة.

وعلى بعد الاف الاميال يقول مزارعون في استراليا انهم سيفقدون مليار دولار استرالي (٨١٠ مليون دولار امريكي) من مبيعات الاغنام والقمح لالتزامهم بالعقوبات التي اقرها العالم ضد العراق.

ومن روما بعث وزراء مالية دول العالم الصناعي الى المستهلكين في بلادهم رسالة كئيبة بالاستعداد للتقشف. كما انه في معظم العواصم الغربية والآسيوية يشاهد المرء عائلات حزينة تتابع التلفزيون على أمل مشاهدة أقاربهم الذين يحتجزهم العراق رهائن او سماع ما يطمئنهم عليهم.

ويرى معظم المراقبين ان التأثير الاقتصادي لازمة الخليج سيظهر في الغرب بشكل أساسي في وقت لاحق باستثناء ارتفاع اسعار البنزين. فقد ادت المخاوف من نشوب حرب في الخليج الى زيادة اسعار النفط بنسبة ٥٠ في المائة. ولكن في العالم الثالث كان التأثير فوريا. فقد بدأت دول كثيرة من العالم الثالث في تكبد الخسائر بعد هروب رعاياها من العراق والكويت خصوصا وان تحويلات العاملين في الخليج والتي تقدر بمليارات الدولارات تدعم دولا كثيرة ولا سيما في آسيا.

وكان ١٠٠ الف سري لانكي تقريبا يعملون في الكويت من بينهم عدد كبير من النساء اللائي كن يعملن كمربيات. وقد وصفت رواياتهم الشخصية عمليات الاغتصاب والخوف ورحلة شاقة عبر الصحراء الى مخيمات النازحين في الاردن.ويعمل نحو نصف مليون شخص من سري لانكا الفقيرة التي تمزقها الحرب في الشرق الاوسط.

وفي آسيا ايضا سيعاني ايضا كثيرون من سكان الهند البالغ عددهم ٨٥٠ مليون شخص. فقد كانت نيودلهي التي تبلغ ديونها الخارجية ٦٤ مليارا تتلقى نحو ٤٠٠ مليون دولار في شكل تحويلات من ١٧٢ الف هندي يعملون في الكويت وهم يمثلون اكبر جالية غير عربية هناك.

وفي باكستان المجاورة قال مسؤول ان بلاده ستخسر مليار دولار سنويا تمثل ٦٠٠ مليون دولار اضافية ستدفعها لشراء النفط و٣٠٠ مليون قيمة تحويلات العاملين في الخليج و ١٠٠ مليون دولار في التجارة.

وفي بنجلاديش حيث يغلب الفقر على حياة معظم الناس امرت السلطات بالتقشف الشديد. فقد توقفت تحويلات نحو ٧٠ الف بنغالي كانوا يرسلون الى بلادهم ١٠٠ مليون دولار سنويا.

وحتى في اليابان الصناعية فقد اقلست احدى الشركات وتوقع مسؤول ان ترتفع اسعار المواد الخام للبيع بالجملة بنسبة ولحد في المائة ولن ترتفع اسعار التجزئة بنسبة ٠.٥ في المائة.

ومن هذه المنطلقات فان عائلات الآسيويين الذين كانوا يعملون في العراق والكويت يواجهون الآن خطر الفقر والجوع. ففي العاصمة الفيليبينية مانيلا توقع بائع سمك اسمه ايسنج فلوريس ان «اشخاصا كثيرين سيموتون جوعا. فالاشخاص الذين اعتادوا ان يأكلوا ثلاث مرات في اليوم سيتعين عليهم ان يأكلوا وجبتين».

وتحرص حكومة الرئيسة الفيليبينية كورازون اكينو التي هزتها عدة محاولات لقلب نظام الحكم على الا تثير مزيدا من الاضطرابات. وأشار وزير العدل في حكومتها فرانكلين دريلون الذي يرأس لجنة وزارية بشأن الامن الى ان محاولتين من هذه المحاولات وقعتا بعد ارتفاع في اسعار النفط وقال في مقابلة نشرت اخيرا، يجب معالجة مسألة زيادات اسعار النفط بحرص شديد.

وكان نحو ٤٥٠٠٠ عامل فيليبيني يرسلون ٤٠ مليون دولار سنويا الى بلدهم من الكويت. والآن سيقف هؤلاء العائدون في طابور العاطلين الذي ازداد بعد الزلزال المدمر الذي وقع في ١٦ يوليو (تموز) الماضي.

وكانت الكويت والسعودية مولين رئيسيين لمشروعات التنمية في دول العالم الثالث. وقد بدأ بالفعل الغاء مشروعات وتسريح العاملين فيها. وقد حصلت دول تضررت بشدة من أزمة الخليج مثل مصر والاردن وتركيا على وعود بمساعدات مالية محتملة من الغرب. وبعيدا عن مسرح الاحداث تناضل دول افريقية مثقلة بالديون من اجل النجاة من هذه الازمة. وتحاول وكالات المساعدات ان تساعد الشعوب الافريقية التي تعاني من المجاعة.

وسيستمر اثر هذه الازمة عدة سنوات. فقد اقتطعت مليارات الدولارات من اقتصاديات الدول واضيفت ميزانية جديدة تتألف من مليارات الدولارات لشراء النفط.

ولكن الازمة لعشرات الآلاف الآخرين كانت فورية وتعني الفرار والنجاة من الصحراء ومخيمات النازحين ومحاولة العودة الى الوطن.

تتمات

صدام محاصر

ترسل سفناً لاستلام النفط لن تخرق قرار الامم المتحدة الخاص بالعقوبات لانه «نفط مجاني».

لكن الدول المعنية قابلت العرض بالازدراء والسخرية. وعبر عن ذلك ممثلوها خلال «مؤتمر الامم المتحدة للدول الاكثر فقراً» المنعقد في العاصمة الفرنسية باريس. فقد تساءل دبلوماسي من هايتي قائلاً: «ما هي لعبة صدام؟ ألا يعلم ان هناك حصاراً مفروضاً حول بلاده؟ وحتى لو قبلنا العرض، فكيف يتسنى لنا العبور بسفننا الى العراق ومنه؟»

وقال ممثل افريقي: «اين كان نفط صدام قبل الحصار؟ الم يكن يعلم بحاجتنا اليه وقتها؟» وقال آخر: «ان تسأل احداً ان يأتي لأخذ شيء عبر الحصار مثل قولك له: تعال خذه بعد مماتك».

وفي واشنطن، وصف البيت الابيض لعرض النفط المجاني واعادة العلاقات مع طهران بانهما «مؤشران الى يأس عميق وواضح من جانب صدام». وقال المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر: «هذه المحاولات اليائسة.. توضح ان مفعول الضغوط الدولية على النظام العراقي بدأ يسري».

واضاف المتحدث ان الادارة الامريكية تتوقع من ايران الالتزام - كما اعلنت - بالعقوبات، التي تشمل صادرات العراق النفطية حتى وان كانت مجانية. وقال: «العقوبات تشمل النفط بأي سعر كان».

وفي مانيلا رفض وزير الخارجية الفلبيني راؤول منجلابوس عرض صدام واعتبره غير واقعي.

ورغم ان مناورة صدام استهدفت تقديم اغراء لبعض الدول الفقيرة التي اضر بها ارتفاع الاسعار ٥٠٪ بعد الغزو العراقي للكويت الى ٣٠ دولاراً للبرميل، الا انه من غير المرجح ان يستجيب له احد. كما ان العالم كله يشارك في حصار العراق مما يعني انه حتى لو تقدمت دولة لأخذ هدية العراق، فان الولايات المتحدة والقوات البحرية الحليفة ضمن قوات المساندة في الخليج مصممة على منع اي حركة ملاحة متجهة الى الكويت او العراق او عائدة من اي منهما في خرق للحصار الاقتصادي.

القوات البحرية رتبت ايضاً اغلاق خط انابيب النفط العراقي في تركيا، ونشرت قوات لسد الطريق الى ميناء العقبة الاردني. ويبدو ان كل ذلك هو الذي دعا صدام للاعلان عن منح النفط لمن يرغب من الدول الفقيرة «ان استطاع ارسال سفن لشحنه». وبعبارة اخرى فهو يقول: «انقذوني من هذا الحصار!»

ورغم اعادة العلاقات الدبلوماسية مع ايران التي كان صدام قد اعلن عليها حرباً وتورط فيها لثمانية اعوام، فان طهران لم تعلن عما يفيد بتغيير موقفها من الغزو العراقي للكويت... اي ان طارق عزيز فشل في النصف الآخر من مهمته.

ومن اكبر المفارقات ان العرض العراقي بتقديم النفط المجاني موجه الى دول مثل الهند وباكستان وسري لانكا وبنجلاديش، وهي الدول نفسها التي عانى رعاياها بشكل خاص على يد صدام. ويشكل هؤلاء جاليات تعتبر من بين الاكبر في كل من الكويت والعراق.

واخبرت بغداد هذه الدول الاربع انها لن تلتزم باطعام رعاياها العاملين في العراق تبعاً للعقود التي تحكم وجودهم هناك. وقالت ان مسؤولية اطعامهم تقع على عاتق دولهم وان على هذه الاخيرة ارسال شحنات غذائية لهم باعتبار ان المساعدات الانسانية لا تقع في اطار العقوبات المفروضة من الامم المتحدة.

ويتوقع الدبلوماسيون الغربيون ان يلجأ صدام الى الارهاب الدولي بعد ان نفدت اوراقه الدبلوماسية والسياسية.

وممن يتعاون مع صدام هو ابو عباس قائد احدى المنظمات الفلسطينية والذي خطط لعملية قرصنة واختطاف الباخرة اكيلي لارو في عام ١٩٨٥ واعمال ارهابية اخرى، الذي زار بغداد

[illegible]

والولايات المتحدة عندما صرحت مسز ثاتشر والرئيس بوش بان وجود الرهائن لن يؤثر على قرارهم بالهجوم اذا ما اختاروا ان يقوموا به.

ويقول الدبلوماسي الغربي «ان صدام محاصر الآن بالكامل ولا احد يدري ما الذي سيفعله ان هو ادرك انه ليس هنالك مفره».

زيارة بيكر لدمشق

الزيارتين اتضحت معالم التغيير الدولي وتغيرت صورة الوضع العربي.

وعلى سبيل المثال فان الملف اللبناني الذي كان يثير في بعض الاحيان خلافا بين الجهتين حول حدود الدور السوري في لبنان وليس حول الدور نفسه لم يعد موضع خلاف، ذلك ان الشرعية اللبنانية المستندة الى اتفاق الطائف تحظى بدعم دمشق وواشنطن معا.

ويبقى الاهم من ذلك محطات رئيسية عاشتها المنطقة في العامين الاخيرين من الثمانينات: وقف اطلاق النار في الحرب العراقية - الايرانية وانتقال واشنطن من موقع المهتم باحتواء «الخطر الايراني» الى موقع المهتم باحتواء تطلع العراق الى دور اقليمي مواز لحجم انتصاره العسكري واستنادا الى ترسانة عسكرية تتضمن اسلحة للتدمير الشامل، بينها الاسلحة الكيماوية. وعبرت واشنطن في اكثر من مناسبة واسلوب عن معارضتها لمحاولة العراق التحول الى «دولة كبرى محلية» والتي جاءت في وقت نجحت فيه دمشق في قراءة مغزى التحولات الدولية الاخيرة وتعارضها مع هذا النوع من المحاولات.

اما المحطة الثانية فتمثلت في معاودة العلاقات الدبلوماسية بين سورية ومصر وبمعزل عن الشروط التي كانت دمشق تضعها سابقا للقبول بمعاودتها. والاكيد ان موقف دمشق هذا انطلق من قراءة متأنية لتراجع ثقل الاتحاد السوفياتي في المعادلة الدولية الجديدة ومن الاحساس بضرورة احتواء الصعود العراقي خصوصاً مع بروز ملامح تحالف بين بغداد وقيادة منظمة التحرير.

وهكذا كانت اعادة العلاقات مع مصر رسالة في اكثر من اتجاه، وعكست استعداداً للدخول في لغة الانفراج الدولي الجديد التي كانت المنظمة قد بدأت بدخوله من خلال نبذ الارهاب والاعتراف بقرارات الامم المتحدة. ومعاودة العلاقات هذه كانت بمثابة للقيمة لخسارة مجلس التعاون العربي حلقته المصرية وليس صدفة ان يخرج الرئيس حسني مبارك على دمشق في طريق عودته من قمة بغداد.

والمحطة الثالثة كانت دور سورية في المساعدة في الافراج عن الرهائن الغربيين والذي جاء في وقت تأكد فيه ان وجودها العسكري في لبنان حال في العامين الماضيين دون انتصار حاسم للاصوليين في بعض اجزائه تماماً كما حال دخولها الى لبنان في ١٩٧٦ دون انتصار الاحزاب اليسارية المتحالفة انذاك مع المقاومة الفلسطينية.

وترافق ذلك ايضاً مع تراجع الاتهامات الموجهة الى دمشق بدعم الارهاب او ايواء منفذيه باستثناء ما يتعلق بحادثة لوكربي وهو ما جدد بيكر الاشارة اليه عشية زيارته لدمشق.

اما المحطة الرابعة فتمثلت في مشاركة سورية في القمة العربية الاستثنائية التي عقدت في القاهرة في ١٠ اغسطس (آب) الماضي وفي قرار دمشق ارسال وحدات سورية في اطار قوة المساندة المتعددة الجنسيات وانطلاقا من قرار القمة نفسه.

كل هذه العوامل سهلت لبيكر زيارة دمشق خصوصاً بعدما تأكد ان عالم الاستقطاب قد انتهى وان معاهدات «الصداقة والتعاون» مع موسكو لم تعد ورقة في يد دول العالم الثالث سواء للوقوف ضد واشنطن او التحدث اليها من موقع قوة او موقع مميز. وما كانت تقدمه هذه المعاهدات في عالم العسكريين والمظلتين لم يعد من الممكن توفيره الا بالانتماء إلى الانفراج الدولي الجديد والتعامل مع موازينه خصوصاً وان ارقام الموازنات تفرض اعادة تقويم الحسابات. لهذا يمكن الحديث عن زيارة بيكر وكأنها بداية صفحة جديدة لا يقتصر البحث فيها على تشديد الحصار على العراق بل يتعداه الى صورة الوضع الجديد في المنطقة. واذا كان لسورية دور كبير تلعبه في احكام الحصار على الصعيد العربي بسبب موقعها الجغرافي والسياسي فانها قادرة في الوقت نفسه على التحدث مع ايران التي يسعى العراق الى اختراق الحصار عبرها.

والاكيد هو ان التسعينات العربية بدأت بالزلزال وتبدله واننا لا نزال في بداية الصياغة الجديدة للاوضاع في العالم العربي وادوار الدول المحيطة به وهي تسعينات صعبة في اي حال.

المؤتمر الاسلامي العالمي

الاستعانة بقوات المساندة الصديقة للدفاع عن الارض.

كما اعرب الدكتور محمد معروف الدواليبي عن اسفه للتهديدات العراقية وحشد جيوشها على حدود السعودية واكد حق المملكة العربية السعودية الشرعي في استعانتها بقوات عربية واسلامية وصديقة للمساعدة في الدفاع عن اراضيها، مشيراً الى ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم مع اليهود في المدينة المنورة. وقال: «ان الاسلام اول من دعا الى التحالف مع غير المسلمين لما فيه مصلحة للحياة» موضحاً ما اصاب القضايا العربية والاسلامية من آثار بسبب هذا العدوان.

واكدت رابطة الجامعات الاسلامية ان ما اتخذته المملكة العربية السعودية من تدابير وقائية هو حقها الشرعي في الدفاع عن النفس او الدين او المال، وهذه من الضروريات الخمس التي حافظت عليها الشريعة الاسلامية واقرتها سائر الملل الدينية، ولتفادي تعريض امنها للعبث والفتن والنهب والنزوات والاحقاد.

وحيت الرابطة في بيان اصدرته امس جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لخدمة الاسلام والمسلمين ودرء الاخطار والفتن.

بريطانيا وسورية

إعادة العلاقات مع إيران اهتماماً اكبر من موضوع العلاقات مع سورية، انما يرجع الى ان بريطانيا كانت تولي في الحالات الطبيعية اهمية اكبر للعلاقات مع ايران ولاسباب متعددة.

ورفضت الدوائر البريطانية الربط بين زيارة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر لدمشق وهذه المسألة في الوقت الحاضر، واشارت الى ان بريطانيا تحرص على بحث هذه القضية بشكل مباشر، ومن هنا فان اثارة العلاقات بين لندن ودمشق لن تكون مطروحة على بساط البحث خلال اجتماع بيكر بالمسؤولين السوريين.

الجامعة العربية

المفوض العام للجامعة العربية بان اتصالات ستجرى خلال الايام القليلة المقبلة لتحديد موعد اجتماعات اللجنة الخماسية والتي كان من المقرر ان تعقد صباح امس وتم تأجيلها، وتضم تلك اللجنة كلاً من تونس والمغرب وسورية ومصر والامارات ووفد الامانة العامة والتي خولها مجلس الجامعة صلاحيات متابعة لانتقال الجامعة العربية الى القاهرة.

وذكر المستشار طلعت حامد مدير ادارة التنسيق والمتابعة بالجامعة العربية لـ «الشرق الاوسط» انه تم تأجيل اجتماع اللجنة الخماسية نظراً لاهمية عقد اجتماع تمهيدي يضم الامانة العامة ومندوباً من الخارجية المصرية (دولة المقر) لبحث ترتيبات عودة الامانة العامة وتنسيق المواقف بين الجانبين ثم رفع تقرير عن تلك الترتيبات لعرضه على اللجنة الخماسية التي ستجري اتصالات لانعقادها خلال الايام المقبلة.

وقال ان اللجنة الخماسية ستقوم باستعراض ذلك التقرير والتصديق عليه لعرضه على مجلس الجامعة المقبل والمقرر عقده في ٢٧ سبتمبر (ايلول) المقبل في تونس، مشيراً الى ان تونس لم تتسلم اخطاراً رسمياً بتشكيل اللجنة الخماسية وبالتالي لم يحضر مندوبها الى القاهرة للمشاركة في اجتماعاتها.

واوضح المستشار طلعت حامد ان اللجنة الخماسية التي شكلها مجلس الجامعة في اجتماعه الطارئ امس الاول تختلف عن اللجنة الخماسية الاخرى التي انتهت اعمالها باعلان عودة الجامعة رسمياً الى القاهرة وكانت تضم العراق ومصر وتونس وسلطنة عمان والمغرب.

كما صرح السفير علي ماهر بان قرار المجلس الذي صدر مساء امس الاول يعيد الامور الى نصابها وينهي وضعاً مؤقتاً دام ١١ سنة واعرب عن امله في ان تبدأ الجامعة العربية صفحة جديدة في القاهرة.

٦٥ جثة لمصريين

بالمحافظة لاعادة الكشف على الجثمان ومعرفة السبب الحقيقي للوفاة.

وجدير بالذكر انه سبق وصول ٤٠ جثة لمصريين كانوا يعملون في العراق من بينهم ١٥ جثة توفي اصحابها نتيجة حادث تصادم طبقا للتقرير العراقي المرفق بكل جثمان.

وسبق ان اثيرت هذه القضية خلال الاشهر الستة الماضية بعد تزايد وصول الجثث الى مطار القاهرة، اذ بلغ معدلها ما بين ١٠ - ١٥ جثة يومياً مما دعا السلطات المصرية الى اثارة هذه القضية مع الجانب العراقي.



تحليل اخباري

العدوان العراقي على الكويت يضع حلف الأطلسي أمام تحدي الاضطلاع بدور عالمي أكبر

بروكسل - ر: قد يضطلع حلف شمال الاطلسي بدور عالمي اوسع نطاقا اثر ازمة الخليج وما احدثه العدوان العراقي على الكويت في الوقت الذي اصبح فيه الاتحاد السوفياتي شريكا في المشاورات اكثر من كونه خطرا على نحو ما اعتبر سابقا.

وخلال سنوات الحرب الباردة لم يكن الحلف الذي يضم ١٦ دولة ينظر الى النزاعات والمشاكل الاقليمية الواقعة خارج اراضي دولة الاعضاء على انها اكثر من احداث جانبية.

غير انه اوضح في اجتماع عقده وزراء خارجيته في بروكسل ليلة امس انه قد يضطلع بدور عالمي اكثر فاعلية بسبب النتائج الاقتصادية والاستراتيجية الهائلة المترتبة على ازمة الخليج.

وقال مانفريد فيرنر الامين العام للحلف في مؤتمر صحافي بعد الاجتماع «امامكم تحد جديد من الواضح انه يؤثر على امن دولنا الاعضاء».

واضاف قوله «علينا ان نتدبر كيف سنستقبل العواقب واي الدروس سنستخلص .. من الواضح ان هناك امورا كثيرة علينا ان نفكر فيها».

ولو كان الامين العام قد سئل منذ بضعة اشهر هل سيغير حلف الاطلسي ميثاق تأسيسه لعام ١٩٤٩ ليتمكن من التدخل عسكريا خارج منطقته لكانت الاجابة لا قاطعة.

اما الان فالاجابة مختلفة.

وعلى الرغم من انه من غير المرجح حدوث اي تغيير سريع في المبادىء الاساسية للحلف فضلا عن ان مثل هذا التغيير سيثير جدلا واسعا مع بعض الاعضاء، فان مسؤولين بارزين في الحلف ابدوه صراحة.

نظرة شمولية

فقد قال الجنرال الامريكي جون جالفن القائد الاعلى للحلف في اوروبا في مقابلة صحافية انه سيتعين على الحلف ان يتخذ نظرة اكثر شمولية للامور الان ومع انتهاء الحرب الباردة.

وقال لصحيفة فاينتشال تايمز البريطانية اول من امس انه يجب اعادة النظر في هيكل الحلف وآليته وتعزيزهما بحيث يمكن مواجهة الازمات.

ولهيكل القيادة العسكرية الموحدة لحلف الاطلسي جهاز عسكري قوي يواجه الآن عدوا لا وجود له في اوروبا.

وقد قالت السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا في الآونة الاخيرة انه يتعين على حلف الاطلسي ان يضطلع بمسؤوليات دفاعية خارج منطقته.

وقد بذل المسؤولون الامريكيون جهدا كبيرا لاقناع الجميع بانهم سعداء بتأييد الحلفاء للحشد العسكري الامريكي في الخليج.

ولكن معظم اعضاء الحلف في الحقيقة باستثناء بريطانيا وفرنسا لم يقدموا الكثير في ما يتعلق بالقوة العسكرية بالرغم من دعوة واشنطن الاخيرة الى ارسال قوات ووسائل نقل جوي وبحري الى منطقة الخليج.

وبالاضافة الى ذلك فان غضب الرأي العام ووسائل الاعلام في الولايات المتحدة يتزايد مما يرون انه رفض من جانب حلفائهم لتحمل المزيد من العبء المالي والعسكري.

وستثير اي مناقشة جادة لاحداث تغييرات في الدور العسكري لحلف شمال الاطلسي خلافا خطيرا داخل الحلف. واكد فيرنر ان الوقت لم يحن بعد لاستخلاص الدروس من ازمة الخليج.

وقد اعربت فرنسا واسبانيا وبعض حلفائهما الآخرين عن تحفظات جدية بشأن اضطلاع الحلف بدور عسكري اوسع نطاق فيما بعد الحرب الباردة.

يضاف الى ذلك ان فرنسا ليست عضوا في القيادة العسكرية الموحدة لحلف الاطلسي.

ولكن الغزو العراقي للكويت منذ اكثر من شهر جعل الحلف يدرك ان الاخطار التي يتعرض لها امنه لا يتعين ان تأتي بالضرورة في شكل فرق من الدبابات السوفياتية.

اسواق المال

وقد هبطت الاسعار في اسواق الاوراق المالية في الغرب هبوطا حادا وارتفعت اسعار النفط ارتفاعا صاروخيا مما اتى بشبح الكساد فجأة لكثير من اقوى الاقتصاديات في العالم.

وبالاضافة الى ذلك تخشى حكومات كثيرة من احتمال امتلاك العراق لاسلحة نووية في غضون بضع سنوات فقط لا سيما بعد استخدامه للاسلحة الكيماوية بالفعل ضد اقليته الكردية.

وقال جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي للصحافيين انه يجب تعزيز الاجراءات الدولية بحيث يحرم العراق والدول الاخرى من اسلحة الدمار الشامل. وقال دبلوماسيون ومسؤولون في حلف الاطلسي ان من بين الاحتمالات المتاحة ان يشكل الحلف هيئة لمحاولة الحد من انتشار مثل هذه التكنولوجية العسكرية وان ذلك قد يكون بالتعاون مع الاتحاد السوفياتي.

وقال مسؤول في الحلف ما من شك في ان قيامنا بدور خارج منطقتنا سيكون واحدا من بين المسائل الرئيسية ان لم يكن هو المسألة الرئيسية ذاتها خلال الاعوام القليلة القادمة.

واضاف قوله وبسبب ما حدث في الخليج فاننا سنفكر في هذا بشكل اسرع كثيرا مما كنا نعتزم.



مبارك يستقبل الامير سعود الفيصل

استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس في قصر الرئاسة في الاسكندرية وزير الخارجية السعودي، الامير سعود الفيصل، الموجود في مصر لحضور اجتماعات مجلس الجامعة العربية. (رويتر)

اجتماع طارىء للحكومة الايطالية بشأن الخليج

روما - كونا: عقدت الحكومة الايطالية امس اجتماعا طارئا برئاسة جوليو اندريوتي رئيس الوزراء وبمشاركة وزراء الخارجية والمالية والخزانة والدفاع لبحث تطورات ازمة الخليج الناجمة عن احتلال الكويت.

وبحثت الحكومة الايطالية في هذا الاجتماع آخر تطورات الموقف بعد قمة هلسنكي بين الرئيسين بوش وجورباتشوف وخطة المساعدات المالية التي تزمع ايطاليا تقديمها الى بعض البلدان المتضررة من جراء احتلال الكويت.

وقالت مصادر الحكومة الايطالية ان حكومة روما تتابع لحظة بلحظة تطورات الوضع وانها بعثت بقطع بحرية الى الخليج للمساهمة في الجهد العسكري الدولي هناك.

من جهة أخرى يواصل وكيل وزارة الخارجية الايطالية كلاوديو لينوشي جولة في بلدان الخليج حيث يسلم قادتها رسالة من رئيس الوزراء تؤكد التزام ايطاليا بتطبيق قرارات الامم المتحدة والتي ترتكز على ضرورة انسحاب قوات الغزو العراقية من الكويت وعودة السلطة الشرعية الى البلد العربي.

وقد التقى سفير دولة الكويت لدى ايطاليا السيد أحمد عبد الله امس في قصر مونتشيتوريو برئيسة مجلس النواب الايطالي نيلدة يوتي وبحث معها قضية احتلال الكويت والقرارات التي اتخذها مجلس النواب الايطالي الداعية الى انسحاب العراق الفوري وغير المشروط من أراضي دولة الكويت.

وأكدت وزارة الخارجية الايطالية مجددا امس ان عشرة ايطاليين سمح لهم امس بمغادرة بغداد الى عمان بعد ان تمكن نائب حركة الخضر الايطالية من الحصول على إذن لهم بالمغادرة من المسؤولين العراقيين، وذلك اثناء زيارته الحالية الى بغداد للقيام بما اسماه مبادرة سلام، غير ان عدة صحف ايطالية هاجمت امس بشدة النائب واتهمته بأنه اتبع نفس اسلوب الزائر النمساوي فالدهايم بزيارة بغداد والعودة برهائن نمساويين.

كما وصف بأنه خضوع للابتزاز العراقي.

من ناحية أخرى رفض مصرف كبير فتح حساب جار باسم مدير محطة تلفزيون خاصة لارسال مساعدات مالية للعراق. وقالت ادارة المصرف انها تعارض جمع تبرعات لصالح العراق بسبب احتجازه الرهائن الغربيين والتسبب في توتر خطير بعد احتلال الكويت، مما قد يؤدي الى الحرب، وانتهت القضية الآن لدى محافل القضاء العالي بعد ان تقدم مدير الحملة بشكوى ضد المصرف لمنعه من جمع تبرعات لاسباب إنسانية على حد قوله.

في عين العاصفة

فاجعة الفواجع

بقلم: غازي القصيبي

تناقلت وكالات الانباء خبرا مفزعا خطيرا هائلا هز العالم من اقصاه الى اقصاه.

● في كل مكان كان الناس كما وصفهم شوقي:

قام الرجال حيارى منصتين له
حتى اذا هدَّ من آمالهم .. قعدوا!!

● ظل «البيت الابيض» ساهرا حتى الفجر .. لم تنطفىء الانوار في غرفة «الكرملين»، تحولت «الاليزيه» الى خلية نحل. الغى «داوننج ستريت» كل الاجازات واعلن حالة الطوارىء.

● جابت العواصم مسيرات ضخمة، يقدر افرادها بالملايين، يعلو نشيجها وبكاؤها وصراخها.

● انتحر عدد من الافراد في بلاد مختلفة بقذف انفسهم من النوافذ على اثر الكآبة النفسية التي تملكتهم عند سماع الخبر.

● نكست الاعلام في كل مبنى رسمي في العالم.

● قطعت الاذاعات ومحطات التلفزيون برامجها المعتادة واعلنت الخبر ثم اخذت تذيع الموسيقى الجنائزية الحزينة.

● صدرت الصحف العالمية تحمل الخبر على صفحاتها الاولى ومع الخبر برواز اسود حزين.

● ذكر المحللون السياسيون انهم لا يذكرون حدثا رج العالم كهذا الحدث منذ القاء القنبلة الذرية على هيروشيما.

● مزقت النساء في شوارع بولندا شعورهن، واضرب الصغار عن الطعام في مدارس تنزانيا، واطرق الشيوخ في مقاهي فنزويلا في ذهول عميق، وشوهد الرعاة في افغانستان يمسحون دموعهم.

● امتلأ الاثير بالمناشدات والتوسلات والرجاءات.

● طعنت الدبلوماسية في صميم قلبها طعنة نجلاء أصابت كل جهد سلمي بالشلل.

● لا بد انكم قد ادركتم - كما ادرك العالم من قبلكم - الفاجعة التي حملها الخبر الرهيب في طياته.

● والخبر لا بد انكم عرفتم الخبر!

● لم تعرفوه؟!

● استقالة «الامين» الركن الشاذلي القليبي!!

في انذار على يد محضر

دعوى قضائية لسحب قلادة النيل من صدام

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

قرر احد المحامين المصريين رفع دعوى قضائية مستعجلة امام محكمة القضاء الاداري مطالبا بالغاء قرار رئيس الجمهورية الصادر في وقت سابق بمنح الرئيس العراقي صدام حسين قلادة النيل باعتبارها اعلى وسام مصري، وذلك بسبب احتلاله للكويت وهجومه على الرئيس مبارك ومصر واهانته للمصريين العاملين في العراق وقتل عدد منهم على أيدي رجال الامن والمخابرات العراقيين.

وتعد هذه الدعوى القضائية الثالثة التي تقام امام المحاكم المصرية ضد الرئيس العراقي صدام حسين بسبب غزوه للكويت حيث اقيمت دعوى امام محكمة القاهرة للامور المستعجلة لفرض الحراسة على أموال وممتلكات العراق في مصر لصالح تسوية مستحقات العمال المصريين ودعوى امام محكمة دمياط لعدم الاعتداء باتفاقية مجلس التعاون العربي.

وقد ارسل المحامون اصحاب تلك الدعاوى انذارات قضائية على يد محضر الى السفير العراقي بالقاهرة.

كما تضمنت عريضة الدعوى بشأن سحب قلادة النيل من الرئيس العراقي الغاء اي قرارات جمهورية بمنح أوسمة ونياشين مصرية للمسؤولين العراقيين الحاليين.

الهيئة العربية العليا لفلسطين:

العدوان العراقي على الكويت جريمة حرب لا تقل عما تأتيه اسرائيل في حق فلسطين

نيويورك: خاص بـ «الشرق الاوسط»

نددت الهيئة العربية العليا لفلسطين بالغزو العراقي للكويت ووصفته بانه عدوان يشكل جريمة حرب في عرف القانون الدولي، وانه يتنافى مع ميثاق الجامعة العربية وميثاق الامم المتحدة ويتعارض مع الاخوة الاسلامية والمصلحة العربية العليا.

وقالت الهيئة في بيان لها اصدرته في نيويورك ان العرب والمسلمين استغربوا ان يقع هذا العدوان على الكويت وان يخطط لمهاجمة المملكة العربية السعودية بعد ان قام هذان البلدان الكريمان بدعم العراق سياسيا واعلاميا وبمساعدات مالية وقروض بلغت حوالي مائة مليار دولار خلال الثمانية اعوام التي قضاها في حربه مع ايران.

ومضى البيان يقول أن ملوك ورؤساء الدول العربية قد اجتمعوا في مؤتمر القمة في بغداد في مايو (ايار) ١٩٩٠ واتخذوا قرارات هامة لتوحيد جهود الدول العربية لمواجهة الخطر الداهم على الامة العربية من قبل اسرائيل. وكان العرب جميعهم وفي مقدمتهم الفلسطينيون ينتظرون من زعماء العراق ولديهم مليون جندي تمرسوا في القتال ولديهم جميع الاسلحة الضرورية ان يوحدوا جهودهم مع سورية والمملكة العربية السعودية والاردن والكويت وقطر والبحرين وفلسطين لاسترجاع الاراضي العربية المحتلة والمقدسات الاسلامية في فلسطين، وليرفعوا رأس العرب عاليا وينقذوهم من الذل والعار الذي لا يزالون يعانون منه بسبب الهزيمة على يد اسرائيل التي تقترف اليوم جميع أصناف الجرائم ضد شعبنا الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. فبدلا من ذلك العمل الوطني المجيد ارتكب زعماء العراق جريمة كبرى بمهاجمة دولة شقيقة واحتلالها واستباحة املاكها واموالها وضمها والاعداد لمهاجمة المملكة العربية السعودية. ان هذا العدوان يشكل جريمة حرب بموجب القانون الدولي.

وقارن البيان بين غزو العراق للكويت واحتلال اسرائيل للاراضي العربية قائلا:

ان غزو العراق للكويت واحتلاله ونهب اموال الدولة ونهب اموال الشعب الكويتي يشكل جريمة حرب وجريمة ضد الانسانية لا تختلف عن جرائم الحرب التي ارتكبتها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني، والتي ارتكبها النازيون في اوروبا، وان استباحة العراقيين بيوت الكويتيين واسكان بعض العائلات العراقية في بيوت الكويتيين اللاجئين او المسافرين يذكرنا بما فعله اليهود في عام ١٩٤٨ عندما اغتصب اليهود بيوت الفلسطينيين في صفد وطبريا وحيفا وعكا واللد والرملة والقدس وبيسان والمجدل وفي حوالي ٤٩٦ مدينة صغيرة وقرية فلسطينية واسكنوا فيها عائلات يهودية واسسوا المستعمرات اليهودية.

ويعدد البيان مضاعفات الجريمة العراقية فيذكر ان وضع العراق ٧٢٠ دبابة و ١٦٠ ألف جندي على حدود المملكة العربية السعودية بعد يوم من احتلال الكويت واظهار نية العدوان العراقي على المملكة العربية السعودية، اضطر المملكة للدفاع عن بلادها الى الطلب من بعض الدول العربية والصديقة ارسال بعض القوات للدفاع عن بلادها وان ذلك سيكلف المملكة العربية السعودية والكويت مليارات الدولارات كان بالاحرى لولا العدوان العراقي ان تنفق في مصالح العرب والمسلمين الاخرى على نحو ما تفعله الدولتان.

ولقد الحقت هذه الازمة ضررا كبيرا بالقضية الفلسطينية فطمست اخبار الانتفاضة المباركة بعد ان كانت اخبارها تحتل الصفحات الاولى في الصحف العالمية والاذاعات والتلفزيون.

ويعبر البيان عن الاستغراب لمواقف بعض الدول العربية التي تؤيد عدوان العراق لاسباب او منافع شخصية مع ان هذا العدوان يخالف المصلحة العربية العليا - ان البعض يحاول الاحتجاج بأنهم يقفون مع العراق ضد الدول الاستعمارية واسرائيل وهذا اختلاق وتمويه للحقائق. ان هذا الصراع ليس بين العراق واسرائيل بل بين العراق والكويت والمملكة العربية السعودية. انه صراع بين الحق والعدوان وبين القانون الدولي وشريعة الغاب وبين مبادىء الاخلاق الاسلامية والغدر والخيانة ونكران الجميل.

والفلسطينيون الذين يطالبون بتحرير بلادهم ويشجبون احتلالها من قبل اليهود كيف يمكنهم ان يصفقوا لاحتلال دولة الكويت الشقيقة التي احتضنت ما يزيد على ٣٠٠ الف فلسطيني عملوا ويعملون فيها كموظفين ورجال أعمال ناجحين وكانت اول من ايد حركة فتح التي ولدت في الكويت وساعدت منظمة التحرير الفلسطينية منذ انشائها بمئات ملايين الدولارات والتأييد السياسي في المعترك العربي والاجنبي. وكيف يمكن للفلسطينيين ان يناصروا العراق ضد المملكة العربية السعودية التي احتضنت الفلسطينيين وساعدتهم في بلادها وكانت ولا تزال اكبر عضد ومؤيد للفلسطينيين ومنظمة التحرير الفلسطينية وكانت ولا تزال تتبرع لمنظمة التحرير الفلسطينية بما يزيد على مائة مليون دولار كل سنة وهي في مقدمة الدول العربية التي ساندت ولا تزال تساند الانتفاضة المباركة بالمال والدعم السياسي في المعترك الدولي.

ويمضي البيان قائلا: ان الهيئة العربية العليا لفلسطين تتوجه بهذا النداء الى زعماء العراق ان يجنبوا بلادهم والامة العربية جميعها هذه النكبة وان يسحبوا قواتهم حالا من الكويت لكي ترجع حكومتها الشرعية لمزاولة سلطتها وان يعتذروا لها وللامة العربية بسبب هذا العدوان.

ولذلك اننا نهيب بالرئيس صدام حسين الذي تنازل عن مطالب العراق ضد ايران بعد ثماني سنوات من الحرب وبعد الخسارة الكبيرة في الارواح والاموال ان يرجع الى الحق والعدل والى الله والرسول.



الدبلوماسيون المصريون يتوقعون تغييراً في الخريطة العالمية

صدام مسؤول عما أصاب العالم الثالث والشعوب العربية وفاق ما يحلم به عدوهم

القاهرة: «الشرق الاوسط» من مصطفى عبد العال

تشير المصادر الدبلوماسية في مصر الى ان متغيرات مهمة قد تحدث في خريطة العالم العربي كنتيجة طبيعية لما احدثه الغزو العراقي لدولة الكويت من تغييرات في منطقة الخليج العربي اثرت بدورها على الناحيتين السياسية والاقتصادية في العالم.

وتتوقع المصادر ان يحدث تغيير في موازين القوى في منطقة الشرق الاوسط والخليج العربي بوجه خاص وهذا يؤدي بالطبع الى تغيير في مفهوم الامن القومي العربي الذي هو جزء لا يتجزأ من الامن القومي العالمي نظراً لان منطقة الشرق الاوسط هي محور الصراعات في العالم بالاضافة الى ما تمثله هذه المنطقة من اهمية وما تحتوي عليه من ثروات طبيعية وبشرية وما تمثله المنطقة من اهمية من الناحية الاستراتيجية.

وتشير المصادر الى الاضرار والمخاطر التي قد يجلبها الغزو العراقي للكويت سواء من ناحية الحرب وما يمكن ان ينتج عنها من اضرار بشرية واقتصادية واجتماعية يمتد اثرها ويبقى الى المستقبل.

وتؤكد هذه المصادر على ان المتضرر الوحيد من هذه الكارثة هو شعوب العالم الثالث والدول الفقيرة التي تشرد الآلاف منها وضاعت اموالهم في العراق والكويت وأصابهم الفقر والمرض.

واشادت هذه المصادر بالتقارب السوفياتي الامريكي والاتفاق في وجهات النظر نحو هدف واحد وهو انهاء الاحتلال العسكري لدولة الكويت وعودة الشرعية.

ويقول السيد محمد حافظ اسماعيل سفير مصر السابق في باريس ومستشار الامن القومي سابقا انه لا يمكن توقع ما سيحدث في المنطقة خلال الايام القليلة المقبلة نظرا للسرعة المذهلة والتطور المؤسف والمتلاحق لتوالي الاحداث على هذا النحو بعد الغزو المفاجيء الذي قام به العراق لدولة الكويت، مما ادى الى وضع المنطقة باكملها وسط آليات ضخمة يصعب معها ان يكون لدى احد تقدير دقيق وشامل للموقف او التكهن بما يمكن ان تحدثه هذه الآليات الهائلة في المنطقة وما يمكن ان تسببه من اضرار ودمار ومخاطر شاهقة لا يعلم مداها او عقباها الا الله.

ويضيف حافظ اسماعيل: ولا شك أن متغيرات مهمة قد تحدث نظرا لما احدثه هذا الغزو من متغيرات لم تكن في الحسابات من قبل ولا يمكن لأحد ان يتصورها، خاصة وان هذه الآليات الضخمة لا تستطيع ان تعرف شيئا عن هذا ولا لأحد ان يعرف ما يمكن ان تحدثه اذا ما تحركت لأداء مهمتها التي من اجلها جاءت الى هذه المنطقة.

ويقول احد الدبلوماسيين: انه وحتى وقت مضى وبالتحديد قبل يوم ٢ اغسطس (آب) الماضي كان الامن القومي العربي منحصرا في زاوية واحدة وفي اطار واحد وهو حماية الكيان العربي من الوجود الاسرائيلي في المنطقة، إلا أن الموقف الاخير للنظام العراقي ادخل اختلالات هيكلية في هذا المفهوم وذلك لان العراق دولة عربية والمفروض انها تساعد وتساند الكيان العربي وتعمل مع وحدة العرب وليس ضده ولكن الذي حدث هو ان العراق يحاول ان يهدم ويشتت بل ويدمر الكيان العربي ويهيل التراب على القضية الفلسطينية ويفتح الباب للتدخل الاجنبي الذي يزعم صدام انه من اشد المعارضين له.

وذكر السفير ابراهيم يسري السفير في وزارة الخارجية المصرية: ارجو الا تكون هناك متغيرات في خريطة العالم العربي لا سيما وان الخريطة العالمية قائمة على اسس قانونية ثابتة لا مجال لمحوها اوالتلاعب فيها كما يزعم صدام حسين لان بعض المتغيرات قد يكون سلبيا والبعض الاخير ايجابيا وربما ادى ذلك الى ثغرات في خريطة العالم العربي سلبية.

اما مفهوم الامن القومي العربي فهو قائم على اسس ومواثيق قانونية لا يمكن الخروج عنها. هذه الاسس هي الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي وميثاق جامعة الدول العربية واي مفهوم يخرج عن هذه الاسس يعتبر مخالفة للشرعية والقانون الاقليمي والدولي، ولا شك ان الغزو العراقي لدولة الكويت قد خالف هذه الاسس التي ذكرناها بالاضافة الى مخالفته لميثاق الامم المتحدة لهذا فهو انحراف عن الميثاق والشرعية.

ومن هنا فانه يصعب توقع مجريات الاحداث في المرحلة المستقبلية كما انه لا يجب ان تحمل الامور فوق طاقتها في الوقت الراهن ويجب ان ننتظر ولا سبيل امام صدام حسين الا الانسحاب وعودة السيادة والشرعية لدولة الكويت.

ويقول الدكتور حمدي الطاهري الخبير السياسي: من الضروري ان يكون هناك تأثير على خريطة العالم العربي كنتيجة طبيعية لهذا الغزو المفاجيء. فسوف يتكون تحالف قوي بين مصر والسعودية وسورية مع حدوث متغيرات اقليمية داخل دولة العراق نتيجة وجود دولة الاكراد. وسيؤدي ذلك الى اعادة التنظيم الفكري في المنطقة.

ويجب ايضا ان تتغير النظرة الانانية لبعض الدول التي تقيم نهضة داخل حدودها فقط وان تغير هذا الى المشاركة في التنمية العربية خاصة لن يكون لمصر دور كبير يؤدي الى حدوث انفراج اقتصادي مصري خاصة وانها دولة قوية ذات سيادة ومباديء ثابتة بالاضافة الى دورها المؤثر في الساحة العالمية ولا شك انه من الافضل لصالح شعوب المنطقة ان تكون مصر قوية دائما.

ويضيف الدكتور الطاهري: ولا اعتقد ان يكون لهذا الغزو تأثير واضح او يحدث تغيير لمفهوم الامن القومي العربي لان الدول العربية قبل ٢ اغسطس (آب) كانت آمنة مطمئنة ثم انها قادرة على حماية امن وسلامة كيانها من المحيط الى الخليج.

ولكن الاهم من هذا كله هو القضاء على اسباب الغزو فاذا تم هذا لاصبحت المنطقة آمنة، فمن غير المعقول ان يكون هناك وفاق عالمي ولا يكون هناك وفاق عربي وكيف لا يحدث هذا ونحن جزء من هذا العالم نسير ونتعامل ونتفاعل ضمن قوانينه ومواثيقه.

ويقول السفير تحسين بشير المتحدث الرسمي المصري السابق ان صدام وضع العراق والعالم العربي بل والنظام العالمي الجديد الذي لايزال في طور الولادة والتبلور في مأزق عميق لا يوجد معه مخرج سهل. فقد فجر جميع المتناقضات الموجودة في النظام العربي وحمل النظام الذي كان يتداعى ما لا يستطيع ان يتحمل كما حمل العلاقات الدولية الجديدة تحديات لا يمكنها ان تتقبلها راضخة مستسلمة فان قبولها بما اقدم عليه فيه اطاحة كاملة بأسس العلاقات الدولية الحالية سواء بالنسبة لميزان القوى او لميزان المصالح ومن ثم يستطيع الانسان ان يقول بعيدا عن الاعتبارات العاطفية انه لو اراد اعداء العرب وضع العرب في مأزق تاريخي لما تمكنوا ان يفعلوا اكثر مما اقدم عليه الرئيس صدام حسين.

واضاف: انه يكفي الاشارة الى ان صدام عالج مشكلة الثورة الايرانية عن طريق حرب استمرت ثماني سنوات قضت على نصف مليون مسلم ونصف مليون بين جريح وكسيح وانفق فيها مائة وخمسين مليار دولار في الاسلحة وادوات القتال وبدلا من ان يواجه الفكر الآيديولوجي باسلوب آيديولوجي لجأ الى الحرب التي حولت الجارة التاريخية للعرب وهي ايران من حالة جوار ممكن ان يتحسن الى حالة حرب واستعداء وبهذا اخل بميزان القوى في الشرق الأوسط واهدر مصالح العرب والمسلمين.

وقال: انه بعد ثماني سنوات وبنفس الثبات تنازل بعد ان ادخلنا في خندق الكويت عن جميع المطالب التي حارب من اجلها ايران واطاح بارواح الشهداء المسلمين وباموالهم في العراق وايران واثبت بذلك انه كان مخطئا حيث هاجم ايران عسكريا فاهدر كل شيء، والسؤال لصالح من حارب صدام انه ليس لصالح العرب ولا لصالح من يحب العرب وانما لصالح اعداء العرب بل حقق لهم ما لم يستطيعوا تحقيقه بانفسهم.

ويضيف تحسين بشير: وبعد ذلك اخذ صدام ينادي بالتهدئة وتطوير العالم العربي بالمفاوضات والقدوة الحسنة واذا به يخرج علينا ذات يوم بانه اذا حاولت اسرائيل مهاجمة العراق كما حدث عام ١٩٨٠ سيحرق نصف اسرائيل واذا به لم يهاجم اسرائيل وانما هاجم الكويت، وراح يرد بان سياسة الابتزاز قوة وقد فعل كل هذا في سرعة خاطفة وتخطيط سريع ينقصه العقل الذي كان يستطيع به أن يدرك الابعاد العميقة والدراسة لمثل هذه المخاطرات والمجازفات.

وقال: بغض النظر عن الاسلوب والصورة والوسيلة التي ستعالج بها القضية الحالية فان الخريطة ونوع التفاعل العربي ذلك يتم عن تغيير جذري في النظام العربي وعلاقات العرب بالنظام العالمي الجديد وقد لا يأخذ هذا التغيير فترة قصيرة ولكن لا يمكن العودة للنظام القديم حتى تتمكن الامة العربية من مواجهة التحديات التي تواجهها.

ويضيف: ان هذا التغيير يمكن الامة العربية من ان تعيش وسط هذا العالم المتغير او ان يقذف بنا الى زوايا الهامشية والنسيان ولقد اجتاح صدام الكويت واشاع الفرقة واكثر من ذلك لقد اهدر التجربة العربية الوليدة ولم يترك مجالا للحوار اوالرجوع بالحل السلمي.

ومن هنا فلا بد من بناء عربي قوي عن طريق علاقات قوية وعلى العرب ان يبحثوا عن طريق ايجابي من اجل مصالحهم والتعايش مع العالم الجديد بعيدا عن سياسة المقامرة باقوات الشعوب وادعاءات الحق التي يراد بها باطل.

وختم تصريحه بقوله: كفانا دعاوى كاذبة اهدرت مصالح الشعوب ونظرة الى آلاف المصريين الذين ساعدوا العراق ثم لاقوا سوء العذاب ومن سيدفع اخطاء صدام حسين سوى شعوب العالم الثالث والدول الفقيرة التي تشرد منها الالاف وعانوا من الفقر والمرض والجوع بسبب هذه الكارثة التي حلت بالمنطقة وبالعالم.

هليكوبتر عسكرية بريطانية تحلق فوق الفرقاطة يورك خلال ابحارها في الخليج امس.

تحليل اخباري — الشرق الاوسط

العراق يغازل ايران لاختراق الحصار وتعاون امريكي - سوري لتشديد الطوق

لندن: «الشرق الاوسط»

لا يألو صدام حسين جهدا لفتح ثغرات في جدار الحصار الاقتصادي المضروب حوله. فمن عرضه النفط مجانا على دول العالم الثالث الى مغازلته المثابرة لايران، يواصل الرئيس العراقي بلا كلل حملة لا تهدأ لفك الطوق السياسي والاقتصادي الذي يحيط به من جميع الجهات.

واشنطن واجهت العرض النفطي المجاني بحزم. قالت ان القرار ٦٦١ صريح في ما يتعلق بمنع اي نوع من انواع التعامل أو التبادل او شحن السلع الى العراق بصرف النظر عما اذا كانت المعاملات المتعلقة بها تنطوي على تبادل اموال ام لا. حتى لو غامرت احدى الدول فبعثت بإحدى ناقلاتها الى موانيء الكويت او العراق لتحميل النفط فإن واشنطن تبدو مصممة على منعها من ذلك. واذا راجعت هذه الدولة مجلس الامن بدعوى ان التصرف الامريكي (المحتمل) غير قانوني فإن تفسير مجلس الامن للقرار ٦٦١ لن يكون في صالحها لسبب بسيط هو ان اكثرية اعضائه ترى، في هذا المجال، راي الولايات المتحدة.

بعض الدبلوماسيين في لندن، يميلون الى الاعتقاد بأن صدام حسين لا يقصد بالعرض الذي قدمه جميع دول العالم الثالث بل ايران على وجه التحديد. فبعد تصديره البترول اليها - وهو امر ممكن نظرا لقرب الموانيء العراقية والايرانية من بعضها بعضا - فإن طهران يمكن ان تصدره الى دول العالم الثالث، او تستوفيه على سبيل المقايضة لقاء اغذية وادوية سيكون العراق في حاجة اليها في المستقبل المنظور.

ولكن هل تقبل ايران بأن تفتح ثغرة في جدار الحصار الاقتصادي المضروب على العراق؟

ان صدام حسين يحاول تقديم شتى انواع المغريات للفوز بهذا المطلب العزيز، فهو لم يكتف بالتخلي عن جميع طلباته والقبول باحكام اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥، والافراج عن الاسرى والانسحاب من الاراضي الايرانية التي احتلها في حرب ١٩٧٥ بل تجاوز ذلك كله الى ما هو أدعى للاغراء. فقد عرض على ايران ازالة جميع القيود التي تعطل زيارة الايرانيين للنجف وكربلاء بحيث لا يقل عدد هؤلاء عن ثلاثة ملايين في الشهر الواحد، على ان يأتي كل من هؤلاء بمؤونة معه تكفي لشخصين على الاقل. وهناك اغراء آخر بأن تتولى طهران تسويق النفط العراقي لقاء عمولة مغرية جدا.

ان الاوساط الغربية تعرف ان الحدود العراقية - الايرانية لا يقل طولها عن ١٢٠٠ كيلومتر، وهي قبل الحرب وبعدها مشهورة بأنها احد اهم نقاط التهريب في العالم، وان العراق - وربما ايران ايضا - يرغب في استغلال هذا الواقع للالتفاف على قرار الحصار الاقتصادي، خاصة في ما يتعلق بالمواد الغذائية. غير ان ما يقلق الاوساط الغربية ليس تهريب المواد الغذائية بل احتمال نجاح العراق - اذا ما تعاونت معه ايران - في تسويق نفطه واستيفاء عائدات كبيرة لقاء ذلك تمكنه من الاستمرار في تحدي المجتمع الدولي وتشديد قبضته على الكويت.

في مواجهة هذا الاحتمال قرر جيمس بيكر، وزير الخارجية الامريكي، شد الرحال الى دمشق لتطويق المساعي العراقية بصورة فعالة. ويتردد في الاوساط الدبلوماسية في لندن ان ما سيبحثه بيكر في دمشق يتعدى تحسين العلاقات مع حكومة الرئيس الاسد. الذي وقف الى جانب دول الخليج والعالم في رفض الاجتياح العراقي والعمل من اجل انهائه، الى ما هو اهم وافعل. فبيكر يتطلع الى دور لسورية في مضايقة العراق، كما يأمل بأن يكون لها دور ايضا مع ايران للحيلولة دون انجرافها في تعاون ثنائي مع العراق معاد للنفوذ الامريكي في المنطقة.

على الصعيد الاول يتطلع بيكر الى مساندة سورية أكبر للمعارضة العراقية، لهؤلاء خاصة القوى الكردية المقاتلة التي تتخذ من دمشق قاعدة لها. واذا قيض جميعا ان ينجحوا في اضرام نار الحرب الاهلية مجددا في الشمال العراقي فإن بغداد ستشعر بوطأة الاستنزاف وربما تضطر الى تعديل موقفها المتصلب حيال الكويت على الصعيد الثاني يأمل بيكر ان يعجل الرئيس الاسد في زيارته لطهران، وهي زيارة مقررة منذ اكثر من ٣ اعوام من اجل مباحثة المسؤولين الايرانيين واقناعهم بمخاطر التعاون مع الرئيس العراقي. ولا يستبعد ان يحمل بيكر الرئيس السوري وعودا لايران بالمساعدات الاقتصادية والتكنولوجية لتمويل برنامجها الشامل لتعمير ما دمرته الحرب.

ولا يظن بيكر ان القادة الايرانيين يهمهم محالفة العراق ضد الولايات المتحدة لأن هناك تعارضا بين اهدافهم ومصالحهم واهداف العراقيين ومصالحهم في المنطقة وبغداد لا تستطيع ان تقدم لطهران ما يشكل اولوية مطلقة بالنسبة اليها في الوقت الحاضر وهو اعادة التعمير والبناء، في حين ان الغرب يستطيع بوسائل عديدة تقديم الدعم المالي والعون الاقتصادي والتكنولوجي.

مبارك المهدي لـ «الشرق الاوسط»

انحياز حكومة البشير للعراق «زواج مصلحة» يتعارض مع مصالح السودان وعلاقاته ومبادئه



الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»
من السر سيد احمد

قال السيد مبارك المهدي عضو المكتب السياسي لحزب الأمة ووزير الداخلية السابق في السودان في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان الموقف الذي اتخذته الحكومة السودانية في أزمة الخليج والموالي للعراق انما يهدف الى خدمة اغراض سياسية للحركات الاسلامية في المنطقة بأمل تمكينها من السلطة بعد زعزعة الانظمة القائمة.

وأشار الى ان هذا الموقف لا يخدم مصالح السودان من قريب او بعيد، واكد ان الشعب السوداني بغالبيته الساحقة يقف ضد العدوان على الكويت والمطالبة بانسحاب القوات العراقية وعودة السلطة الشرعية. وفي ما يلي نص الحديث:

● يعتقد البعض انكم اتخذتم موقفا مخالفا لموقف الحكومة في ازمة الخليج سعيا وراء الكسب السياسي، ما رأيكم؟

- بداية ينبغي الاشارة الى ان موقفنا الى جانب السعودية والكويت قد جاء سابقا لموقف حكومة البشير الذي اعلنته في مؤتمر وزراء الخارجية العرب، فقد عبر حزب الأمة في الخرطوم عن هذا الموقف لسفيري المملكة والكويت بعد الغزو مباشرة، ثم عززنا هذا الموقف ببرقيتنا الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، وأمير الكويت الشيخ جابر الصباح. وقد استند موقفنا هذا على رفض العدوان من ناحية مبدئية من منطلقنا الاسلامي واحترامنا للمواثيق الدولية. كما ان علاقتنا بالمملكة والكويت تاريخية ووطيدة اذ وقفت الدولتان مع السودان في كل الازمات التي مرت به وساهمتا في حركة التنمية والتعمير الى جانب وجود أعداد كبيرة من السودانيين في الدولتين. بل من الناحية التاريخية فقد كانت للسودان قوة عسكرية اسهمت في الدفاع عن الكويت امام تهديدات عبد الكريم قاسم. وعلى المستوى القومي فرأينا يتمثل في ضرورة توحيد قدرات الامة العربية لمواجهة اعدائها واحتلال الكويت وضمها بالقوة الى العراق يضعف المنطق العربي في فلسطين.

منطق غير مقبول

● لكن الحكومة تقول انها بموقفها هذا تؤكد على استقلالية قرارها، الامر الذي يساعدها على التوسط والبحث عن حل في الاطار العربي؟

- إن حكومة البشير هي حكومة الجبهة الاسلامية او الاخوان المسلمين سابقا وقد اتخذت موقفا منحازا لتضييع طرفا في الصراع مستندة الى المنطق الآتي:

- ان المملكة والكويت قد اتخذتا موقفا متحفظا من دعم النظام في الخرطوم بسبب عزلته واستناده الى مجموعة اصولية محدودة، بينما استمر العراق في تقديم العون العسكري، ثم انه رغم التناقض القائم بين حركة الاخوان المسلمين في السودان والحكم العلماني في العراق، فإن انحياز حكومة الجبهة الاسلامية بقيادة البشير انما يعكس زواج المصلحة بين النظامين، وهو جزء من مخطط إخواني إقليمي تسير فيه عدد من الحركات الاسلامية في السودان ومصر والاردن والجزائر وتونس. وهذا الموقف ضرب عرض الحائط بمصالح السودان وعلاقاته التاريخية مع منطقة الخليج ومواقفه المبدئية من حرب اليمن والنزاع السابق بين الكويت والعراق ومؤتمر القمة العربي في الخرطوم عام ١٩٦٧.

ثم ان الممارسات العملية تفضح حكاية الوساطة هذه، فقد سيرت الحكومة المظاهرات المؤيدة لتحركات صدام حسين، والاجهزة الاعلامية الرسمية تبنت موقفا مماثلا، وحتى تحركات البشير نفسه اقتصرت على معسكر الدول المؤيدة والمتعاطفة مع العراق. وبعد زيارة البشير الاخيرة الى بغداد اصدر العراق أمرا بجعل الكويت المحافظة العراقية رقم ١٩ واسماها (كاظمة).

واذا كانت هذه نتائج جهود الوساطة فكيف يكون الانحياز؟

مخطط كبير

● اتهمتم الحكومة بانها اتخذت موقفها انسجاما مع مواقف الحركات الاسلامية المماثلة ما هي مصلحة هذه الحركات في تاييد نظام صدام حسين؟

- ان حكومة البشير هي حكومة الجبهة الاسلامية او الاخوان المسلمين سابقا ولهذا التنظيم مظلة دولية يتحرك من خلالها وينسق تحركاته في المنطقة سياسيا واقتصاديا حتى اصبحت له مؤسساته المالية والطوعية والخيرية الضخمة وتنتشر كوادره في مختلف بقاع العالم تحت ستار الدعوة والاغاثة والاستثمار. والمعلومات المتوفرة لدى دوائر الرصد العالمية ان هذا التنظيم قد عقد سلسلة من الاجتماعات في الاعوام الماضية اهمها مؤتمر عقد في امريكا عام ١٩٨٧ وحضره الدكتور حسن الترابي الامين العام للجبهة الاسلامية في السودان الى جانب نخبة من قيادات هذا التنظيم وحركات الاسلام السياسي. وقد تم وضع استراتيجية للتحرك واستغلال الصحوة الدينية للعمل على الاستيلاء على السلطة في عدد من الدول العربية منها السودان والاردن ومصر والجزائر واليمن في المرحلة الاولى، والآن لاحت لهذه التنظيمات فرصة بما حدث في الخليج فقررت دعم صدام حسين باسم الجهاد لخلخلة الانظمة في المنطقة وخلق حالة من عدم الاستقرار تقوم الحركات الاسلامية بملئه على اساس ان العراق ليس له القدرة السياسية الشعبية، وان صدام حسين في النهاية فرد سيغيب عن الدنيا يوما ما وبالتالي يخلو الجو لها. ويمكن لأي مراقب ان يلاحظ بسهولة ان كل حركات الاسلام السياسي قد اتخذت نفس الموقف ولم يكن امام حكومة البشير الممثلة للجبهة الا ان تستجيب.


مبارك المهدي

● الا ترون وقد كنتم في السلطة من قبل ان موقف الحكومة يمكن تبريره لجهة الدعم العسكري الذي تتلقاه من العراق لمواجهة الحرب في الجنوب؟

- لا أجد اي تبرير، فقد اتخذت حكومة الصادق المهدي المنتخبة موقفا حياديا من الحرب بين العراق وايران وعملت على الوساطة بين الطرفين واحدهما غير عربي، وذلك في نفس الوقت الذي كانت تتلقى فيه دعما عسكريا من العراق، واذا كانت الامور تحسب بالمصالح فقط فمصالح الشعب السوداني توجد في منطقة الخليج حيث يعمل اكثر من مليون سوداني دخلهم السنوي ستة اضعاف قيمة الصادرات وحيث تمول السعودية والكويت العديد من مشاريع التنمية.

ثمن باهظ

● ما هي في تقديركم انعكاسات ازمة الخليج على السودان؟

- موقف حكومة الجبهة الاسلامية في الخرطوم من ازمة الخليج سيجسد ويؤكد عزلتها الاقليمية والدولية، كما سيؤكد للجميع حقيقة النظام القائم ونواياه العدوانية في المنطقة خاصة تجاه مصر والسعودية. اما من الناحية الاقتصادية فستكتمل حلقات الحصار الاقتصادي، الامر الذي سيؤدي الى تفاقم المشاكل في الداخل ويدفع بالشعب الى تصعيد معارضته. والموقف سيزيد من الهوة بين حكومة الخرطوم والمغتربين السودانيين وسينعكس هذا في مقاطعة التحويلات عبر القنوات الرسمية والامتناع عن العودة في الاجازات الى السودان وتفادي دفع الضرائب والالتزامات المالية المقررة عليهم. وبالاضافة الى ما تقدم فهذا الموقف الخاطىء والمعارض للاجماع الدولي سيلفت انظار العالم اكثر من ذي قبل الى ما يجري في السودان من قهر.

الوضع الداخلي

● بعد ١٥ شهرا من تولي حكومة البشير للسلطة كيف تقيمون الموقف الداخلي؟

- هناك انهيار اقتصادي كامل ومجاعة تبسط جناحيها على البلاد بعد فشل الموسم الزراعي، عزلة سياسية داخلية بلغت مداها بوحدة القوى السياسية في الشمال والجنوب والتي تجسدت في اتفاق مارس (اذار) الماضي في القاهرة الى جانب العزلة الاقليمية والدولية، عدم الاستقرار الامني وانهيار كافة فرص السلام بسبب سياسات وطبيعة النظام. وفي الجانب الاقتصادي بلغت نسبة التضخم اكثر من ٨٠٠ في المائة بعد ان كانت ٨٠ في المائة قبل الانقلاب فرطل السكر الذي كان يباع بـ ١٢٥ قرشا اصبح له سعران خمسة جنيهات في التموين و ٢٠ جنيها خارج التموين، وجوال الذرة وهو قوت غالب اهل السودان كان ٨٠ جنيها واصبح ١٢٠٠ جنيه في مناطق الانتاج والفي جنيه في العاصمة، وسعر الدولار في السوق السوداء قفز باكثر من ١٠٠ في المائة الى ٣٤ جنيها للدولار بالرغم من اعدام خمسة من تجار العملة، فمشاكل الاقتصاد لا تحل بالارهاب.

والآن بدأت المجاعة تعم كل مناطق السودان مما ينذر بوضع خطير، وقد تصرفت حكومة الجبهة الاسلامية بنفس الطريقة التي تصرفت بها إبان مجاعة ١٩٨٤ عندما كانت متحالفة مع النميري وذلك بالاتجار في مخزون الذرة عندما كانت المجاعة تلوح في الافق. لقد عم الخير السودان في عهد الديمقراطية وانهمرت الامطار وبلغ انتاج الذرة ٤ ملايين طن صدر منها مليون طن واحتفظنا بـ ٧٠٠ الف طن كمخزون استراتيجي، لكن مع انتشار الظلم والقهر توقفت رحمة السماء.

● بالرغم من انه كانت لكم علاقة متميزة مع ليبيا، لكن يلاحظ ان الحكومة الحالية نجحت في إبرام اتفاق تكامل مع ليبيا، الا يعتبر هذا فشلا لجهودكم في تضييق الحصار على الحكومة؟

- ان علاقاتنا مع ليبيا قد نمت في ظروف تاريخية مرت بها المنطقة وفي إطار الصراع مع نظام النميري، وفي عام ١٩٧٣ وبعد انهيار ميثاق طرابلس ومناصبة النميري لليبيا العداء عقدت الجبهة الوطنية اتفاقا مع الحكومة الليبية لدعم المعارضة بالسلاح والتدريب لمواجهة نظام نميري، وفي ظل هذه العلاقة نمت صلات إنسانية بيننا وبين القيادة التاريخية لليبيا، وهي صلات لم تتأثر باختلاف المواقف السياسية ولا هي بالضرورة ملزمة لنا او لهم. فقد كنا نتفق حول الوحدة العربية ونختلف حول وسائل تطبيقها، وقد اختلفنا اختلافات اساسية إبان المصالحة الوطنية عام ١٩٧٨/٧٧ كما اختلفنا إبان العهد الديمقراطي حول موقف ليبيا من تشاد وظللنا ندعو للحياد والمصالحة بين الطرفين، لذا فالخلاف بيننا في امر تعاونهم مع حكومة البشير امر وارد خاصة اذا ما اختلفت المصالح كما هو الحال الآن ورأينا ان التكامل يقوم على زواج مصلحة قصير النفس، بل ان التناقض اساسي فمصلحة ليبيا تتمثل في ايجاد منفذ عبر دارفور لمواصلة مناوشاتها في تشاد وهذا يتطلب شراء موقف حكومة البشير بالبترول والسلاح الليبي. اما برنامج التكامل نفسه فخال من اي محتوى ذي معنى فهو يتكلم عن مشروعات مستقبلية مرتبطة بالبنيات الاساسية وستظل حبرا على ورق لظروف ليبيا الاقتصادية وظروف السودان السياسية والامنية، اما المسائل ذات الجدوى مثل المصرف المشترك وإمدادات البترول والسلاح فهي مواصلة لاتفاقات تمت في العهد الديمقراطي.

والقيادة الليبية تعلم جيدا ان من يحكم السودان الآن هم الاخوان المسلمون وعساكرهم، وليس خافيا ان المعارضة الرئيسية في ليبيا تقودها جماعة الاخوان المسلمين والتي تدربت في السودان، كما ان الجبهة الاسلامية تعرف حقيقة مشاعر القيادة الليبية تجاهها ولهذا نقول ان ما يجمعهما زواج مصلحة قصير النظر. لكن بلا شك فإن موقف ليبيا هذا سيؤثر على الارضية التي اكتسبتها في السودان لوقوفها الى جانب الشعب السوداني ضد حكم النميري، وهو ما نبهنا له القيادة الليبية من جانبنا.

عالم بلا حدود

فارس الجو

لم يكن مثالا للقائد العسكري المتوهج ولا الزعيم العبقري الذي عهدناه ولا الخطيب المفوه الذي يأسر قلوب مستمعيه ويدفع بهم الى جحيم المعارك. لكنه بالرغم من ذلك كسب اخطر معركة صادفت بريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية بالدفاع عن وطنه وانزال هزيمة نكراء بخصم اكبر وأقوى منه. وذلك منذ نصف قرن.

وبتلك المناسبة التاريخية احتفلت بلاده بالذكرى السنوية الخمسين لانتصارها المؤزر على المانيا في «معركة بريطانيا» كما سماها رئيس الوزراء ونستن تشرشل.

ومع ذلك لم تكن معركة بالمعنى التقليدي ولا تشبه المعارك التي خاضتها قبلها وبعدها خلال الحرب العالمية الثانية لأن احداثها دارت كلها في الجو.

بدأت عندما انتهى الزعيم النازي هتلر من احتلال اوروبا واتجه نحو اخضاع الدولة الوحيدة التي لم تستسلم له بعد - بريطانيا. وليتحقق ذلك امر قائد سلاحه الجوي المارشال جورنج بتدمير سلاح الطيران الملكي الشهير كخطوة اولية وأساسية وضرورية للتمهيد لانزال القوات من السفن عبر القنال الانجليزي الذي لا يزيد عرضه عن عشرين ميلا.

ولما شن جورنج هجومه كان يتمتع بتفوق عددي في الطائرات والطيارين.

وظن ان المسألة لن تتعدى ستة أسابيع قبل إزالة السلاح البريطاني من الوجود او على الاقل إضعافه الى درجة لن يتمكن فيها من التصدي للطيران الالماني الرهيب المسمى لوفتواف.

لكنه اصطدم بفارس بريطاني اسمه هيو داودنج الذي كان يقود السلاح الملكي والذي كان يعاني من بعض سلوكيات شخصية بدت غريبة ومنفرة لمن تعاملوا معه كما يحدث احيانا لبعض العباقرة من الشعراء والرسامين والموسيقيين والمؤلفين.

لكن تشرشل لم يهمه ذلك كثيرا فقد كان مثله شرس الطباع احيانا لا يؤمن بأن الظرف ولطف المعشر يلعبان دورا هاما في انجاز الواجبات والمهام العظام.

فاعتمد على داودنج الذي قام بدوره باعداد خطة دفاعية لاصطياد الطيران الالماني فوق الاراضي البريطانية وليس خارجها، اي ليلعب في أرضه وامام جمهوره كما يقولون بالنسبة لكرة القدم حاليا.

واستفاد من اختراع بريطاني حديث في ذلك الوقت اسمه الرادار لم يكن معروفا لدى الالمان، يسر له معرفة وتحديد وقت وصول الطائرات المغيرة وبالتالي الترصد لها واسقاطها فوق الاراضي البريطانية واسر ملاحيها. كما انه كان قد طور طرازين جديدين من الطائرات المقاتلة هي «سبتفاير» او باصقة النار و«هريكين» او الاعصار استطاع بهما موازنة قلة عدد طائراته بكثرة عدد طائرات عدوه.

ورسم خطة تكتيكية نفذها بدقة العبقري المتهم بسوء السلوك، وامر كل فرد تحت امرته بتنفيذها بحذافيرها طيلة اشهر الهجوم الالماني التي انتهت بانزال هزيمة محققة للسلاح المعادي ابعدت عن بريطانيا شبح الغزو والاحتلال ولو الى حين، ومن يومها واصلت بريطانيا مقاومة المانيا لوحدها بعض الوقت بمساعدة شعوب الامبراطورية الى ان تدخلت الولايات المتحدة والقت بثقلها كله الى جانبها لضرب المانيا وحليفاتها ايطاليا واليابان واحتلالها.

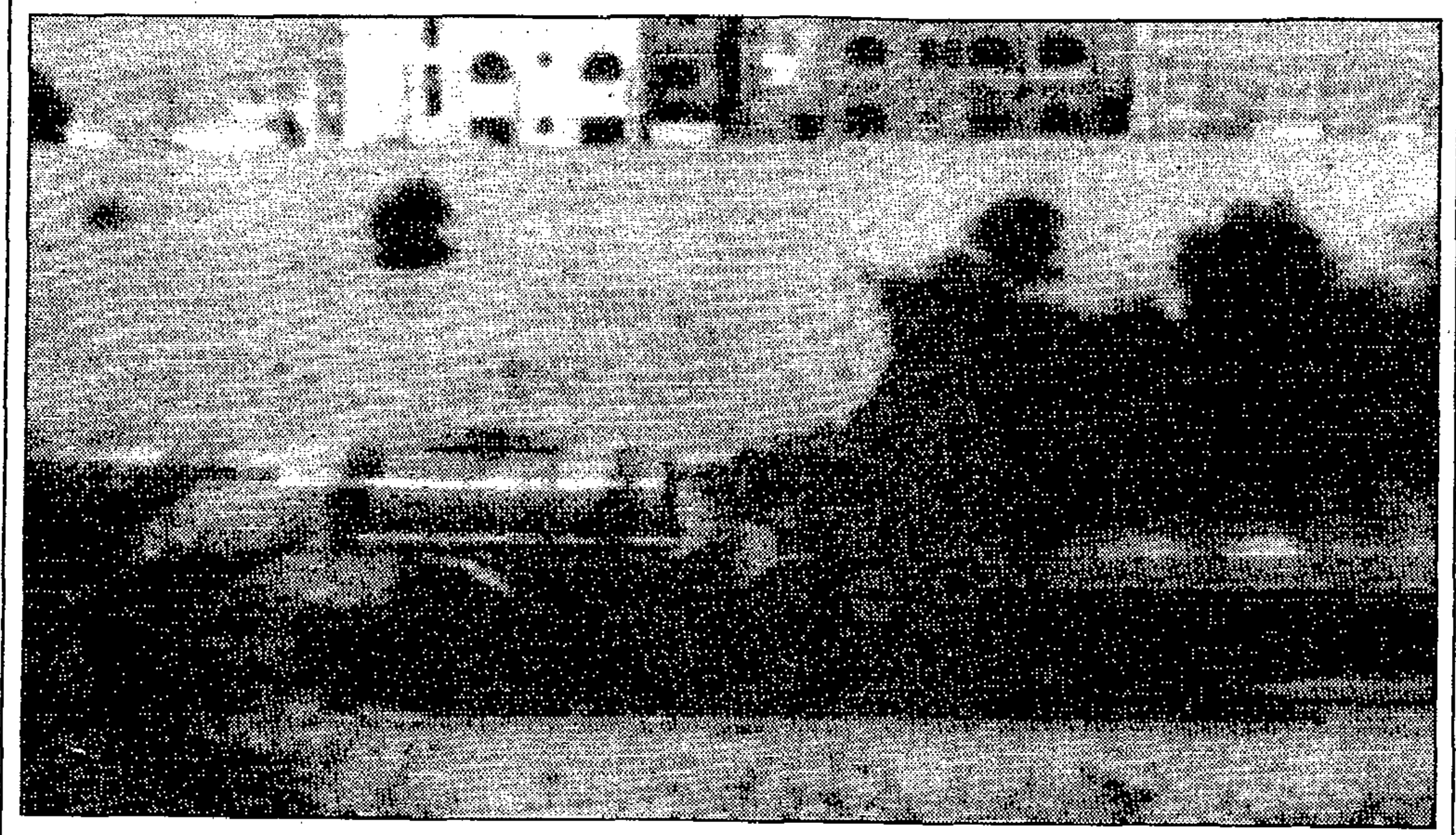
وبعد انتهاء المعركة أجبر داودنج على التقاعد، لأنه لم يكن قادرا على التعامل مع اقرانه او مع مرؤوسيه نظرا لفلسفته السلوكية وتعنته.

لكن بلاده لم تنسه وظلت كافة الكتب الجديدة حكومية وغيرها والافلام السينمائية والوثائقية تشهد له بانه كان كبير مهندسي انتصار بلاده في «معركة بريطانيا» التي شكلت تحولا خطيرا وحاسما في مسار الحرب العالمية الثانية.

فاروق لقمان

هكذا من الأصل

الاسلام دين السلام حقيقة يجب ان يعرفها صدام


شاحنة بترولية عراقية في الكويت اشعل فيها النيران بعض رجال المقاومة الشعبية الكويتية

أصيب العالم الاسلامي قبل العالم العربي بنكبة كبيرة، وبصدمة عنيفة جاءت على يد «صدام» العراق، الرجل الذي يقول انه مسلم وان نسبه يتصل بالبيت النبوي الشريف. فلما قام ليغزو الكويت ونهبها وسلبها ونشر فيها الفساد، ووجد نفسه في موقف محصور حيث قام العالم كله عرباً ومسلمين وكل اجناس العالم ضده وضد اعتدائه الغاشم الاثيم، لما وجد نفسه كذلك، قام ينادي بالجهاد الاسلامي ولتحرير الاراضي المقدسة!!

وظن انه أذكى الاذكياء، وهو في الحقيقة غير ذلك. وراح اعوانه يمجدونه ويشهدون له انه لا يشرب الخمر وانه يصلي الفروض - ولا يدرون أهي أربعة أو خمسة - وانه مسلم حقاً. وبهذه الشخصية المضطربة المتخبطة في السياسة والدين والعسكرية قام ينادي بالجهاد الاسلامي.

فاذا كان هذا القائد المهيب المسلم العربي الأبي.. استباح الاعراض ونهب الاموال ودمر البلاد وقتل الابرياء ونفث حقده وحسده وبغضه على اخوة مسلمين عرب وقفوا معه وقفة الاخ لأخيه وجعلوا منه قائداً منتصراً كيف يريد حماية البلاد المقدسة، وممن يريد حمايتها؟!

أيريد تحريرها وصيانتها بالخراب والدمار ونشر الدعارة واباحة الخمور ومنع أمور السنة النبوية؟!

أيريد حمايتها من حكام مسلمين فعلاً متمسكين بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم؟ يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون حدود الله بحكم القرآن والسنة المحمدية؟! اذاً كيف نعرف الحاكم القائد المسلم؟ وكيف يكون تقويمه والاعتراف به؟

أبالادعاءات الشخصية «فلا تزكوا انفسكم» أم بالشعارات المزيفة والمخادعة «يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون». أم بالاعمال الفاسقة والبذخ والتبذير والاسراف ومحاربة أهل الدين. فان الله لا يهدي القوم الفاسقين «وانه لا يحب المسرفين» «وانما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً ان يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وارجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم» المائدة: ٣٣.

إننا كمسلمين علينا أن نسأل صدام حسين، من هم المستشارون الذين هم بطانتك وما مدى علمهم بدين الاسلام واحكامه وفقهه ومواقفه من عملك اذا كنت عربياً مسلماً وتنادي بالاسلام ديناً وبالسلام أماناً؟.

ما هو دور العلماء المسلمين في بلدك العراق، وهل لهم مجال في ابداء الحقائق الشرعية في السياسة وفي الحكم وفي العلاقات؟ وكيف وانت المسلم الشريف، كيف تعاملهم وكيف تتشاور معهم حتى تكون متشرفاً بالنسب الشريف ومتشرفاً بانك مسلم حقاً؟

وأين أهل الحل والعقد والشورى الذين يدعو الاسلام الى وجودهم ماداموا معروفين لدى الأمة بالكفاية والفقه وما ينص عليه الدين؟

لا تقل يا صدام ان أولئك لهم ميدانهم بعيداً عن السياسة والحكم، فان الاسلام دين ودولة. سياسة وحكم رأي ومشورة تطبيق في كل أمور الحياة لا ينفصل عن بعضها ويكون مع البعض الآخر.

كيف تريد يا رئيس دولة العراق الشقيق ان يكون جيرانك ملائكة يمشون على الارض لا يخطئون ولا يذنبون ولا يغلطون، وانت شيطان رجيم تعيث في الارض فساداً بكل انواع الفساد ولم تحتفظ بانسانيتك التي كرمك الله بها وجعلك بشراً لك حق التوبة والانابة والعودة الى طريق الحق.

ان الاسلام دين السلام. وان رسول الله نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم الذي رفعت نفسك بالنسب اليه هو رسول السلام والهدى والرحمة والحق.

ويقول: المسلم أخو المسلم لا يخونه ولا يكذبه ولا يخذله كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودمه.. التقوى ها هنا. بحسب امرىء من الشر ان يحقر اخاه المسلم» رواه الترمذي وقال حديث حسن «رياض الصالحين».

يقول الله تعالى «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر أولئك هم المفلحون» آل عمران: ١٠٤ - ويقول تعالى: «يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ان الله عليم خبير» الحجرات: ١٣.

فأين انت يا صدام - ان كنت مسلماً حقاً. ومن النسب الطاهر الشريف - أين انت من هذه الحكم العظيمة ومن هذه التعليمات الحكيمة؟

أين أنت من اتباع السنة الشريفة.. أين أنت من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم الذين كان خلقه القرآن؟

انه لا يجوز لك ان تزكي نفسك. ولا ان تنفرد برأي ولا بحكم الا بعد التشاور والرجوع الى العلماء ذوي الدين القوي والرأي السديد، ثم تتوب على أيديهم وتستغفر لذنبك وتعود الى الله مما أدعيته كذباً وافتراء واعتداء.

ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. سبحانه وتعالى.

حسن عبد الرحمن عادل

صدام الهدام

* نقتطف من هذه القصيدة بعض الابيات التي جاءت تعبيراً عن مدى الاسى الذي خيم على العالم العربي من جراء الاجتياح العراقي للكويت في الثاني من اغسطس (آب) الماضي.

صَدمتَ نفوساً أمستكَ بالأمسِ أيها الهدامُ
شُلتْ يمناكَ وعيناك أيها الأعمى فلا تدمْ
لولا شهامةُ هذهِ الاوطانِ ما كنتَ تصطدمُ
الا بمنْ داسُوا عرضَ إشرافكَ انْ وجدوا بالقَدمِ
جلبتَ للعربِ عاراً أيها الخائنُ الصدامُ
نذلٌ ناكرُ الفضلِ فلتمتْ جباناً بلا ندمِ
هبتْ الدنيا دفاعاً عن الحرمينِ وعنك يا بلدي
لَما طغى بالعراقِ سفاحٌ بالأمسِ كنا نُغنيه
ليت العراقَ شبابهُ للقدسِ كانَ محرراً وا اسفي
غزا الكويتَ شبابُ الكفرِ فويلٌ لغازيهِ
هناكَ إسرائيلُ فشمْر عن ساعديكَ ولا تنثني
كفاكَ فشراً وإنْ لم تعرفِ الدربَ فاسألْ نسميهِ
يا جيشَ العراقِ خابتْ بكَ الآمالُ عُد لما تعتدي
هنا شعبُ الكويتُ الأصيلُ بأرواحنا سوف نحميهِ
حيوا مصرَ وذاكَ الشعبُ العريقُ معي في خندقي
جيشُ العراقِ جاءَ مهدداً لكعبة الاسلامِ وثرى النبي لحربهِ

محمد السيوفي

أخطأ صدام حسين التقدير والمكان بغزوه للكويت

أحزن الرئيس العراقي صدام حسين الأمة العربية وفقد مصداقيته كرئيس عربي يوم الخميس الحزين، يوم روع الآمنين، وقتل الابرياء، وسفك الدماء، واقتلع اليد التي مدت له كل اسباب صموده خلال ثماني سنوات. فقد قتل صدام حسين من نصروه في الفاو بالمال والجهد، قتل من حزنوا لأيام لياليه المظلمة وفرحوا في ليالي نصره، وقتل من جعلوه رمزاً وهللوا به فارساً يشد الرحال الى القدس الشريف ويحرر الارض ويحمي العرض من دنس اليهود.

فقتل الارض ودنس العرض وشرد الابرياء.. فأين الشهامة وأين العروبة وأين الاسلام؟

قتل الكويت وشعب الكويت ولكنه لن يقتل الكبرياء ولن يقتل روح الجهاد في شعبها القليل العدد القوي الايمان باستعادة وطنه وتحرير ارضه بعون الله.

وها هو يحشد جيوشه على حدود أرض المسلمين وقبلة المؤمنين ونقول له قف حيث أنت فلن تدنسها باقدامك القذرة فالراية ليست كرايتك والعقيدة ليست كعقيدتك فحربهم جهاد وموتهم شهادة وشعارهم النصر او الشهادة لأنهم يقاتلونك باسم الله وتحت راية لا إله إلا الله تساندهم ملايين القلوب المؤمنة في مشارق الارض ومغاربها.

ان صدام حسين أخطأ في تقدير المكان فالمكان مقدس وفي قلوبنا وعقولنا فها هنا الكعبة المشرفة وفي المدينة حيث يرقد سيد المرسلين فالدفاع عنها واجب على كل مسلم وعين الله الساهرة معنا تحرسها وترعاها.

محمد صالح عثمان

انفراج ازمة الخليج بين الدبلوماسية الهادئة ودبلوماسية الصدمات الكهربائية

سيطرت ازمة الخليج الراهنة التي انفجرت بالغزو العراقي للكويت الشقيقة على العالم من شماله الى جنوبه ومن شرقه الى غربه، لقد اصبحت هذه الازمة تشكل الوجبات اليومية الثلاث للرأي العام العالمي.

وعلى الرغم من التأييد العالمي الشامل لشعب الكويت الا ان هذه الازمة تزداد تعقيداً بمرور الوقت - ويتضامن العالم بأسره مع شعب الكويت الشقيقة بدءاً من التحرك الدبلوماسي الى فرض الحصار الاقتصادي على العراق لاجباره على الانسحاب.

وان دل ذلك على شيء فانما يدل على عصرية وحضارية الزمن الذي نعيشه اليوم، وفي الحقيقة فان كل ذلك لن يحقق الانسحاب الفوري من الكويت الشقيقة كما ان الحل العسكري بتدخل اي طرف ثالث في النزاع سوف يزيد الأمر تعقيداً ولن يخفف من حدة هذه الازمة.

هذا من ناحية ومن ناحية اخرى يرتبط التدخل العسكري لاي طرف ثالث بمصلحته الخاصة وليس من اجل عيون الشعب الكويتي او الاسرة الحاكمة.

وعلى هذا الاساس يجب ان يكون الحل عربياً بصفة عامة وكويتياً بصفة خاصة الامر الذي يتحتم على امير الكويت الذي يتمسك الشعب الكويتي الوفي بقيادته ضرورة استثمار التحرك الدبلوماسي العالمي من اجل تحقيق الانفراج السريع لهذه الازمة. لقد اعلنت العراق شرطين اساسيين للانسحاب يتعلق اولهما بشكل نظام الحكم في الكويت ويتعلق ثانيهما بالتعويضات.

وفي الحقيقة فان شكل نظام الحكم الكويتي امر يخص شعب الكويت الذي يتمسك بأميره وبحكم آل الصباح.

اما موضوع التعويضات فيحتاج ضرورة استخدام اسلوب الصدمات الكهربائية الامر الذي يتأتى بتعهد أمير الكويت بدفع هذه التعويضات للعراق بشرط الانسحاب الفوري.

ان هذا التعهد سوف يحقق تحركاً ايجابياً وانفراجاً كبيراً لهذه الازمة المستحكمة لانه سوف يحرج العراق امام المجتمع الدولي.

ان امير الكويت يجب ان يتعامل مع الواقع وليس مع الخيال لعودة حكم آل الصباح وانقاذ شعب الكويت الشقيق وبالله التوفيق.

د. سميح احمد محمود ابراهيم

تعقيب من جمعية الاصلاح والمواساة في السودان

طالعت لفت النظر الكريم الذي تفضل به السيد/ عبد الوهاب عباس الحاج بصفحة البريد في صحيفة «الشرق الأوسط» العدد ٤٢٨٧ بتاريخ ٢٤ - ٨ - ١٩٩٠م، فارجو التكرم بنشر التعقيب التالي على ما جاء بلفت النظر المشار اليه مع شكري الموصول للسيد/ عبد الوهاب عباس ولجريدة العرب الدولية على تغطيتها الاعلامية لكل شاردة وواردة.

أولا ما خفي على الأخ الكريم هو ان جمعية الاصلاح والمواساة جمعية خيرية سودانية الاصل والتخصص، تعمل في مجال الرعاية الاجتماعية، وتقوم على مساعدة الفقراء والمساكين والايتام والارامل وعابري السبيل وفقراء الطلاب، وذلك من خلال احياء سنة التكافل والتراحم بين ابناء المسلمين واستشعار الرحمة والمودة، بمعنى انها تعتمد الجهد الطوعي الخالص.

فكل الذين يسعون لصالحها في مدن وقرى السودان المختلفة، أو بين جموع السودانيين العاملين في الخارج متطوعون ومحتسب اجرهم عند الله.

ولها منهج متطور في مجال الرعاية الاجتماعية مؤسس على تأهيل الفقير لينتج غذاءه بنفسه استغناء بفضل الله وذلك اما بتمليكه وسيلة انتاج بسيطة أو تعليمه وتدريبه على حرفة يستغني بها عن ذل الحاجة.

وقد قطعت في ذلك شوطا - لا مجال لسرده - بعد ان أسست شركة أسباب الخيرية باسهم وقفية لتكون رافدا يدعم هذا المنهج.

أما في بيئتها المحيطة فجمعية الاصلاح والمواساة لها صلات حميمة - بحكم التخصص ووحدة الهدف ونبل المقصد - مع رابطة العالم الاسلامي، الندوة العالمية للشباب الاسلامي، جمعية اقرأ الخيرية، منظمة الدعوة الاسلامية، الوكالة الاسلامية للاغاثة، وديوان الزكاة.

كما انها عضو مجلس المنظمات التطوعية السودانية (اسكوفا)، ومسجلة في مصلحة الرعاية الاجتماعية بوزارة الصحة والرعاية الاجتماعية، وظلت تقدم خدماتها الانسانية والاجتماعية جنبا الى جنب الجهود الرسمية في السودان على مدى عقد كامل من الزمان يعرف في ادبيات الجمعية بعقد البلاء وها هي تدخل عقد التسعينات الذي اتفق على تسميته بعقد البناء، حيث تسعى الجمعية لبناء الانسان وتأهيله، وتأهيل تقنيته الوسيطة والمحلية لينتج قوته ويستغني بالله.

وقد أسست لذلك نادي توظيف العلم كمؤسسة خيرية علمية بحثية يؤمها علماء السودان وخبراؤه لاجل هدف نبيل هو استيعاب العلوم والتقنية وتوظيفها بما يخدم المجتمع ويحقق الاكتفاء.

أما الدعوة المشار اليها في الخبر، فهي لم تكن دعوة موجهة للسودانيين العاملين في الخارج عامة (هكذا على الاطلاق) اذ في ذلك اهدار لموارد الجمعية ولا ريب، وانما وجهت الدعوة عبر وسائل الاعلام الجماهيرية (المناديب) الجمعية من الاخوة السودانيين العاملين في الخارج وهؤلاء لا يتعدى عددهم - بأي حال - بضعة عشرات من الجنود المجهولين، المتطوعين المنتشرين في بعض دول الخليج واليمن ومصر، يعملون في صمت يحاضون على طعام المسكين، لا يبغون جزاء ولا شكورا.

وقد رأت ادارة الجمعية ان تدعوهم لا لتشكرهم، أو تكافئهم جزاء وفاقا - فربما ساءهم ذلك - وانما لتتشرف هي وتسعد بنصائحهم، وتوجيهاتهم، وآرائهم بما يخدم مصلحة الفقير والمسكين، ثم لتمد جسور الثقة والتواصل بينها وبينهم عبر تقريرها من خلاصة جهدهم، بل وتحاورهم ابتغاء تطور فكرها الاداري والتنفيذي، واعتقد ان في ذلك مغزى اداريا ودعائيا لا تخطئه عين الاداري البصير.

بذا ارجو ان اكون قد اشرعت للاخ الكريم شرفة يطل بها على عالم هذه الجمعية المترع بالخير والاحسان، والامل والتفاؤل، واقدم الدعوة له وللجميع لزيارة مكاتب الجمعية في الخرطوم شرق تقاطع شارعي البرلمان والملك نمر لمزيد من التفصيل.

ختاما اضم صوتي الى صوت الاخ عبد الوهاب لتلفت أنظار الاخوة المغتربين لرفد هذه الجمعية الخيرية لتتمكن من السير في طريقها خيرا ونعمة لاهلينا، ولنزجي - سويا - اسمى آيات الشكر والتقدير الحسن لصحيفتنا الغراء «الشرق الأوسط» على مثل هذه السوانح.

احمد محمد سعيد محمد نور
مدير جمعية الاصلاح والمواساة
الخرطوم - السودان

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers :
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief :
عثمان العمير Othman Al-Omeir
المدير العام محمد معروف الشيباني
Managing Director:
المدير العام ياسر كامل الدباغ المملكة المتحدة واوروبا
Yasser K. El- Dabbagh U.K & Europe

المقر الرئيسي : HEAD OFFICE :
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181 FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G
المكاتب : BUREAUS :

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا) تلكس Telex:٦٠٤٣٩٧ 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٠٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٤٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦ رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٣٦ تلفون ٣٤٧٨٣٩٢ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٦١١٤٣
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٣ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
المراسلون : CORRESPONDENTS :
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL - KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT
SAUDI ARABIA
JEDDAH
RIYADH
DAMMAM
International Media Representative
UNITED KINGDOM
182 High Holborn London WC1V 7AP Tel.: 071 8318181 Tlx.: 28522 G Fax.: 071 405 78 92
SWITZERLAND
Leadermedia Case Postale 166 Route D'Oron 2 CH 1010 Lausanne 10
Tel.: 021/335071 Tlx.: 455765 LDME CH
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chou Ku Tokyo 104
Tel.: 03- 5718748 Tlx.: 22745 J
FRANCE
Office 503 116 Avenue Champs Elysees Paris 75008 Tel.: 45631727 Tlx.: 641605 F Fax.: 4562 8870
GERMANY
Hanns International Consultants Hauptsitz Niederraderstrabe 5 D 6231 Schwalbach / Ts Tel.: 06196/8475 1+ Fax.: 06196/84761
SPAIN
Sarmiento Umlauff & Associates Pedro Texeira 8 Ibera Mart 1 Off 319320 Madrid 20 Tel.: 4552891
Riyadh 11495 Tlx.: 47747 E
USA
Attache Inc 1331 Pennsylvania Avenue N.W. Suite 920 Washin ton D.C. 20004 1703
Tel.: 202 - 638 7183 Tlx.: 897 063 G

الكلمات المتقاطعة

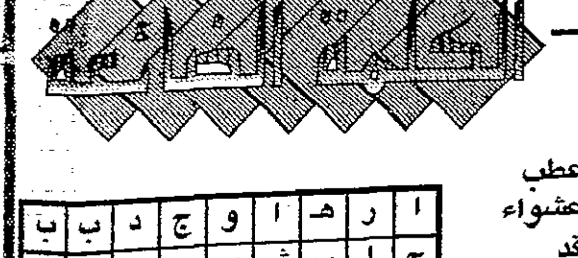
الحل السابق :

● افقيا

١. مدينة المانية
٢. له نقط بيض على جلده - لدغ
٣. دخل - فرق الجند
٤. ضد يصادقكم - من الشهور
٥. آلة لضبط اوتار آلات الطرب - غيم منخفض
٦. عاصمة اوروبية - حفظ
٧. انتزاع
٨. مهد - نصف رعيل - احد الوالدين
٩. من الاطراف - اسم علم مذكر - اداة تفسير
١٠. ينتج بعد الحريق - صحيفة

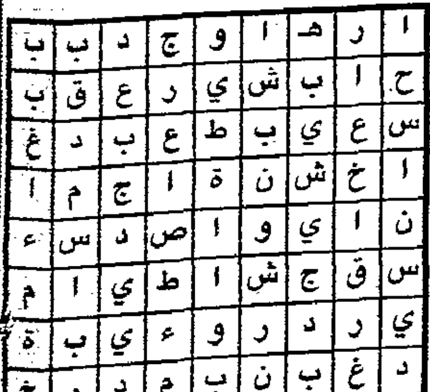
● عموديا

١. من مؤسسي التحليل النفساني - ضد يسير
٢. حسنة الدل رشيقة الحركات - سد الحفرة
٣. مدينة ومرفا ياباني
٤. قلب الاناء على رأسه - لف - صوت بعد برق
٥. ولاية امريكية
٦. قريب الوقوع - فيلسوف يوناني
٧. لمح - تجري
٨. ضد تمت - من الخضار
٩. احرف متشابهة
١٠. من الصحابة رضي الله عنهم



الكلمة الضائعة
بلدة تونسية
الحل السابق
اريان

جسم	اداة	عطب
جواهر	بشير	عشواء
خيشوم	احسان	قد
بريطانيا	برج	
ببغاء	مرض	
قدم	سيد	
غبن	بخور	
خبيصة	دعب	



طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.



هذا اليوم

انعكاسات ازمة الخليج على الاقتصاد المغربي

الازمة حرمت المغرب من سوق رئيسية للصادرات والزيادة على فاتورة النفط قد تتجاوز ملياري دولار

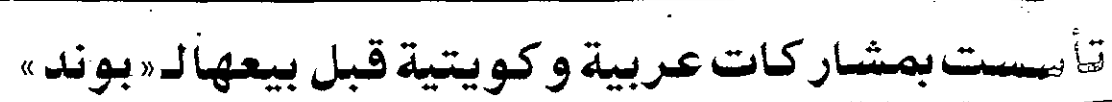
اسواق العالم

تفضيل الركود على التضخم النقدي يرفع الدولار والين ويخفض الذهب

اداء مؤشر «نيكاي داو» بين ٥/٩ و ١١/٩/١٩٩٠

٢٥٥٠٠	
٢٥٠٠٠	
٢٤٥٠٠	اقفال امس ٢٤٦٠.٦٦ نقطة انخفاض ٤٧٦.٢٤
٢٤٠٠٠	
٢٣٥٠٠	

٩٠/٩/٥ ٩/٦ ٩/٧ ٩/١٠ ٩/١١



تأسست بمشاركات عربية وكويتية قبل بيعها لـ «بوند»

«ايرشيب اندستريز» رائدة صناعة المناطيد الموجهة معروضة للبيع بعد وضع اليد عليها تمهيدا لتصفيتها

لندن: «الشرق الاوسط»

اوقعت مصاعب رجل الاعمال الاسترالي آلان بوند ضحية جديدة في مطلع هذ الاسبوع عندما انهارت شركة «إيرشيب انستريز» البريطانية المتخصصة وتم وضع اليد عليها من قبل مصفين قانونيين تمهيدا لحصر موجوداتها وفي انتظار بيعها ربما الى إحدى الجهات العديدة التي ابدت اهتمامها.

وكانت شركة «اير شيب انستريز» تضم عند قيامها في مطلع الثمانينات مساهمة اساسية من مستثمرين عرب وكويتيين الذين كانوا يمتلكون فيها حصة اقلية تقارب الـ ٣٠٪. وقد لعبت الشركة يومها دورا اساسيا في تطوير تقنيات المناطيد الموجهة والتي برزت ميزاتها العديدة واصبحت تؤمل بازدهار هذا القطاع من الصناعات الجوية. وتمكنت «إيرشيب انستريز» من تحقيق تقدم واضح على منافساتها في هذا المجال وخصوصا شركة «غوديير» الامريكية. بل انها انتزعت مؤخرا عقودا من وزارة الدفاع الامريكية في وجه منافسة شديدة من «غوديير».

وقد عرضت إدارة الشركة وفنييها على الجانب العربي في عام ١٩٨٤ شراء الشركة وتمويل عمليات التوسع وأبحاث التطوير. إلا ان المستثمرين العرب لم يبدوا اهتماما بتولي مسؤولية مشروع صناعي يعتمد بقوة على الأبحاث والسبق التكنولوجي. وقد مهد ذلك السبيل امام شركة «بوند كوربوريشن» التي يرأسها الان بوند لشراء حصة رئيسية في الشركة الى جانب الإدارة وعدد من المؤسسات البريطانية.

يبقى القول ان النهاية البائسة للشركة المتخصصة في صنع «المركبات الجوية الأخف من الهواء» لا تعود بالضرورة لاسباب تجارية بقدر ما تعود الى الانعكاسات المباشرة لانهيار امبراطورية

احدى المناطيد الموجهة لشركة «ايرشيب انستريز»

الان بوند مدين للشركة بـ ٦٦ مليون دولار وجهات عدة

رجل الاعمال الاسترالي الذي يملك ٤٧.٢٪ من الشركة فضلا عن كونه مدين لها باكثر من ٣٥ مليون جنيه استرليني (حوالي ٦٦ مليون دولار).

وقالت مصادر الشركة امس ان مجموع ديونها للمصارف وبعض الجهات الاخرى تتجاوز الـ ٥٠ مليون جنيه استرليني (نحو ٩٥ مليون دولار).

وكانت «شركة إيرشيب إندستريز» قد شهدت مرحلة من الازدهار والآمال العالية عندما بدا انها وطدت موقعها القيادي في تقنيات صنع المناطيد المسيرة بغاز الهيليوم وبموجهات مروحية، وقد ثبتت فعالية هذه المركبات في الكثير من المهمات المدنية والامنية والتجارية.

وارتفعت آمال الشركة التي تقع مصانعها في منطقة «بدفوردشاير» البريطانية ويعمل فيها نحو ٢٠٠ عامل وفني عندما ابدت البحرية الامريكية اهتمامها بالتوصية على ٤٠ منها في صفقة كان يمكن ان تصل الى ٥ مليارات دولار. إلا ان هذا المشروع الطموح تراجعت حظوظه مؤخرا مع الاتجاه الى خفض نفقات الدفاع الامريكية.

وتتمثل موجودات الشركة البريطانية بصورة خاصة في ملكية «الحقوق الفكرية» لنماذج المناطيد الموجهة التي تصنعها وتسوقها، كما انها تملك عشر مناطيد قيد الانجاز من طرازي «سكاي شيب - ٥٠٠» و«سكاي شيب - ٦٠٠».

فضلا عن ذلك فان الشركة تملك ٥٠٪ من مشروع مشترك مع شركة «وستنكهاوس الكتريك» الامريكية المتخصصة في الصناعات الهندسية والعسكرية. وتتولى تلك الشركة المشتركة حاليا تنفيذ عقد بقيمة ١٦٩ مليون دولار لحساب البحرية الامريكية موضوعه بناء منطاد بطول يزيد على ١٠٠ متر وتقول الشركة انه اكبر منطاد «طري» من نوعه بني على الاطلاق.

وتعتزم البحرية الامريكية استخدام المنطاد كمنصة طائرة لاجهزة الرادار والانذار المسبق.

وحى الآن باعت الشركة عددا من المناطيد الموجهة التي تصنعها الى اسواق الولايات المتحدة واليابان واوروبا لاستخدامها في اغراض السياحة او لمراقبة وتصوير الالعاب الرياضية (كما حصل في الدورة الاولمبية الاخيرة في سيئول) والتجمعات. وتستخدم المناطيد الموجهة ايضا لاغراض مراقبة الشواطيء والتلوث البحري ومكافحة التهريب واعمال الاستكشاف والتصوير الجوي. وتتميز هذه المركبات خصوصا بانها لا تحدث ضجيجا وتستطيع البقاء في الهواء اوقات طويلة الامر الذي يجعلها مثالية للمهمات المتواصلة.

وامتنعت مصادر الشركة امس عن الادلاء باي معلومات عن الجهات المهتمة بشرائها الا انها اشارت الى ان المسألة ستستغرق وقتا ولن يمكن البت فيها قبل اتمام المصفين لحصر الموجودات والالتزامات القائمة.

ازمة البطاقات التموينية فجرت ازمة دفاتر العائلة

عمان: مكتب «الشرق الاوسط»

لم تكد الحكومة الاردنية تعلن عن قرارها باصدار بطاقات التموين و«الكوبونات» للمواد الثلاث المدعومة وهي السكر والارز والحليب، حتى وجدت نفسها امام مشكلة كبيرة.

فمنذ ذلك الاعلان ومكاتب دائرة الاحوال المدنية في الاردن تشهد ازمة حادة في عدد المراجعين الراغبين في تجديد دفاتر العائلة التي انتهت مدتها القانونية واستصدار دفاتر جديدة.

وكانت الحكومة قد اشترطت ان يتم اصدار بطاقات التموين بناء على دفاتر العائلة. وتتوقع مصادر دائرة الاحوال الشخصية ان هناك اكثر من ربع مليون مواطن يريدون تجديد دفاترهم العائلية للحصول على البطاقة التموينية.

وعادة يتعرض المتخلف عن تجديد دفتر العائلة لغرامات مالية، كما تحول بعض القضايا للمحاكم.

وتعاني حاليا مراكز اصدار هذه البطاقات من اكتظاظ غير عادي، وهو الامر الذي تعاني منه ايضاً مراكز صرف بطاقات التموين. من ناحية اخرى اعلنت مصادر وزارة التموين انه تم حتى الآن صرف ٥٠ الف بطاقة اضافة للكوبونات التي تستحقها هذه البطاقات. ويقوم ٦٨٣ مركزاً باستقبال المواطنين يوميا وصرف البطاقات لهم بموجب دفاتر العائلة سارية المفعول.

رفع اسعار البنزين في المانيا

هامبورج - د.ب.ا: حذت شركتا «ارال» و«اسو» للبترول في المانيا الغربية حذو شركة «بريتش بتروليم المانيا الغربية» اليوم الثلاثاء حيث قررتا رفع اسعار لتر البنزين بمقدار خمسة فينج (ثلاثة سنتات امريكية).

وفي الوقت نفسه قالت شركتا «شل» و«ودي أي ايه» انهما ما زالتا تتمسكان بعدم رفع الاسعار في الوقت الذي يجريان فيه مزيداً من الدراسة للسوق.

وعزت شركتا «ارال» و«اسو» زيادة اسعارهما الى ارتفاع الاسعار في سوق روتردام الفورية واستندت شركة «بريتش بتروليم» الالمانية وهي فرع لشركة «بريتش بتروليم» البريطانية لنفس السبب في اتخاذها قرار زيادة الاسعار يوم الاثنين.

خلافات في البرلمان السوفياتي وجورباتشوف أيد الراديكاليين

البرلمان الروسي يتبنى برنامج شاتالين لاصلاح هياكل ادارة الاقتصاد

موسكو - اف ب: ذكرت وكالة تاس السوفياتية الرسمية ان مجلس السوفيات الاعلى (البرلمان) التابع لجمهورية روسيا والذي يرئسه الزعيم السوفياتي الراديكالي بوريس يلتسين تبنى امس الثلاثاء مشروع الانتقال الى اقتصاد السوق الذي قدمه الاكاديمي ستانيسلاف شاتالين.

وافادت الوكالة ان البرلمان خطا «خطوة كبيرة الى الامام نحو اقتصاد السوق» عبر تبني هذا النص الراديكالي الذي يرتكز الى الخطوط العامة للمشروع الاصلاحي الذي قدمته حكومة روسيا والذي سمي مشروع الـ «٥٠٠ يوم».

لكن بينما كان نواب جمهورية روسيا (اكبر جمهوريات الاتحاد) يصوتون بالموافقة على الاصلاحات الراديكالية كان مجلس السوفيات الأعلى يخوض نقاشا حادا بغرض الاتفاق على مشروع يصلح اساسا للاصلاح الاقتصادي على مستوى الاتحاد السوفياتي. وساهم في رفع حدة النقاشات اعتراف رئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي ريجكوف لدى افتتاح الاجتماع انه لم ينجز بعد وضع خلاصة تجمع بين المشروع الاصلي لحكومته، والذي لاقى معارضة شديدة من الجناح الراديكالي، ومشروع شاتالين. واستطاع النواب بعد نقاشات حادة التأكيد على ضرورة توزيع وثائق جميع المشاريع الاصلاحية عليهم اليوم الاربعاء.

كانت مشاريع الاصلاح الاقتصادي مدار جدال عنيف في اجتماع مجلس السوفيات الاعلى اليوم الثلاثاء حيث دافع ميخائيل جورباتشوف خلاله عن رئيس وزرائه نيكولاي ريجكوف الذي شكا خلال مداخلته من نشر بعض اجزاء مشروع الاكاديمي ستانيسلاف شاتالين في الوقت الذي ظل فيه مشروعه الخاص مغفلاً.

واكد ريجكوف في مداخلته انه لم يتم بعد الانتهاء من وضع خلاصة برنامج اقتصادي موحد. الا ان النواب اعربوا عن استيائهم لعدم توافر اي نص بحوزتهم واكدوا ضرورة ان يتم توزيع نماذج من جميع المشاريع الاصلاحية الاقتصادية عليهم.

وطالب النواب بالحصول على هذه النصوص حتى يتمكن البرلمان من خوض نقاش حولها وليس الاكتفاء فقط بخلاصة تلك البرامج.

واعطى مجلسا الاتحاد والمجلس الرئاسي اللجنة الحكومية التي يرئسها المستشار الاقتصادي لجورباتشوف آبل اغانبيغيان اسبوعا واحدا لاعداد خلاصة مشروع ريجكوف الحكومي ومشروع اللجنة التي يتزعمها جورباتشوف ويلتسين والتي يقودها الاكاديمي ستانيسلاف شاتالين.

وقد شدد جورباتشوف في حديثه الموجه الى النواب على ضرورة وضع برنامج موحد. فيما اكد رئيس البرلمان اناتولي لوكيانوف في رده على قول احد النواب ان باستطاعته توزيع «خمسة الاف نسخة من برنامج شاتالين» قائلا «اننا لن نبحث اي وثيقة لم توزع عبر الرئيس جورباتشوف».

وتدخل جورباتشوف ضاربا الطاولة بقبضته في لحد الاوقات ليستعيد السيطرة على دفة النقاش ناصحا النائب بـ «التزام دوره». واضاف «اذا سألتموني ساقول اني افضل مشروع شاتالين. ولو كنا نبحث عن الاستقرار لاخذنا باراء شاتالين». إلا ان الزعيم السوفياتي استدرك قائلا «هذا لا يعني انه لا ينبغي الاستماع الى الجميع ومن ثم الاختيار». وعلى الرغم من تفضيله لمشروع شاتالين اصر جورباتشوف على الدفاع عن رئيس وزرائه لجهة رفضه وضع النصين في مواجهة بينهما.

وبعد تعليق الجلسة اشار شاتالين في النهاية الى ان النواب سيتسلمون غداً الاربعاء اربعة وثائق هي مشروع الحكومة والنص الطويل لمشروع جورباتشوف/يلتسين (الذي اعده جورباتشوف نفسه) وخلاصة لمشروع شاتالين بالاضافة الى الوثائق التي اعدها آبل اغانبيغيان والتي تتضمن خلاصة ١٢٠ اقتراحا تلقتها الحكومة.

وكان ريجكوف اكد اليوم الثلاثاء في مؤتمر صحافي انه قد يستقيل في حال تبني البرلمان برنامجا للاصلاح الاقتصادي يتعارض مع افكاره.

قرض بـ ٥٠,٠٠٠ جنيه استرليني لكل مواطن كويتي في الخارج

لندن: «الشرق الاوسط» تدرس الحكومة الكويتية مشروعاً يهدف الى اعطاء قروض الى مواطنيها في كافة انحاء العالم وتبلغ قيمة هذه القروض خمسين الف جنيه استرليني للمواطن الواحد، جاء هذا ضمن تصريحات لمصرفي كويتي في لندن.

وسيمنح القرض حسب ملاءة الفرد التي تحتسب وفق مدخراته وموجوداته في الكويت. وستقوم وزارة المالية الكويتية في الخارج، التي تتحكم في موجودات قيمتها مائة مليار دولار، بتوفير المبالغ اللازمة لانجاز هذا المشروع.

وستلعب البنوك الكويتية في الخارج بالقيام بدور العملاء للحكومة الكويتية وسيقوم بنك الكويت الوطني بتنسيق وادارة العملية حسب ما قاله المصرفي الكويتي.

ويستفيد من هذه القروض المواطنون الكويتيون المقيمون في اوروبا وآسيا. وقد لاقى بعض رجال الاعمال الكويتيين الموجودين في عدة دول بعض المصاعب من جراء تجميد الارصدة الكويتية. ويسمح البنك المركزي البريطاني للكويتيين بسحب ما يعتبره البنك كميات معقولة لمواجهة اجور المعيشة ودفع بعض الفواتير.

هكذا من الأصل

أكثر من شركة مغربية تضررت وبعضها مهدد بالافلاس

أزمة الخليج حرمت المغرب من سوق رئيسي للصادرات والزيادة على فاتورة النفط قد تتجاوز ملياري دولار

الرباط: «الشرق الاوسط»

كان لتوقف المبادلات بين المغرب والعراق تأثير واضح على الاقتصاد المغربي نظرا الى ان العراق يعد الشريك الاقتصادي الأول للمغرب في العالم العربي، فهو يشكل مصدر ٥٣٪ من أجمالي واردات المغرب من البترول الخام، ويشكل سوقا مهمة لصادرات المغرب من الرصاص الخام والمواد المرتبطة بالصناعات النسيجية ومواد اخرى. وهذا المستوى للعلاقات التجارية بين البلدين هو ما يجعل المغرب حاليا يسرع في البحث عن بدائل ممكنة للمبادلات التجارية مع العراق لتخفيف الانعكاسات الحالية والمستقبلية لازمة الخليج على الاقتصاد المغربي. ومما يزيد في حدة المشكلة ان احتياطي المغرب من البترول يغطي فترة قصيرة لا تتعدى بضعة شهور.

وانعكست الأزمة على عدد من الشركات المغربية يقارب عددها على الخمسين والتي كانت ناشطة في مجال التصدير الى العراق والكويت. ويعتقد ان الاعتماد الكبير لبعض هذه الشركات على احدى هاتين السوقين او على كلتيهما اوقعهما في مصاعب جمة. وهو ما دفع السلطات المغربية لتدارس وسائل مساعدة للمؤسسات الاكثر تضررا بهدف حمايتها من الافلاس.

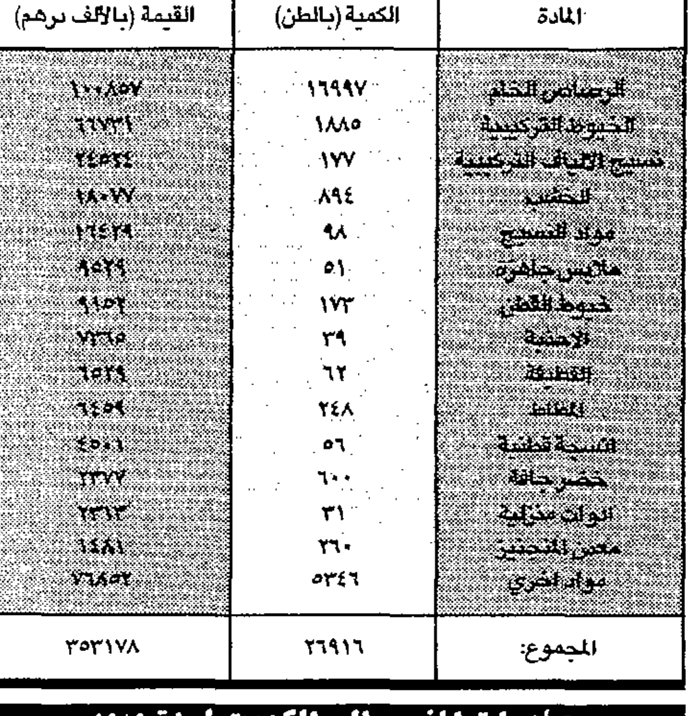
وقد بلغت واردات المغرب من العراق خلال السنة الماضية حوالي ٣.٢ مليار درهم، وهو ما يعادل من حيث الكم اكثر من ثلاثة ملايين طن، ومثلت واردات النفط الخام نحو ٩٨.٧٪ من القيمة الاجمالية لهذه الواردات. مقابل ذلك صدر المغرب الى العراق ما قيمته ٣٥٣ مليون درهم، اي ما يعادل ٢٦٩١٦ طناً، وقد شجع على تطوير المبادلات التجارية بين البلدين اعتماد اسلوب التبادل المتوازن في عدد من الحالات.

الا ان تلك العلاقة تطورت بعد ذلك وبصورة متسارعة في اتجاه اختلال الميزان التجاري بين البلدين لصالح العراق. إذ ان معدل تغطية الصادرات المغربية الى العراق للواردات منه لم يتعد في السنة الماضية ١٠.٨ ٪ ، وحتى هذا الوضع كان بمثابة تحسن نسبي مقارنة بعام ١٩٨٨ وذلك عندما لم يكن معدل التغطية يتجاوز ٤٪ .

ويعزى الفائض العراقي اساسا الى اهمية الفاتورة البترولية التي يؤديها المغرب للعراق والتي بلغت في السنة الماضية نحو ٣.٢٢١ مليار درهم ، اي حوالي ٥٣٪ من اجمالي واردات المغرب من النفوط الخام التي ناهزت تكلفة استيرادها ستة مليارات درهم . وهذا الاعتماد الاساسي للمغرب على النفط العراقي، هو ما يجعل مسألة ايجاد بدائل للمبادلات مع العراق تحظى بطابع الاستعجال .

وقد صدر العراق الى المغرب في العام الماضي ما قيمته نحو ٣٢.٤٦ مليون درهم من الكبريت الخام (٣١.٧٥٠ طناً)، وعشرة ملايين درهم من التمور (٢.٨٩١ طناً) وعلى نقيض ذلك تتنوع صادرات المغرب الى العراق ، اذ تتوزع على المواد الخام ومنتجات صناعة النسيج والملابس الجاهزة ، والاحذية والخضار. الا انه يلاحظ الصادرات المرتبطة بصناعات الالبسة تمثل الجزء الاكبر داخل تلك الصادرات، اذ تمثل هذه ٣٨.٩ ٪ تقريبا مع نحو ١٣٧.٤ مليون درهم موزعة بين الخيوط التركيبية والاصطناعية ونسيج الالياف التركيبية والاصطناعية ومواد النسيج وملابس جاهزة وخيوط القطن والقطيفة وانسجة قطنية (انظر جدول رقم ١) .

ويشكل الرصاص الخام ايضا احد

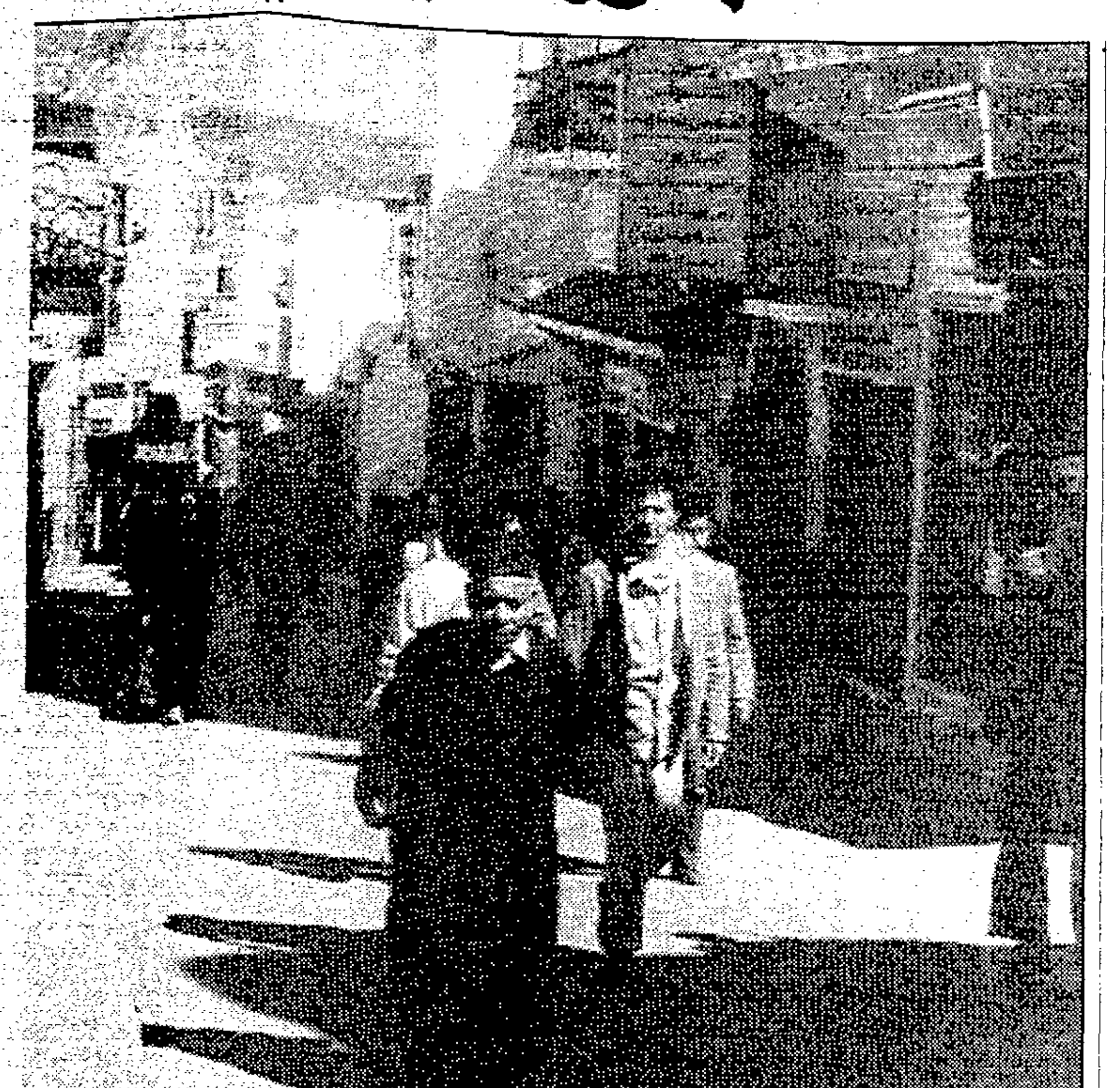


صادرات المغرب الى العراق سنة ١٩٨٩

المادة	الكمية (بالطن)	القيمة (بالألف درهم)
الرصاص الخام	١٦٩٩٧	١٠٠٨٥٧
الخيوط التركيبية	١٨٨٥	٢٦٧٣١
نسيج الألياف التركيبية	١٧٧	٢٤٥٤٤
الخضر	٨٩٤	١٨٠٧٧
مواد للنسيج	٩٨	١٦٤٢٩
ملابس جاهزة	٥١	٩٥٢٩
خيوط القطن	١٧٣	٩١٥٢
الأحذية	٣٩	٧٣٦٥
القطيفة	٦٢	٦٥٢٩
المطاط	٢٤٨	٦٤٥٩
انسجة قطنية	٥٦	٤٥٠١
خضر جافة	٦٠٠	٣٣٧٧
الوات منزلية	٣١	٢٣٦٣
معدن المنجنيز	٣٦٠	١٤٨١
مواد اخرى	٥٣٤٦	٧٦٨٥٢
المجموع:	٢٦٩١٦	٣٥٣١٧٨

صادرات المغرب الى الكويت لسنة ١٩٨٩

المادة	الكمية (بالطن)	القيمة (بالألف درهم)
الملابس الجاهزة	٧٦	٧٠٨٣
السمك المعلب	٢٩٤	٣٣٦٩
مواد اخرى	١١٣	٤٤٨
المجموع	٧٢٣	١٨١٩٨



الاقتصاد المغربي يتأثر بأزمة الخليج

• سياسة الضرائب العالية على استهلاك الوقود ساعدت الحكومة المغربية على امتصاص جزء كبير من الصدمة

صادرات المغرب الاساسية الى العراق، اذ يمثل نحو ٢٨.٥٦ ٪ من المجموع أو ما يوازي ١٠٠.٨٦ مليون درهم مغربي في العام الماضي (١٦.٩٩٧ طناً)، وتبين وتيرة المبادلات التجارية بين البلدين لن توقفها بسبب ازمة الخليج يواجه المغرب بمشكلة تدبير مصادر أخرى للنفط وفي وقت قريب.

لكن المغرب يواجه ايضا مشكلة البحث عن منافذ جديدة لصادراته الى العراق، خصوصا صادراته من الرصاص الخام ومن المواد المرتبطة بصناعة الالبسة ، علما ان قطاع النسيج والملابس الجاهزة يشكل الصناعة الاولى التي يعتمدها المغرب لتحقيق دخل بالعملات الصعبة، وتاتي أهمية هذه الاخيرة في هذا المجال بعد السياحة، وتحويلات العمال المغاربة العاملين في الخارج، والفوسفات، ولا تبدو السوق الاوروبية المشتركة قادرة على استيعاب الصادرات المرتبطة بالنسيج والالبسة والتي كانت تذهب الى العراق نظرا لان المغرب يتجاوز باستمرار الكميات المسموح له بتسويقها.

في هذا المجال اعلنت الشركة المغربية للتأمين على الصادرات التوقف عن التأمين على الصادرات الى العراق والكويت ابتداء من ١٣ اغسطس (آب) الماضي. وجاء هذا القرار تنفيذاً لإلتزام المغرب بالمقاطعة الاقتصادية للعراق، وسيتأثر المغرب نسبيا بتوقف مبادلاته التجارية مع الكويت خلال الازمة الراهنة بالمنطقة، وان كان حجم تلك المبادلات ضعيفا نسبيا. اذ بلغت صادرات الكويت الى المغرب ٦٩٩ مليون درهم في السنة الماضية، اي ما يعادل مقدار ٦٧٩.٩١٦ طناً وكان نحو ٧٨.٧ ٪ من مجموع الصادرات الكويتية الى المغرب (او ما قيمته ٥٥٠.١ مليون درهم) عبارة عن نفط خام.

وتصدر الكويت الى المغرب كذلك الكبريت الخام بقيمة ١٠٠.٦٣ مليون درهم خلال سنة ١٩٨٩، ومواد كيميائية بلغت قيمتها في السنة الماضية ٤٨.١٦ مليون درهم.

أما صادرات المغرب الى الكويت فلا تتعدى ١٨.٢ مليون درهم من حيث القيمة و٧٢٣ طناً من حيث الكم، وتتوزع اساسا بين الملابس الجاهزة والسمك المعلب والخضر المعلبة. وبذلك يلاحظ اختلال في التوازن التجاري بين البلدين لصالح الكويت ويرتبط ذلك بالفاتورة النفطية .

والجدول رقم (٢) يبين تشكيلة الصادرات المغربية الى الكويت، وهي تشكيلة ينجم عنها في الظرف الحالي انغلاق احد المنافذ امام صادرات المغرب خصوصا بالنسبة للملابس الجاهزة التي تشكل ٣٨.٩ ٪ من الصادرات المغربية الى الكويت ، والسمك المعلب الذي يمثل ١٨.٥٪ منها.

وعرضت الحكومة المغربية مؤخرا الخطوط العريضة لسياسة جديدة بالنسبة للطاقة، وذلك عندما شدد ادريس العلوي المدغري وزير الطاقة والمعادن المغربي على ضرورة تنويع مصادر النفط المغربي وتقنين استهلاك الطاقة وتنويع مصادرها باستعمال مواد اخرى كالفحم والغاز ، وتشجيع التنقيب على البترول بالمغرب والتعجيل باقرار قانون حول استغلال المحروقات بهدف تشجيع الشركات المتخصصة على انجاز عمليات التنقيب في المغرب . ويجري المغرب حاليا اتصالات مع عدد من البلدان التي يمكن ان تحل محل العراق والكويت في تزويده بالنفط وهو اجرى في هذا الصدد مباحثات مع الامارات والسعودية والاتحاد السوفياتي. وقد تبع ذلك رواج انباء عن استيراد المغرب لحوالي ٢٣٠ الف طن من البترول الخام من الامارات في اواخر الشهر الماضي ونحو ١٦٠ الف طن من البترول الخام من السوق الحرة. وتتابع موضوع امدادات النفط لجنة وزارية شكلت لهذا الغرض بعد اندلاع ازمة الخليج .

وعلى الرغم من ان امكان ايجاد بدائل للنفط العراقي والكويتي فإن وطأة ارتفاع تكلفة الاستيراد ستكون كبيرة على رصيد المغرب من العملات وميزان المدفوعات ومداخيل الميزانية الحكومية. وعلى اقل تقدير ستتجاوز فاتورة استيراد البترول خلال السنة الحالية ٧ مليارات درهم، وقد تصل التكلفة الاضافية التي سيتحملها المغرب الى ملياري درهم على افتراض بقاء الأسعار في حدود ٣٠ دولارا للبرميل.

وقد استفادت ميزانية الدولة في السابق من الفارق بين انخفاض سعر النفط دوليا وثباته محليا من خلال الضرائب التي تفرضها على استهلاك المواد البترولية، اذ سارت المداخيل من الضرائب منذ منتصف الثمانينات في اتجاه تصاعدي مناقض لاتجاه الانخفاض في سعر استيراد النفط. وعلى سبيل المثال فقد تكبد المغرب سنة ١٩٨٥ حوالي عشرة مليارات درهم على فاتورة النفط ولم تتجاوز المداخيل الجبائية حينذاك نصف مليار درهم. إلا ان قيمة الفاتورة النفطية تراجعت سنة ١٩٨٦ الى ٤.٥ مليار درهم، والمداخيل الجبائية من استهلاك المحروقات قفزت على العكس بالغة حوالي ٣.٨ مليار درهم. وفي سنة ١٩٨٨ بلغت تكلفة الاستيراد ٤.٣ مليار درهم بينما ارتفعت المداخيل الجبائية من المواد البترولية الى ٦.٢ مليار درهم، وكان مرتقبا ان تبلغ تلك المداخيل ٥.٤٥ مليار درهم في السنة الماضية حين وصلت تكلفة الاستيراد الى حوالي ستة مليارات درهم.

ويرغم ان من الصعب تقدير الانعكاسات المرتقبة على الاقتصاد المغربي لارتفاع فاتورة النفط (نظرا لصعوبة التكهن بمستويات الاسعار) فالأكيد هو ان احتياط المغرب من العملات سيتأثر بقوة في وقت يعاني فيه هذا الاحتياط من صعوبات بسبب البطء في نمو عائدات السياحة الاجنبية واضطراب صادرات الفوسفات وتراجع تحويلات العمال المغاربة المهاجرين الى البلد. ومن المتوقع ان تكون هذه التطورات وكذلك تقديرات المداخيل الحكومية في ميزانية ١٩٩١ احد المواضيع الاساسية في المفاوضات المرتقبة مع صندوق النقد الدولي. وعلى العموم فان جزءا كبيرا من التخطيط لتمويل الاقتصاد المغربي على المدى القصير سيظل تحت رحمة مفاجآت سوق النفط وتقلباته.

في إطار الاستعدادات المغربية استقبل وزير الطاقة والمعادن المغربي نائب رئيس شركة «تكساكو» حيث تباحثا في الاستعدادات الجارية لقيام الشركة بأعمال التنقيب عن البترول في منطقة الدار البيضاء، كما عقد المغرب مؤخرا اتفاقية اخرى للتنقيب عن النفط مع شركة «بيترو ـ كندا».

أسواق العالم

شائعات رفعت سعر النفط ٦٪ في نيويورك
تفضيل الركود على التضخم النقدي يرفع الدولار والين ويخفض الذهب

لندن : «الشرق الاوسط» من عقبة علي الصالح

لم يكن تحسن الاسواق المالية الدولية يوم الاثنين سوى لحظة صحو سرعان ما طغت عليها ثانية الغيوم القاتمة التي تسود سماء الاقتصاد الدولي، منذ مطلع هذا العام عموما، وبشكل اخص منذ الغزو العراقي للكويت.

فمن جهة اولى، يوما بعد آخر، تؤكد مؤشرات الركود الاقتصادي وجودها على الصعيد العالمي. ومن جهة ثانية فان استمرار التوتر بين المتعاملين في سوق النفط يلقي ظلاله التضخمية على اقتصاديات العالم بكامله.

ويعتقد عدد كبير من المحللين الماليين ان البورصات الدولية ستحافظ على توترها الشديد، وتقلباتها الحادة لفترة طويلة نسبيا من الزمن. فاضافة الى استمرار ازمة الخليج وما تعكسه من ضغوط على سوق النفط فان الدول الغربية لم تعتمد حتى الآن بشكل نهائي اية سياسة كاملة بخصوص اسعار الفائدة، حيث يتنازعها تياران الاول يتفق مع تحليلات خبراء صندوق النقد الدولي حول ضرورة كبح جماح التضخم النقدي بأي ثمن كان، وهذا يعني بلغة واضحة الحفاظ على اسعار الفائدة في مستويات مرتفعة للحد من الطلب. ويرى اصحاب هذا التيار أن لحد اكبر اخطاء السياسات الاقتصادية في السبعينات كان لجوء الحكومات الغربية الى التضخم النقدي لانعاش اقتصاديات دولها.

اما التيار الثاني فيستند الى موقف وتحليل سياسي واجتماعي اكثر مما هو مالي واقتصادي. ويعتقد اصحابه بامكانية تخفيض اسعار الفائدة لزيادة الاستثمار واعادة معدلات النمو الاقتصادي الى مستويات مرتفعة، ويبدو ان الان جرينسبان حاكم مصرف الاحتياط الفيدرالي الامريكي غير بعيد عن وجهة النظر هذه، وربما كان هذا موقف العديد من اعضاء الكونجرس الامريكي.

ضمن هذا الجو يكفي بروز اية شائعات حول انخفاض اسعار الفائدة لينخفض سعر صرف الدولار وترفع اسعار الاسهم والذهب، . هكذا انخفض سعر صرف العملة الامريكية كثيرا خلال الشهر الماضي، عندما اطلق عدد من المسؤولين في الادارة الامريكية تصريحات حول ضرورة حفظ اسعار الفائدة. اما الآن فيبدو ان واشنطن قد تخلت، مؤقتا على الاقل، عن مثل ذلك الاجراء. وقد جاء هذا الوضع مع حلول دفع ثمن العقود النفطية الآجلة التي عقدت الشهر الماضي لتضاعف الطلب على العملة الامريكية التي تستخدم لدفع فواتير المشتريات البترولية.

يلاحظ المراقبون ان اسعار الاسهم في بورصة طوكيو تتعرض لتقلبات حادة باتجاه الارتفاع والانخفاض معا لكن اتجاهها العام يبدو راسخا نحو الانخفاض منذ مطلع هذا العام. فارتفاع مؤشر «نيكاي داو» بنسبة ٤.٧٪ يوم الاثنين لم يدفع المستثمرين لزيادة طلبات شرائهم، بل على العكس، جعل بعضهم يفضل البيع لتخفيف خسائره، خصوصا وان اسعار الفائدة اليابانية المرتفعة اساسا، يمكن لها الصعود الى مستويات اعلى. هكذا حقق «نيكاي داو» انخفاضا قدره ٤٧٦.٢٤ نقطة ليسجل عند اغلاق يوم الثلاثاء ٢٤٦٠٤.٦٦ نقطة. فيما ارتفع الدولار بشكل طفيف تجاه الين دون ان يتجاوز الـ ١٤٠ ينا. وقد ساعد الين على ذلك ارتفاع اسعار فائدته، اذ وصلت فائدة السندات الحكومية على عشر سنوات الى ٨.٣٦٪ عوضا عن ٨.٢٢٪ لحظة اقفال يوم الاثنين.

اما البورصات الاوروبية، وان كانت تقلباتها اقل حدة من طوكيو الا انها ليست بحالة استقرار او هدوء. ولم يكن انخفاض «وول ستريت» يوم الاثنين عاملا شجع البورصات الاوروبية على الانتعاش يوم الثلاثاء. ففي فرانكفورت حقق مؤشر «داكس» انخفاضا قدره ٢٣ نقطة ليسجل عند اقفال السوق الالمانية ١٥٧٧.٤٢ نقطة.

وفي سوق باريس المالية التي شهدت ارتفاعا حادا في نهاية معاملات يوم الاثنين تحت تأثير ارتفاع «وول ستريت» ٢٨ نقطة قبل انخفاضها عند الاغلاق، عادت الشكوك لتظهر ثانية حيث سجل مؤشر «كاك ٤٠» ١٦٥٤.٦٥ نقطة عند ظهر الثلاثاء بخسارة قدرها ٧.١١ نقطة عن اغلاق الاثنين. وتبقى بورصة لندن اقل الخاسرين من الاسواق الدولية واكثرها استقرارا بفضل انخفاض قيمة الاسترليني وارتفاع اسعار البترول. وقبل اغلاقها بفترة قصيرة يوم الثلاثاء لم تسجل اي تغيير يذكر في مؤشر «فايننشال تايمز» الذي حافظ على المستوى الذي وصله يوم الاثنين واذا كان لا بد من تسمية خاسر كبير، فسيقع الاختيار على الذهب دون شك، فالحفاظ على اسعار الفائدة الحالية، وارتفاع الدولار، وتقلص امكانيات اندلاع حرب في الخليج، كانت كلها عوامل دفعت سعر الذهب نحو الادنى. اذ وصل سعر الاونصة الى ٣٧٨ دولارا خلال يومي الاثنين والثلاثاء .

تقلبات بورصة طوكيو عام ١٩٩٠

«الشرق الاوسط» - ا ب

الشائعات ترفع الاسعار في نيويورك

خلال آخر عشر دقائق من التعاملات يوم الاثنين في سوق «نيمكس» النفطية النيويوركية، ارتفع سعر البرميل من نوع «خام وست تكساس المتوسط» بنسبة ٦٪ ليصل الى ٣١,٣٠ دولار للبرميل الواحد، بسبب ظهور شائعات بين المتعاملين عن وجود قوات عراقية قرب الحدود الاردنية. لكن اكتشاف عدم وجود اي اساس لهذه الشائعات ادى بدوره الى انخفاض اسعار النفط في الاسواق الآسيوية والاوروبية. لكن استمرار التوتر بين نقابات العمال وشركات النفط العاملة في بحر الشمال ما زال يضغط على الاسعار، اذ يهدد حوالي ٧٠ الف عامل بالتوقف عن العمل واعلان الاضراب للمطالبة بزيادة اجورهم.

يضاف الى هذا احتمالات حدوث اضرابات واضطرابات قد تعيق الانتاج السوفياتي من النفط وكذلك فإن عمليات الصيانة في بحر الشمال يمكن لها الاستمرار فترة اطول مما هو متوقع. ايضاً فان اقتراب فصل الشتاء يعيق كثيراً صادرات الاتحاد السوفياتي من البترول بسبب انخفاض درجات الحرارة الى مستويات تؤدي الى تجمد النفط القادم من سيبيريا داخل الانابيب، وخصوصاً أن الانشاءات السوفياتية هي من النوع السيئ .

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	٣٧,٣٠	٣٦,٢٠	١,١٠+
برنت	٣٠,٩٠	٢٩,٤٥	١,٤٥+
غرب تكساس	٣١,٠٠	٢٩,١٢	١,٨٨+

عقود اغسطس (آب)
المصدر : شيرسون ليهمان هاتون .

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٧٨	٣٨٠	٢-
الفضة	٤,٧٥	٤,٧	٠,٠٥+
البلاتين	٤٥٧,٥	٤٦٨	٩,٥-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	٢٠٣٠	٢٠٨٩	٥٩-
النحاس طن/استرليني	١٧٥٠	١٧٢٥	٢٥+
الزنك طن/دولار	١٦٣٦	١٦٢٥	١+
النيكل طن/دولار	١١٥٣٠	١١١٠٠	٤٣٠-

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو (يوليو) - جنيه	٧٠٧	٦٩٠	١٧+
البن (يوليو) - جنيه	٥٩٥	٥٩٥	—
السكر (اغسطس) - دولار	٣٦٢٤٠	٢٥٢٠٠	١٠٤٠+
القمح (يوليو) - جنيه	١١١٢٥	١١١٢٥	—

الريال السعودي

ريال/دولار	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
	٣,٧٥٠٠			

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,٨٨٨٨	٢,٣٤٩٦	٢,٨٠٨٦	٠,٠٢٦٧	٠,٧٠١٧	٠,٠٣٧٤	١٤١٤,٨

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار						٨,١٨٥٠	
استرليني						١٥,٠٣٥٨	

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٥٩٦٠	*	٠,٣٤١١	٨٨,١٣	٣,٣٤٨٤	٠,٨٣٦٦
الجنيه الاسترليني	١,٨٣٧٠	٢,٩٣١٩	*	٢٥٨,٣٧	٩,٨١٧١	٢,٤٥٢٨
الين الياباني	١٤٠,٦٥	١,١٣٤٧	٠,٣٨٧٠	*	٣,٧٩٩٦	٠,٩٤٩٣
الفرنك الفرنسي	٥,٣٤٤١	٠,٢٩٨٩	٠,١٠١٩	٢٦,٣٢	*	٠,٢٤٩٨
الفرنك السويسري	١,٣٣٥٢	١,١٩٥٣	٠,٤٠٧٧	٧٦,٥٧	٤,٠٠٢٥	*

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٢٤٦٠,٦٦	٢٩١٣٦,٩	٤٧٦,٢٤-	٣٨٩١٥,٨٧	٢٨٠٠٢,٠٧
داو جونز (*)	٢٦٠٠	٢٦١٤	١٤-	٢٩٣٦,٦٥	٢٣٤٤,٦٤
الفايننشال تايمز	٢١٤٤,٣	٢١٤٧	٢,٧-	٢٤٦٣,٧	١٧٨٢,٨
داكس (المانيا)	١٥٧٧,٤٢	١٦٠٠,٤٥	٢٣,٠٣-	١٩٦٨,٣٣	١٢٧١,٧
كاك (فرنسا)	١٦٥٣,٩٤	١٦٦١,٧٦	٧,٨٢-	٢١٣٨,٠٦	١٨٦٩,٥٦

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لـ٦ اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٧,٧٦٠٠	٧,٧٩٠٠	٨,٠٧٠٠	٨,٤٩٠٠	٨,٨٣٠٠	٨,٩٦٠٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٧,٩٣٧٥	٧,٩٣٧٥	٧,٨٧٥٠	٧,٩٣٧٥	٨,٠٠٠٠	٨,٠٦٢٥
جنيه استرليني	١٤,٨١٢٥	١٤,٨١٢٥	١٤,٨١٢٥	١٤,٦٨٧٥	١٤,٥٠٠٠	١٤,٥٠٠٠

المصدر : البنك السعودي الامريكي (لندن) - « الشرق الاوسط » - خدمة رويتر

«بريتش أيرويز» تريد نصف «أنتر فلوغ»

فرانكفورت: «الشرق الاوسط»

نقلت مجلة «ديرشبيجل» الاسبوعية الالمانية الغربية، عن مصادر في ادارة شركة الطيران البريطانية «بريتش ايرويز» احتمال شراء هذه الشركة لنسبة ٤٩٪ من رأسمال الخطوط الجوية الالمانية الشرقية «أنترفلوغ».

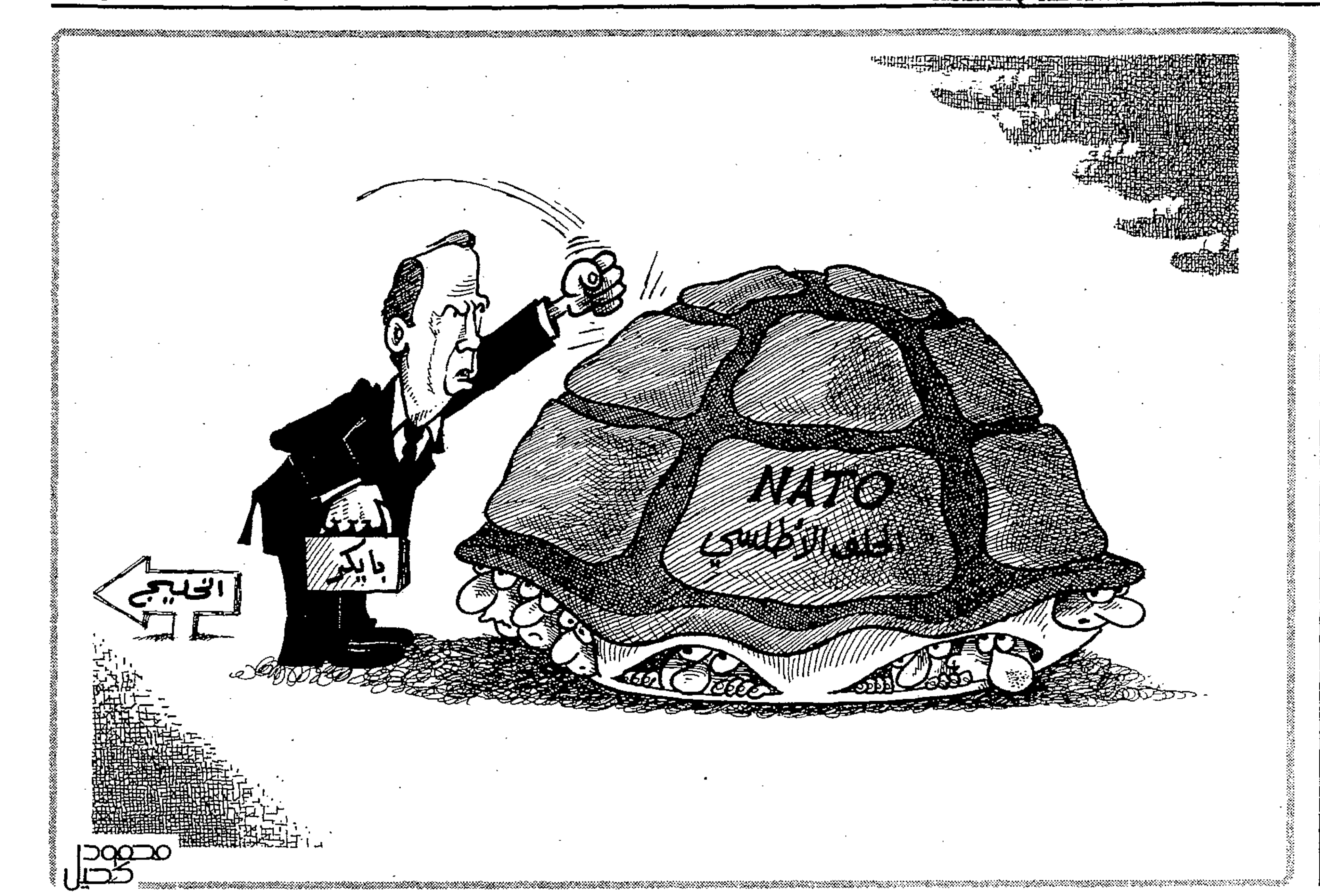
وأكدت المجلة ان «بريتش ايرويز» بدأت اتصالاتها في برلين الشرقية الاسبوع الماضي، مع الشركة القابضة (هولدينج) «تروهاندشتالت» التي تجتمع تحت لوائها ٨٠٠٠ شركة المانية شرقية، والتي تدير كذلك عمليات بيع منشآت القطاع العام الى القطاع الخاص.

وكانت شركة «لوفتهانزا» الالمانية الغربية قد اعلنت في وقت سابق عن نيتها شراء ٢٦٪ من رأسمال «انترفلوغ»، ثم مضاعفة هذه الحصة لاحقاً، لكن المكتب الفيدرالي للكارتل رفض ذلك الطلب.

زيادة مبيعات «بورش»

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت شركة «بورش» الالمانية لصناعة السيارات عن زيادة لجمالي مبيعاتها بنسبة ٢٠.٥٪ أي ٣.٠٠٥ مليار مارك الماني (حوالي ٢ مليار دولار)، خلال عامها المالي ١٩٩٠ الذي انتهى بتاريخ ٣١ يوليو (تموز) الماضي. وبلغ حجم مبيعاتها ٣١٢٠٠ سيارة مقابل ٢٩٢٠٠ سيارة في العام الذي سبقه، ورفضت مصادر الشركة الالمانية الكشف عن مبلغ الارباح المحققة في العام الماضي.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

المؤسسة «الخيرية» لتبديد النفط

غريب ان يصل شغف الرئيس العراقي بالعالم الثالث الى حد توزيع النفط مجانا عليه.

وغريب ايضا ان يتم الانتقال بين ليلة وضحاها من شعار «نفط العرب للعرب» الى شعار نفط العرب للجميع مجانا ودون ثمن. وفي هذا الكرم الحاتمي المستهجن بعض من مأساة العالم العربي ومعه مأساة العالم الثالث.

لا احد يدعو الى الاستقالة من مصير العالم الثالث ونحن منه وتربطنا به اواصر كثيرة جعلت دول الخليج العربي لا تبخل في مساعدته. لكن حل مشكلة العالم الثالث لن يتحقق بالتأكيد بتوزيع ثروة النفط العربية على دوله. والتعاون المطلوب في عالم الانفراج الدولي الجديد، الذي يحاول الرئيس العراقي قيادة انقلاب على قواعده ومواثيقه، هو التعاون العلمي المبرمج والقائم على المصالح وليس على الامزجة والمواقف المتقلبة.

والاكيد هو ان المكسب الكبير لدول العالم الثالث يتمثل قبل كل شيء في انتهاء مناخ التجاذب الدولي الذي حول دوله ميداناً لتحقيق الاختراقات او مجابهتها. وما جنته دول العالم الثالث من مساعدات في ظل مناخ المواجهة لم يكن اكثر من اسلحة لخوض الحروب ومساعدات اقتصادية لضمان الاقامة تحت المظلات. اما المكسب الثاني فهو معارضة الانفراج الدولي الجديد لجنوح بعض الحكام نحو تحويل دولهم الى دول كبرى محلية تستبيح حدود جيرانها وحقوق شعوبها على غرار ما فعلته القيادة العراقية في الكويت.

لا شك ان الرئيس العراقي يريد مساعدة العالم الثالث. وهو عبر عن ذلك فعلا في العامين الماضيين من خلال ارسال دبابات الى هنا وصواريخ الى هناك وكأنما العالم الثالث يحتاج الى المزيد من زعزعة الاستقرار وأدوات القتل. لا بل ان غرض الرئيس العراقي كان مساعدة اطراف او دول على تحدي الشرعيات المحلية والاقليمية والدولية.

والواقع ان عرض الرئيس العراقي لا يتخطى في النهاية محاولة الغريق التشبث باي قشة حتى ولو كلفته المزيد من الغرق. فبعد طرق ابواب الكرملين وبكين وطهران للالتفاف على الحصار عاد الرئيس العراقي الى مفردات الفقر والفقراء والعالم الثالث مستعيرا المزيد من اللهجات واللغات. واذا كان واضحا ان هذه الخطوة لن توفر له فرصة خرق الحصار فان نتيجتها الوحيدة ستكون محاولة استعداء دول العالم الثالث على العرب.

انها سياسة التخبط والهروب الى الامام. فبعد ان وجه الغزو العراقي للكويت ضربة قاصمة الى شعار الامن القومي العربي الذي رفع في قمة بغداد جاء انشاء المؤسسة «الخيرية» لتبديد النفط ليعلن وفاة شعار «نفط العرب للعرب».

«الشرق الاوسط»

صموئيل دو مدرسة الرقباء

بقلم: غسان شربل

لم يخرج صموئيل دو من صندوق اقتراع، لهذا كان من المتعذر اخراجه من القصر باصوات الناخبين. وهو اصلا لا يحب هذه اللعبة الشائعة. والتجارب علمته ان الحاكم يستطيع ان يصنع دستورا يديم عهده وان يطبخ انتخابات تضيف شرعية شعبية الى شرعيته «الثورية».

ولم يكن في استطاعة دو ان يقرأ هذه التحولات المذهلة التي شهدها العالم في نهاية الثمانينات ولم يكن في استطاعته الخروج بالاستنتاجات اللازمة لو حاول القراءة. فهذا الرقيب الوافد من عتمة الثكنة كان يعتقد اسوة بكثير من الرقباء والجنرالات الذين «انتخبتهم» الدبابات او البنادق انه المنقذ وانه الضمانة. وعلى غرار ذوي الملابس الزيتونية الذين يتعبون من تأدية التحيات ثم يستيقظون في القصر لم يكن باستطاعة الرئيس تصور ليبيريا من دونه ولم تراوده ابدا فكرة الاستقالة او التقاعد. وربما كان على حق، فلنتصور رقيبا يقفز في غفلة لينتخب نفسه رئيسا ويطوب نفسه جنرالا ويروح يستقبل السفراء ويلتقي الرؤساء. أمن مثل هذا الشخص يطلب ان يعتبر من ارقام الموازنة او ان يستسلم لمشيئة الناخبين. او ليس طموح كل رقيب ان يتحول ضابطا وحلم كل ضابط ان يصير جنرالا وهاجس كل جنرال ان يصير منقذا.

هكذا امضت ليبيريا عقدا كاملا في ظل رجل امسك القصر باسنانه. ولم يكن دو شاذاً فالقارة السوداء اللون والحظ ضربت الرقم القياسي في انجاب المنقذين. وبين وقت وآخر كان دو يستمع الى النصائح ويناور. ففي ١٩٨٤ حل «المجلس الشعبي للانقاذ» واعلن تشكيل «الجمعية الوطنية الانتقالية» واعدا بالعودة الى الحكم المدني. ولان ناصحيه يريدون حياة حزبية فقد أسس حزبه ودفع مواطنيه الى صناديق الاقتراع وانتخب في ١٥ اكتوبر (١٩٨٥) رئيسا للجمهورية بـ ٥١ في المئة من الاصوات. لا شك ان دو يستحق الشكر لانه اقتنع بهذا الرقم ولم يتحفنا بـ ٩٩،٩٩ في المئة ومع ذلك تبين ان الانتخابات كانت مسرحية اخرجها الرقيب.

كان من الصعب على دو ان يقرأ علامات الزمان. فهو من مدرسة «القصر او القبر». وهكذا كان حين بدأت الاضطرابات قبل شهور، ذهب في الدم بعيدا. لم تغره سلامة المنفى فهو لا يحب دخول التاريخ كاتبا بعدما دخله حاكما. ولم يكن معجبا بالتأكيد بمصير بوكاسا وخيباته النابليونية. ذهب في الدم بعيداً وتصاعدت الحساسيات بين السكان الاصليين والوافدين من صلب اجداد عادوا من الولايات المتحدة.

قاتل الرقيب حتى آخر رصاصة وآخر رمق. وربما كان من المستحيل تصور خاتمة اخرى. وكان على دو ان يتذكر ما فعله في ١٢ ابريل (نيسان) ١٩٨٠ يوم قاد ١٥ رجلا في انقلاب وافتتح عهده باعدام الرئيس وليام تولبرت و ١٢ من وزرائه. انها قصة محزنة في قارة تبدل اسماء المنقذين ولا تبدل احزانها.

جدل القومي والقطري: في سبيل نظرة موضوعية



كم «الايجابيات» التي افرزها «زلزال» الخليج، ولعلها من الايجابيات غير المقصودة واللاواعية التي يفرزها الكثير من احداث التاريخ وزلازله، هو هذا القلق الفكري والاضطراب الذهني والشتات العقلي الداعي الى اعادة النظر في كثير من المبادئ وغربلة العديد من المفاهيم ومراجعة ثلة من المسلمات التي استهلكناها عشرات السنين دون محاولة جادة وموضوعية لوضعها في اطارها السليم من حركة التاريخ وتغيراته وهي ذاتها ليست الا إفرازا مجتمعيا تاريخيا معينا مرتبطا بزمن ما ومكان ما، اذ وكما يقول جورج طرابيشي: «فما دام مسقط رأس كل نظرية هو التاريخ، وما دام حقل اشتغال كل نظرية هو التاريخ، فإن كل جديد يستجد في هذا التاريخ يستتبع بالضرورة اعادة تواؤم او مواءمة للنظرية» (الدولة القطرية والنظرية القومية: دار الطليعة، بيروت، ١٩٨٢، ص ٧).

من هذه الامور التي وجدت نفسي مرغما على إعادة التفكير فيها تلك المسألة المتعلقة بجوهر العلاقة بين القطري والقومي في حياتنا السياسية والفكرية، وذلك في ضوء متغيرات التاريخ والاجتماع والجغرافيا التي لم يكن «زلزال» الخليج الا حجرا صغيرا، من منظور التاريخ، القي في بركة هذه المتغيرات دافعا اياها الى التموج والحركة والافصاح عن نفسها بشكل جلي وعلني. وبالرغم من انه: «من سمات الفكر القومي العربي التقليدي انه لا يحب اعادة النظر في مفترضاته - صحة وبطلانا - على ضوء التجربة التاريخية، كما يقول طرابيشي في المرجع السابق، الا انني سوف اقوم بشيء يسير من هذه المراجعة ساعيا في ذلك الى حقائق السوسيولوجيا وان كانت نسبية، محاولا الابتعاد عن مسلمات الايديولوجيا وان كانت مطلقة، هذا اذا كان الحق هو الهدف.

منذ ان دخل العرب العصر الحديث، ومحدد ذلك الدخول هو الاحتكاك بالغرب الحديث، وهاجس الوحدة العربية هو الهاجس الاكبر لدى معظم التيارات السياسية والفكرية وذلك كرد فعل على ذلك الشعور بالدونية الذي اكتشفته الانتلجنسيا العربية عند الاحتكاك بالغرب الحديث والمعاصر. وقد كان هذا الهدف، ومايزال، في اذهان الانتلجنسيا العربية هدفا مرتبطا بنظرة الى الماضي دون اهتمام جدي وفعلي بالمستقبل وان كانت الايديولوجيا القومية التقليدية تتحدث عن المستقبل وجدان لا حديث عقل، الا ان القراءة المتأنية للخطاب القومي العربي التقليدي تبين ان حديث المفاهيم المتضمنة هو ابن الحاضر، ولكن عينيه الى الوراء تارة والى اوروبا تارة اخرى، اما حقائق التاريخ المعاش فعلا فإن ذلك الخطاب يتجاوزها ولعله «يتسامى» عنها. بمعنى آخر، لقد كان الخطاب القومي التقليدي مجموعة من مفاهيم ايديولوجية مأخوذة من هنا وهناك هدفها ليس بناء قوميا على اسس من التاريخ الفعلي، وليس المفترض، والموضوعية الاجتماعية بقدر ما كان خطابا وجدانيا هدفه الكامن في اللاشعور ذو صبغة ايديولوجية محضة ترمي الى الهاب الشعور في مواجهة تحدي الآخر الذي هو الاستعمار والتيارات المعارضة، وفي هذا المجال يقول الدكتور محمد عابد الجابري: «حاول الفكر القومي الدفاع عن نفسه بانتزاع اسلحة الخصوم من ايديهم، فمن السلفية الدينية حاول انتزاع سلاح الماضي وتحويله من ماض اسلامي الى ماض عربي. ومن الاحزاب الشيوعية العربية حاول انتزاع سلاح الاشتراكية وتحويلها من اشتراكية اممية الى اشتراكية عربية قومية. اما سلاح الاستعمار الذي كان تكريس التجزئة وتعميقها وخنق الحريات وكبتها، فقد واجهه الفكر القومي بالهاب الشعور القومي وترسيخ جملة من المفاهيم والشعارات في نفوس الشباب العربي بواسطة اللغة - التاريخ ذات الطاقة التعبيرية العاطفية الهائلة، من هنا كانت قوة الفكر القومي وضعفه في آن واحد.

(الخطاب العربي المعاصر: بيروت، دار الطليعة،١٩٨٢، ص ١٠٥ - ١٠٦).

وقد نجح الخطاب القومي التقليدي في فترة زمنية محددة هي مرحلة الاستعمار المباشر في تعبئة الشارع العربي ضد الآخر المباشرة الا وهو الاستعمار، ولكن دون ان يتوفر له برنامج عمل جدي لمرحلة ما بعد الاستعمار، وهذه طبيعية كل خطاب ايديولوجي وجداني. (وأنا لا اقول ذلك الا من باب الوصف فقط لما هو كائن)، ونجاحه، هذا في حقيقة الامر ادى الى بروز او ظهور نقيضه الا وهو الدولة القطرية العربية المعاصرة.

فالخطاب قومي ولكن المحقق فعلا على ارض الواقع هو شرعنة للقطرية عن طريق قيام «دول - قومية» عربية بحدود معينة وسيادات مختلفة. والحقيقة ان مطلب الاستقلال القطري كان على رأس قائمة الاهداف لكافة التيارات القومية الوطنية في كافة البلاد العربية وذلك في المرحلة الاستعمارية، بمعنى آخر لقد كان ذات الخطاب القومي يحمل في ثناياه بذور فنائه وذلك لسعيه العملي لبروز ونشوء الدولة القطرية التي كان استقلالها يعد عيدا واي عيد. فالقول ان الاستعمار هو منشئ الدولة القطرية كلام سليم وصحيح ولكنه ليس كاملا، اذ ان ذات الفكر المناقض للاستعمار والتأثر عليه هو الذي اعطى الكيانات القطرية (من حيث يدري ولا يدري) شرعيتها امام شعوبها وجعلها وحدات منفصلة بحدود منفصلة في النسق الدولي.

ولعل خير مثال على ذلك هو ذات القضية الفلسطينية التي ابتدأت قضية عربية قومية بحتة مرتبطة بأهداف الوحدة العربية، وانتهت قضية فلسطينية بحتة وذلك عمليا وفق مجريات الاحداث. اذ نجد ان كافة التيارات الوطنية ذات الاتجاه القومي مجمعة على ضرورة الدولة الفلسطينية المستقلة والتي هي بالضرورة دولة قطرية بحدود معينة وشرعية قطرية محددة. نعم كل هذه الاحداث وتطوراتها فرضها منطق الاحداث ذاتها ومسار التاريخ وتغيراته بل ومتغيراته، ولكن كل ذلك يضاعف من ازمة الفكر القومي التقليدي الذي هو ثائر على الحدود في منطلقاته الايديولوجية، مرسخ لذات الحدود في السلوك العملي، ومن هنا تنشأ الفجوة ومن هنا تنبع الازمة. ان الازمة، كما اراها، في الخطاب القومي التقليدي يمكن ايجازها بالقول بأن هذا الخطاب ذو هيكل من المبادئ، والمفاهيم التي تنتمي الى مرحلة تاريخية انجزت اهدافها وبقي الهيكل سجين تلك المرحلة التاريخية دون محاولة استيعاب المتغيرات الجديدة ومن هنا تنشأ فجوة بين الواقع التاريخي والادوات الذهنية للعبرة عنه. وتبرز هذه الازمة، او تتجلى هذه الفجوة، بشكل واضح وصريح عند وصول حزب او جماعة سياسية قومية الى سدة السلطة في قطر عربي ما. فشرعية مثل هذه الاحزاب او هذه الجماعات تقوم اساسا على القول بالوحدة العربية وتحرير فلسطين (والاثنان في الخطاب القومي التقليدي مرتبطان عضويا) والثورة على الحدود ونحو ذلك من منطلقات الخطاب القومي التقليدي وشعاراته، ولكن سلوكها السياسي الفعلي ينبع من اسس قطرية بحتة تغرق في حبة رمال على الحدود مع قطر عربي مجاور مثلا وتمجد اسم القطر الذي تحكم فيه بما يكرس جذور القطرية في اذهان ابناء ذاك القطر، ومجرد سماعك للاذاعات العربية ابسط دليل وخير برهان على صحة الفرضية التي نطرحها هنا.

هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى وعندما يسعى الى هذا القطر العربي او ذاك الى تحقيق شعاراته ومنطلقاته النظرية، التي على اساسها تقوم شرعية النخبة السياسية الحاكمة فيه، فإنه في الحقيقة يسعى ايجاد عالم على شاكلته. ولكي يتضح لنا مثل هذا الطرح نقول ان هذا القطر او ذاك عندما يسعى الى تحقيق هدف مثل الوحدة العربية فإنه في الحقيقة يسعى الى ايجاد وحدة على شاكلته بتركيبته السياسية والاجتماعية والاقتصادية، اي انه دائما، سواء كان ذلك بوعي او بدون وعي، يضع نفسه «الاقليم القاعدة» وبقية الاقطار هي مجرد اطراف ومن هنا تنشأ النزاعات، ورفض هذه الاطراف لهدف الوحدة. ان العقدة «البسماركية» و«الغريباديه» معشعشة في اذهان الصفوة او النخبة السياسية العربية الحاكمة.

مثل هذا السلوك يتناقض تناقضا رئيسيا مع ذات الواقع التاريخي الذي كان ذات الخطاب القومي احد اسباب وجوده، والمضامين النظرية لهذا الواقع. فالوجود السياسي والقانوني للدول القطرية العربية واعتراف بعضها ببعض (اي الاعتراف بشرعية الوجود) واضفاء الصيغة «المؤسسية» على هذا الوجود (الجامعة العربية مثلا) في ظل نظام اقليمي ودولي تعترف بشرعيته هذه الاقطار، سواء كان من يحكمها حزبا ثوريا قوميا او اي شكل آخر، كل ذلك يدفعنا الى الاستنتاج ان المبدأ النظري او المنطلق المبدئي الذي تسير عليه واقطار العرب في تعاملها الفعلي مع بعضها البعض هو الاعتراف «بالمساواة» بين كافة الاطراف، بينما قراءة الخطاب الايديولوجي ذاته تنفي هذه المساواة وما يقبع في اللاشعور السياسي للنخب السياسية الحاكمة ينفي هذه المساواة ايضا حيث يقبع هناك كل من بسمارك وغاريبالدي رغم اختلاف الظروف والمعطيات.

نحن اذن امام تناقض رهيب سواء في بنية الخطاب القومي العربي التقليدي ذاته او في مسلكيات الاقطار العربية القائمة على اسس عملية لا تعترف بها وما تعترف به لا تسلك وفقا له، «لقد نجح الخطاب القومي فعلا»، يقول الدكتور الجابري، «في بث ونشر الشعور القومي بين صفوف الجماهير العربية مشرقا ومغربا، هذا صحيح، ولكن صحيح كذلك ان هذا الخطاب لم يتجاوز بعد المقولات العاطفية والوجدانية المرتبطة باللغة والتاريخ والمصير الى المقولات العقلية الواقعية... فهو كما قلنا خطاب تنسجه الرغبة والخوف ويدعو الى اغتنام الفرصة قبل ان يفوت الاوان وكأنه يطالب بتوقيف الزمن» (المرجع السابق، ص ١٣٥). هل معنى حديثنا هذا الحكم المطلق على القومية والفكر القومي بالافلاس كما سيتصور البعض؟ بالطبع لا، فلصدار احكام قاطعة مطلقة مسألة أبعد ما تكون عن المنهجية التي نحاول اتباعها، وقد نصيب وقد نخطئ. ان المراد الخلوص اليه في هذه العجالة هو الدعوة الى عدم الوقوع في اسر المفاهيم المجردة والمبادئ المطلقة التي تحلق بعيدا عن ض الواقع ومسرح التاريخ الفعلي ار المعاش وليس المفترض. فالقومية كتيار سياسي واتجاه ايديولوجي ما زالت ذات فعل ايجابي في عالم اليوم، وما احداث اوروبا الشرقية الاخيرة في شطر كبير من اسبابها الا ردة فعل قومية ضد محاولة كبت الشعور القومي في ذلك الشطر من اوروبا، فبينما اوروبا الغربية تتجاوز المرحلة القومية فإن اوروبا الشرقية تشهد عودة «للمكبوت» وهذا المكبوت هو الحس القومي، بالاضافة الى اشياء اخرى. ونفس الشيء يمكن ان يقال عن اقطار ما يسمى بالعالم الثالث (والوطن العربي جزء منه) حيث ما زال الحس القومي قادرا على القيام بدور إيجابي (فعلا وامكانا) في التطور السياسي لهذه الاقطار. ان مصب حديثنا السابق هو الخطاب القومي العربي التقليدي الذي لا بد من نقده (سواء بنيته الذاتية او ظروفه الموضوعية او العقل المنتج له) اذا اريد بناء خطاب قومي جديد قادر على استيعاب متغيرات عالم مضطرب مثل عالم اليوم، والابتعاد عن اسر الكلمات والمفاهيم المجردة التي تنتمي الى مكان وزمان غير المكان وغير الزمان، والنقد هو احد وجهي العملة التي يتكون وجهها الآخر من إعادة البناء او حتى البناء من جديد.

ان المطلوب في الخطاب القومي ومنه، اذا اريد له أن يكون فعالا وبجابيا، نوع من «الثورة المفاهيمية» او «ثورة ابستمولوجية» قادرة على إفراز مفاهيم نظرية مرتبطة بالواقع التاريخي المتحرك وذلك بما يخدم ذات حركة التاريخ وليس تمجيدها، وبطبيعة الحال فإن الخطوط العامة لمثل هذه الثورة النظرية والمفاهيمية لا يمكن لها ان تأتي من مجرد تأمل فلسفي بحث كما ان حيزا مثل حيز هذه المقالة غير كاف لاعطاء ابعادها المختلفة اذ ان ذلك يحتاج الى جهود ثقافية عربية تكون منهجيتها قائمة على محورين اساسيين هما البعد عن التأمل النظري البحت (وليس استبعاده كلية) وعدم تجاهل او القفز من فوق حقائق الواقع التي قد لا تحبها ولكنها حقائق يجب التعامل معها. واول هذه الحقائق الوجود الفعلي (عمليا ومؤسسيا وقانونيا) للدولة القطرية التي قد تتفق او نختلف حول نشأتها وأصولها التاريخية من استعمار او تأثيرات وهيمنة غربية او عوامل ذاتية، الا ان وجودها ذاته وترسيخ هذا الوجود يوما بعد يوم، سواء كان الحديث عن الجانب المؤسسي او الجانب الوجداني في ضمائر وسلوكيات شعوب هذه الاقطار، نقول: ان هذا الوجود المترسخ للدولة القطرية ليس مجال شك او يفترض ان يكون كذلك خاصة بعد «زلزال» الخليج العربي الاخير الذي فجر المتناقضات المتراكمة وابرز ازمة الفكر او الخطاب القومي العربي التقليدي في التعامل مع الدولة القطرية بشكل واضح وجلي بحيث انه لا مناص امام المراقب الموضوعي من الاعتراف بهذه الازمة وعدم محاولة اخفائها وراء اقنعة ايديولوجية تقليدية لا تكترث بالواقع وبالتالي فإن الواقع لا يكترث بها. ويجب الاعتراف هنا ان مثل هذا الطرح ليس قاصرا على كاتب هذه المقال ولا من اكتشافاته، بل انه طرح في مناسبات عديدة سابقة. الا انه الظرف المعاش هذه الايام يدفعنا الى طرح هذه المشكلة وهذه الازمة التي انتقلت من طور التناقض الثانوي الى طور التناقض الرئيسي، ومن طور المماحكة النظرية البحتة الى طور افراز عملي لهذه المماحكة.

وفي هذا المجال يقول الدكتور بهجت قرني: «ان رسوخ الدولة العربية القطرية واوليتها، يمكن ان يكون قد حصلا بسبب غياب البديل، اي الفشل حتى الآن في استنباط صيغة عاملة لدولة عربية واحدة وشاملة، اسلامية او قومية عربية». (المستقبل العربي، العدد ١٠٥، نوفمبر ١٩٨٧، ص ٥١). فالدولة القطرية اذن حقيقة موجودة ويزداد رسوخها يوما بعد يوم، وهذا ما يتجاهله صراحة او ضمنا الخطاب القومي العربي التقليدي وبالتالي فإن نقطة البدء في بناء خطاب قومي جديد هو من خلال هذه الدولة وليس القفز فوقها، او تجاهلها على اساس انها بنيان من ورق لا يلبث يتهاوى، او وفق مقولة الدكتور نور الدين حاطوم من ان «الاستقلال طريق الوحدة»، اذ تبين ان الاستقلال هو طريق القطرية وترسيخها فعلا وليس العكس. نقول ان بناء خطاب عربي قومي جديد لا يكون الا من خلال الاقرار بوجود الدولة القطرية ورسوخها واستمراريتها والبحث عن صيغة وحدوية في خطوطها العامة تعددية في تفصيلاتها لا تنفي ولا تلغي القطرية ودولتها. بمعنى آخر، فبمثلما ان التعددية مطلب جماعات المجتمع الواحد، فإنها ايضا (اي التعددية) يجب ان تكون صيغة لأية وحدة مطلوبة، والا فإن فكرة الوحدة سوف تبقى مفهوما مجردا عائما بين الارض والسماء فلا هو التصق بالسماء ولا هو استقر على الارض، والا فإن فكرة الوحدة سوف تبقى فكرة وجدانية رومانسية تدغدغ افئدة المثقفين، اما الجماهير وصانعو القرار فإنهم قطريون قطريون ولا تثريب عليهم اذ ان متغيرات التاريخ هي التي تشكل الواقع الاجتماعي والسياسي وليس امنيات الوجدان، ووقائع المعاش هي ما يتعاملون معه وليس وجدانيات الفيلسوف.

استراحة



يكتبها اليوم سمير عطاالله

اكبر استثمار كويتي

كانت مجلة «العربي» عبارة عن «صندوق للتنمية» الفكرية، اسوة بصناديق التنمية الاخرى التي وضعتها الدول النفطية لمساعدة الدولة المحتاجة. وكانت «العربي» اجمل وجوه مساعدة القارئ الذي لا يستطيع ان يدفع اسعارا باهظة ثمنا للثقافة والتراث ومتعة القراءة.

ولست ادري من هو صاحب فكرة «العربي»، لكنني اعتقد انها صدرت يوم كان الشيخ جابر العلي وزيرا للاعلام، وهو رجل اطلاع وقارئ من الطراز الاول. لكن الذي نعرفه جميعا هو ان رئاسة تحرير «العربي» كانت منذ بدايتها في ارقى الايدي العربية.

وقد كان اول رئيس تحرير لها الدكتور احمد زكي، وهو عملاق من عمالقة الفكر والعلم، والرجل الذي رسم لـ «العربي» مسيرتها واطارها وشخصيتها الغنية.

وبعده جاء الى «العربي» من مصر ايضا، استاذنا وكبيرنا واحد عمالقة الصحافة العربية واعلامها، الاستاذ احمد بهاء الدين.

ولم يغير الاستاذ احمد بهاء الدين شيئا في «العربي» ولا ادعى استذة، بل حافظ على الارث الكبير الذي وضع بين يديه. الا انه اعطى «العربي» الكثير من شخصه الراقي، الكثير الرقي.

ولم تفقد «العربي» مع الاستاذ بهاء شيئا من تقاليدها ومحافظتها، لكنه اضاف اليها شيئا من نقاوته الصحافية ومن موسوعية شخصيته ومن تواضعه العملاق، الذي هو مدرسة لا تقلد.

وحين اختار الاستاذ بهاء الاستقالة والعودة الى مصر بعد ثماني سنوات في الكويت، بحث الكويتيون هذه المرة عن كويتي يرأس تحرير المجلة التي زاد توزيعها عن ٣٠٠ الف نسخة وظلت تباع بأرخص الاسعار.

ولم يدم البحث طويلا.

فقد كان معروفا ان وكيل وزارة الاعلام آنذاك والوزير في ما بعد، الشيخ ناصر محمد الاحمد، قد اختار الدكتور محمد الرميحي، لكي يكمل هذه الرسالة الادبية الجميلة.

وتساءل كثيرون منا، هل يجوز ان يعطى مثل هذا المنصب لكويتي لمجرد انه كويتي؟ وهل ينجح هذا الشاب غير المعروف خارج الخليج، في ادارة مجلة تتوجه الى كل ارجاء العالم العربي وتبيع عشرات الآلاف من النسخ في المغرب والجزائر مثلا؟

وكيف يخلف المرء، ولو كان اكاديميا، رجلا في حجم احمد زكي او في مثل عملقة احمد بهاء الدين؟

لكن محمد الرميحي فعل. ومثل استاذنا احمد بهاء الدين، لم يغير شيئا لكنه اضاف. ولم يدع الاستذة لكنه اغنى «العربي» بثروة فكرية جديدة، اضافة الى مقالته التي كانت في حد ذاتها محطة ادبية رائعة.

وحين تحزن الناس الآن على استثمارات الكويت في الخارج من المباني الشاهقة والجسور، اشعر شخصيا بالحزن على اهم استثمار كان للكويت في الخارج «العربي»! وكذلك على مجموعة من الفصليات الثقافية الاخرى التي كانت تصدرها وزارة الاعلام.

لكن «العربي»، امر آخر طبعا، فان لها شيئا ما في ذاكرة كل عربي.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

متابعات

دعم الجامعات الاسلامية

مكة المكرمة ـ اينا: قال الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف «ان الرابطة تقوم بدعم الجامعات الاسلامية في مختلف انحاء العالم».

واشار الدكتور نصيف في خطاب وجهه الى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد الى ان المجلس الاعلى العالمي للمساجد التابع للرابطة قد اكد في توصياته التي صدرت عقب انعقاد دورته الرابعة عشرة في مكة المكرمة على اهمية دعم هذه الجامعات لما لها من دور كبير في خدمة الاسلام.

ويذكر ان الجامعات التي تدعمها الرابطة هي الجامعة الاسلامية بالنيجر والجامعة الاسلامية بماليزيا والجامعة الاسلامية في يوغندا اضافة الى دعمها للجامعة الاسلامية في أم درمان وجامعة الجهاد والهجرة في بيشاور وكلية العلوم الاسلامية في الارض المحتلة والجامعة الاسلامية بكادونا بنيجيريا الى جانب العديد من المعاهد والمدارس الاسلامية في مختلف انحاء العالم.

البيان المحمدي في دراسة علمية للشكعة

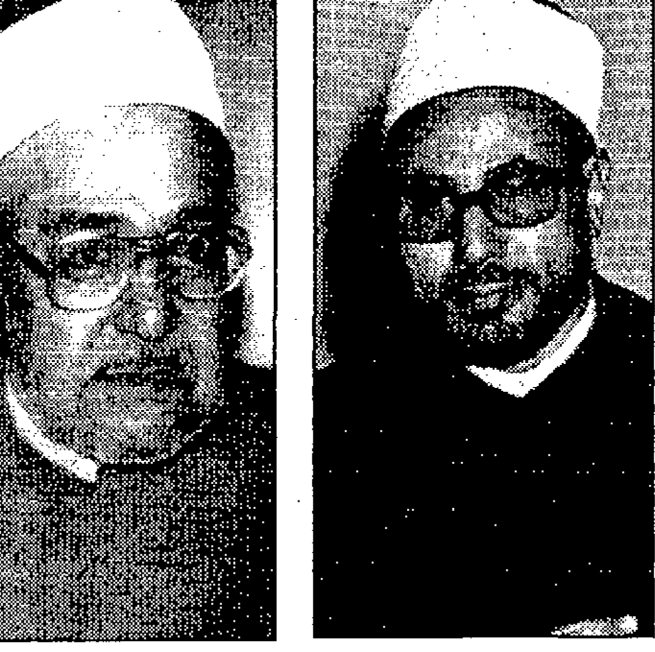
القاهرة: «الشرق الاوسط»

البيان المحمدي هو عنوان الدراسة العلمية التي يعدها د. مصطفى الشكعة منذ سنة ١٩٨٢ وحتى الآن حيث يتناول فيها الموضوعات المختلفة التي طرقها الرسول صلى الله عليه وسلم كصاحب رسالة وكمعلم وكرسول جاء ليتم مكارم الاخلاق، وهذا يتمثل في أحاديثه وخطبه ورسائله، فضلاً عن الوقوف امام هذه العظمة الاشراقية من البيان المعجز بعد البيان القرآني ورغم أن كلامه كلام بشر الا أنه سيد هؤلاء البشر، ولذلك جاء كلامه سيد الكلام بلاغة وبيانا حيث انه هو افصح العرب بغير منازع ولذلك فهو استاذ مدرسة البلاغة المحمدية التي تخرج على يديه منها ابناء هذه المدرسة من سائر الصحابة رضوان الله عليهم.

البحث عن الحقيقة في أزمة الخليج

فلسطين ساحة الجهاد لمن يريده لا الكويت والعدوان على بلد مسلم ظلم مؤذن بخراب العمران

لندن: «الشرق الاوسط»
من محمد الهاشمي الحامدي



يوسف القرضاوي محمد الغزالي فهمي هويدي محمد سليم العوا هؤلاء جميعا اكدوا ان مجتمع الاستبداد هو مصدر اوضاعنا العربية الشائنة

فكرت طويلا في امر هذه الفتنة الكبرى التي شقت صفوف العرب والمسلمين واحدثت فيهم ما لم يحدثه الاستعمار الاوروبي قبل مائة عام. ففي ذلك الوقت على الاقل كنا جسدا واحدا ولو بالتعاطف والهوى، ولو بالدعاء لبعضنا بظهر الغيب، اما الان فالهول اخطر والشرخ اكبر والمصيبة ابعد مدى..

ومثلما يقول فهمي هويدي، فقد تفاعلت الفتنة واختلفت الانظمة وجرت الوقيعة بين الشعوب وتضاربت مواقف الاحزاب والجماعات، بل وحدثت تشققات في الصف داخل الجماعة الواحدة. وتوزعت الآراء بين مستفز من الغزو ومعتبره اصل البلاء، وبين مستنفر ضد وجود القوات الدولية بحسبان انه الخطر الاعظم الذي ينبغي ان يصرف الجهد الى رده، وبين داع الى رفض الاثنين.

وقد زرت بعض البلاد الاسلامية بعد الغزو العراقي للكويت ورأيت الحيرة والذهول والحزن الغامر العميق في قلوب عشرات الكتاب والمثقفين والعديد من شباب الاسلام الحريص على وحدة الامة والمتحرق الى فتح ابواب الجهاد من اجل فلسطين.

كلهم يريدون الجهاد من اجل فلسطين. ولكن كلهم لم يكونوا يتوقعون ان ترفع رايات الحرب ضد الكويت، وكلهم ايضا لم يكونوا يتوقعون ان تعلو شعارات الجهاد الاسلامي من بغداد، ومن الرئيس العراقي صدام حسين.

آن اوان العقل

لقد كان الذهول والفزع والاحباط طابع الايام الاولى بعد الغزو. اما الان وبعد ان حصل ما حصل، وتحولت المنطقة كلها الى ساحة حرب موجعة مدمرة توشك ان تندلع في اي لحظة. فقد آن اوان اعمال العقل المسدد بهدي الدين، ان لم يكن ذلك لاصلاح الوضع فلابراء الذمة على الاقل والشهادة بالحق شهادة مبرأة من كل الوان الخوف او الطمع او الهوى، يلقى المؤمن ربه بها فيحاسبه عليها وتكون حجة له او عليه.

ان غزو الكويت يستحيل ان يكون عملا من اعمال الوحدة العربية، ويستحيل ان يكون حلم الوحدة الجميل الذي احتفظنا به في قلوبنا رغم خيبات زماننا المتتالية، هو ما شاهدناه في الكويت بعد غزوها من نهب وسرقة وتخريب وتشريد لمئات الآلاف من المسلمين وغير المسلمين في الفجاج والصحاري.

اسأل عقلك واسأل قلبك، هل هذه هي الوحدة التي نحلم بها. ام اننا كنا نطمع في تفاهم عربي واسع قائم على الحوار والتعاون في المصالح المشتركة والتآزر في الملمات. مع وعي بان هذا الهدف صعب المنال ويحتاج الى زمن؟

كيف تكون لحزان الكويتيين المشردين خطوة تجاه الوحدة. كيف يكون الظلم المسلط عليهم سببا للتضامن العربي.

وكيف يكون الحقد الذي زرعناه في قلوبهم على «اخوانهم» العرب المعتدين انجازا في اتجاه الوحدة العربية؟

ثم إن هناك سؤالا آخر لا يعرف الحق في هذه الفتنة الا بالاجابة عليه:

هل كان صدام حسين فعلا مجاهدا من اجل الوحدة والاسلام وتوزيع الثروة باقدامه على غزوه للكويت؟

كنا نقول نعم لو انه اثبت في تاريخه ما يدل على ذلك، لكن الوقائع والحجج الدامغة تثبت عكس ذلك تماما، وانه لمن قلة الرأي أن ننساها اليوم ونتجاهلها..

لقد خربت سياساته كل وحدة حقيقية بين العراقيين انفسهم، حين صادر الحريات العامة ومنع الاحزاب وقتل المعارضين بالالاف دون ادنى شفقة ولا رحمة. وزاد على ذلك فاحدث بين السنة والشيعة حربا وبين العرب والاكراد شرخا عظيما لما استعمل الغاز ضد اخوتنا الاكراد واباد منهم آلوفا دون ان تطرف له عين.

هل هذه هي أسس الوحدة التي نريد ان ينقلها صدام الى الكويت وغيرها من الدول العربية!؟

منكر لا يسكت عنه

وكنا نصدق غيرة صدام على الاسلام لو انه ابدى في تاريخه الطويل ما يدل عليها.

ولكن الوقائع تثبت انه سحق الحركة الاسلامية في العراق بلا شفقة وحارب قيم الاسلام في المدارس والمجتمع ووسائل الاعلام، وحاربه في كل البلاد العربية عن طريق اعوانه القليلين الذين كان يمدهم بالمال ووسائل الدعاية ليكيدوا للاسلام ودعاته ويتنادوا بقتلهم وتصفيتهم باعتبارهم رجعيين ظلاميين حلفاء للامبريالية الامريكية، والامثال على هذا السلوك كثيرة لا تحتاج الى حصر..

يتحدث الرئيس العراقي عن الاسلام.. فما بال الفتنة الرهيبة التي احدثها بين السنة والشيعة حين انحاز شيعة ايران الى قضايا العرب والمسلمين، وفيم كانت تلك الحرب الدامية الضروس التي قسمت العالم الاسلامي الى شيع وطوائف متضاربة متناحرة. واصبحت ثقافة تكفير الناس بسببها هي البضاعة الرائجة بدعم من صدام واعوانه.. اقصد تكفير من اسماهم المجوس الذين اصبح اليوم يناديهم بالطف عبارات الصداقة والمودة..

فهل نحتاج فعلا الى فتنة اخرى بين العرب، بعد تلك الفتنة الكبرى بين المسلمين؟ واما التوزيع العادل للثروة فشعار حق ايضا.

ولكن اين مصداقه في المجتمع العراقي الذي يعاني تحت حكم البعث والرئيس الحالي من الظلم الاجتماعي والفاقة والحاجة والارهاب الذي لا نظير له في بلاد الاسلام الا في بلدين تقدميين مثله؟

كل هذا منكر لا يجوز السكوت عنه لاي اعتبار او سبب.

لان السكوت عنه خيانة للحق ودعم للباطل واهدار للقيم والمبادىء الشريفة التي اسسها القرآن مصدر الحق كله، ولن يكفي في تبريره القول بأن كشف حقيقة الرئيس العراقي خدمة للحكومة الامريكية..

انني اتذكر صمود الالاف من الدعاة واصرارهم على قول الحق في مسألة الحرب العراقية الايرانية يوم كان الجمهور ذو الصوت العالي كله ينكر ان الحكومة العراقية كانت البادية بالظلم والبغي ويؤيدها بالباطل، وكان هؤلاء الدعاة رغم الضغوط الهائلة المسلطة عليهم يرفضون تبرير جريمة اعلان الحرب على بلد مسلم.

ومثلما كان الامر من قبل، يجب ان يكون اليوم، بل هو اليوم اكثر وضوحا في قضية غزو الكويت، ليس فقط لان مأساة الاخوة الكويتيين ماثلة امامنا، ولكن ايضا لما ترتب عنها من تداعيات مهلكة تهدد المصير العربي لخمسين عاما مقبلة.

الامل المتبقي

لنتحدث بصراحة، ان الوجود العسكري الاجنبي يثير مشاعر الحزن والاستنكار في ارجاء واسعة من العالم العربي، ولكن الحزن وحده لا يكفي.. ينبغي ان نحدد بوضوح الطرف المسؤول عن هذا الوضع اذا كنا نريد تداركه واصلاحه ومنع اسرائيل وحلفائها من الاستفادة من الوضع الراهن الى أمد بعيد.

ان الغزو العراقي للكويت هو السبب الذي برر دخول القوات الاجنبية الى الخليج، فدول المنطقة لا تأمن على حرمتها من حاكم العراق، والدول العربية منقسمة تأبى كعادتها اجتماعا على اي امر من عزائم الامور. والكويتيون المغدورون في بلادهم يحتجون بأن من حقهم الاستعانة بأي جهة في العالم لاسترداد الكويت، وهم في ذلك صف واحد على تعدد مذاهبهم وانتماءاتهم السياسية والفكرية..

اذا كان الرئيس العراقي فعلا يبغض الامريكان، (وهذا امر يحتاج الى اثبات، بل ان عكسه ثابت لدينا حين استعان بهم ضد ايران وايد دخولهم العسكري الى مياه الخليج) وجادا في اعتراضه على وجود القوات الاجنبية فان عليه ان ينسحب الان فورا من الكويت ويلغي الاسباب التي ادت الى استدعاء عساكر الدول الغربية.

ان هذا هو الامل الوحيد لانقاذ المنطقة كلها من خطر ماحق وهناك اكثر من مبرر يمكن لرئيس العراق اعتماده للانسحاب من الكويت.

انه يستطيع ان يكلف الناطق باسمه في التلفزيون ان يقرأ على العالم العربي بيانا يذكر فيه ان حكومة العراق ومن اجل تفويت الفرصة على اعداء الامة العربية لتمزيق شملها ونهب خيراتها، ومن اجل اعادة اللحمة الى الجسد العربي الممزق اليوم شر تمزيق، ومن اجل تمكين الاخوة الكويتيين من العيش آمنين سالمين في بلادهم، ومن اجل توحيد الجهود لخدمة القضية المركزية للأمة، القضية الفلسطينية، ولفرض حل عادل في المنطقة، ومن اجل حماية العراق وجيش العراق، من اجل كل هذه الاسباب وغيرها قررت حكومة العراق ان تنسحب فورا من الكويت، انسحابا حقيقيا لا وهميا، انسحابا ينزع فتيل النار التي توشك ان تحرق الخليج العربي كله..

الحق لمن تحراه

ان هذا هو الامل الحقيقي الوحيد المتبقي لتسوية سلمية تعيد الحق الى نصابه وتحمي الامة من مصيبة مرعبة هي آخر ما كنا نتوقعه. هذا هو الامل. وهذا هو الحق ايضا لمن تحراه بعيدا عن كل الوان الهوى وبرغبة مخلصة في انقاذ ما يمكن انقاذه، قبل ان يعم الطوفان.

وبعد ذلك. بعد ان يعود الكويتيون احرارا الى بلادهم وتعود الجيوش الاجنبية الى بلادها، ستكون الظروف امامنا افضل لاستيعاب دروس ما حدث. واولها على الاطلاق واهمها ما اشار اليه الغزالي والقرضاوي ومحمد سليم العوا وفهمي هويدي واخرون في بيانهم المشترك قبل اسبوعين، ألا وهو تصعيد الحرب ضد مجتمع الاستبداد في العالم الاسلامي.

ان الاستبداد سيظل ينتج مثل هذه الاوضاع الشائنة في حياتنا الى ان نجتثه من ربوعنا ونزرع بدله قيم الحرية والشورى والمشاركة في اتخاذ القرار واحترام كرامة الانسان.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾

انه لقرآن كريم

/ فصلت / صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤٨	٦.٠٧	١٢.١٧	٣.٤٢	٦.٢٨	٧.٥٨
المدينة المنورة	٤.٤٥	٦.٠٧	١٢.١٨	٣.٤٦	٦.٣٠	٨.٠٠
القدس الشريف	٣.٥٩	٥.٢١	١١.٣٧	٣.٠٩	٥.٥٢	٧.٠٩
الرياض	٤.١٧	٥.٣٨	١١.٥٠	٣.١٧	٦.٠٢	٧.٢٢
القاهرة	٥.٠٨	٦.٣٧	١٢.٥١	٥.٢٢	٧.٠٥	٨.٢٤
الخرطوم	٤.١٩	٥.٤٩	١١.٤٧	٣.٠٥	٥.٥٩	٧.٠٥
الرباط	٤.٣٩	٦.٠٦	١٢.٢٩	٣.٥٧	٦.٤٢	٨.٠٦
تونس	٤.٣١	٥.٥٨	١٢.٢٣	٣.٤٧	٦.٢٣	٧.٥٧
الكويت	٤.١١	٥.٣١	١١.٤٤	٣.١٥	٥.٥٨	٧.١٥
ابوظبي	٤.٥٠	٦.١٠	١٢.٢٧	٣.٥٥	٦.٣٣	٨.٠٣
المنامة	٤.٠٤	٥.٢٢	١١.٣٤	٣.٠٣	٥.٤٦	٧.٠١
الدوحة	٣.٤٩	٥.١٩	١١.٤١	٣.٠٨	٥.٥٢	٧.٢٢
مسقط	٤.٣١	٥.٥١	١٢.٠٦	٣.٤٥	٦.١٨	٧.٤٣
صنعاء	٤.٣٧	٥.٤٧	١٢.١٠	٣.١٠	٦.١٥	٧.١٥
عمان	٤.٥٣	٦.١٨	١٢.٣٣	٤.٠٥	٦.٤٦	٨.١٢
بغداد	٤.١٠	٥.٤٠	١٢.٠٤	٣.٤٦	٦.١٦	٧.٣٦
اسطمبول	٦.٠٧	٧.٤١	٢.٠٢	٥.٣٦	٨.٢٢	٩.٤٩
نيقوسيا	٤.٠١	٥.٣٦	١١.٤٤	٣.١٧	٦.٠١	٧.٢١
اثينا	٥.٣٤	٧.٠٣	١.٢٢	٤.٥٦	٧.٤١	٩.٠٤
لندن	٤.٣٠	٦.٣٠	١٢.٥٨	٤.٣٠	٧.٢٢	٩.١٦
باريس	٥.٤٢	٧.٢٢	١.٤٩	٥.٢١	٨.١٢	٩.٤٧
روما	٥.١١	٦.٤٦	١.٠٨	٤.٤١	٧.٢٩	٨.٥٧
بروكسل	٥.٣٣	٧.١٢	٤.٤٠	٥.١٢	٨.١٩	٩.٤٠
مدريد	٦.١٩	٧.٥٢	٢.١٣	٥.٤٦	٨.٣٢	٩.٥٩
جنيف	٥.٢٨	٧.٠٩	١.٣٣	٥.٠٦	٧.٥٦	٩.٣٠
فيينا	٣.٥٠	٥.٤٣	١.٠١	٥.٠٠	٨.١٧	١٠.٠٢
برلين	٤.٥٦	٦.٣٤	١.٠٤	٤.٣٥	٧.٣٢	٩.٠٥
فرانكفورت	٥.١٦	٦.٥٥	١.٢٣	٤.٥٥	٧.٤٩	٩.٢٢
ميونخ	٥.٠٥	٦.٤٥	١.١١	٤.٤٤	٧.٣٦	٩.٠٩
ستوكهولم	٤.٣٢	٦.٠٨	١٢.٤٦	٤.١١	٧.٢١	٨.٥٢
كوبنهاجن	٤.٥٧	٦.٣٥	١.٠٨	٤.٣٦	٧.٣٩	٩.١٤
لوس انجليس	٥.٠٩	٦.٣٣	١٢.٥١	٤.٢٣	٧.٠٧	٨.٣٦
امستردام	٥.٣٠	٧.٠٩	١.٣٨	٥.٠٩	٨.٠٦	١٠.٣٩
زيوريخ	٥.١٨	٦.٥٨	١.٢٤	٤.٥٦	٧.٥٧	٩.٣١
نيويورك	٥.٠٠	٦.٣٢	١٢.٥٤	٤.٢٧	٧.١٣	٨.٤٠
واشنطن	٥.١٦	٦.٤٦	١.٠٦	٤.٤٠	٧.٢٥	٨.٤٩
شيكاجو	٤.٥٢	٦.٣٦	١٢.٤٨	٤.٢٢	٧.٠٩	٨.٣٧
هيوستن	٥.٤٤	٧.٠٣	١.١٩	٤.٥٠	٧.٣٣	٨.٤٧
مونتريال	٣.٥٩	٥.٣٩	١٢.٠٤	٣.٣٧	٦.٣٦	٨.٠٠

دعاء اليوم

ربِّ ذا الجلال والإكرام لك وجهت وجهي فاقبلْ إليَّ بوجهك الكريم واستقبلني بمحض عفوك وكرمك وانت ضاحك إلي وراض عني برحمتك يا أرحم الراحمين يا اللهُ يا ذا الجلال والإكرام.

الشرق الاوسط في مهرجان البندقية السينمائي



هيل ريسلينغ مخرجة دانماركية طموحة:

«سيروب» فيلم صادق عن عالم مزيف

البندقية: من موفد «الشرق الاوسط»

في السنوات الاخيرة شهدت السينما الدانماركية بداية مرحلة جديدة على يد بعض المخرجين الشبان، الذين يبحثون عن شخصية واسلوب جديدين بعيدا عن الايقاع التقليدي للسينما الاسكندنافية، التي قادتها السينما السويدية لسنوات طويلة بفضل رائدها الكبير انغمار برغمان، الامر الذي اعطى حيوية جديدة للسينما الدانماركية، بدأت تعطي مردودها بحضور اكثر انتظاما في المهرجانات الدولية.

سينما الشباب

والمخرجون الدانماركيون الشبان يعبرون عن مشاكلهم الحياتية اليومية، وعن مشاكلهم الوجودية وازماتهم الفلسفية والثقافية بشكل مختلف عن اسلوب السينما الاسكندنافية الذي تسيطر عليه اعراض الشيخوخة وامراضها. واذا كان من علاقة بينهما فهي ان سينما الشباب بدأت من حيث انتهت السينما التقليدية.. من العبث. وتطرفت في هذا العبث والتعبير عنه الى درجة اصبحت معه في بعض الاحيان غير مفهومة. ومن الافلام المتميزة في مهرجان البندقية لهذا العام فيلم المخرجة الدانماركية هيل ريسلينغ «سيروب». وسيروب اسم شاب دانماركي عضو في مجموعة صغيرة من الفنانين والفنانات تدير صالة فنية (جاليري) طليعية (بالمفهوم الفني لا السياسي) اذ تعرض نماذج من الانتاج الفني التجريبي الذي يتجاوز القواعد والمنطق السائد في الفن.. سواء في الفن التشكيلي او الديكور او الموسيقي - الغنائي - او الفن الذي تخصص فيه سيروب والذي يجمع ما بين تنويعات تجريبية بالفيديو واداء نثري يمكن ان يكون قريبا من الشعر.. وسيروب هو العنصر المحوري في المجموعة، لا بموهبته الفنية، بل بالفهلوة، وقدرته على التشاطر والاقناع، فهو شاطر وسفسطائي في الوقت ذاته، وهو يعيش ضمن هذيانه الحلمي.. الذي يخترعه ليجذب الآخرين نحوه، ثم يقيم توازنه الداخلي على تصديق هذه الاحلام.. ولكنه على الرغم من اسلوب حديثه وحياته الذي يدل على ثقة كبيرة في النفس، الا ان سيروب في اعماقه لا يثق بنفسه كثيرا، ويخشى من الفشل، او من انفضاض الناس عنه، ولذلك فهو دائم التخيل من اجل الحفاظ على جاذبيته، هذه الجاذبية التي تؤمن له حب الآخرين.. او هكذا كان يعتقد الى حين تعرف على ديت وهي رسامة شابة وموهوبة وفي بداية نجاحها الفني، فقد احبها، والتصق بها، فارضا نفسه عليها، غازيا حياتها ووقتها..

احلام مصطنعة

وتكشف ديت تدريجيا حالة العبث التي يعيشها صديقها والفراغ الكبير الذي يمليه بأحلام مصطنعة تصل الى درجة الاكاذيب، بل هي اكاذيب حقيقية.. وعلى الرغم من اكتشافها لحقيقته هذه وعلى الرغم من انها لم تعد تنتج شيئا منذ بدأ حياتهما المشتركة معا الامر الذي دفعها نحو التأزم، الا انها لمست فيه لطفا وكرما استثنائيا لم تلمسه من قبل، واحبته بصدق، فعجزت عن ان تتخلى عنه، خصوصا وقد انهار امامها، ولختفت قوته وصلابته المصطنعة، معترفا لها بانه يحتاج الى حب الآخرين وانه يخاف انفضاضهم عنه.

والتوليف الناجح الذي اقامه سيروب، ويرفعه باستمرار اهتز مع دخول عنصر جديد، وهو حضور مسؤول امريكي للاشراف على تنظيم معرض ضخم للفن الاسكندنافي في نيويورك، اذ يشعر سيروب بانه لن يجد مكانا له في هذا المعرض الذي دعيت اليه صديقته ديت.. وصديقة اخرى من مجموعة الصالة.. فيلجأ الى التقرب من الامريكي، ويصادقه بفهلوته، ويحاول ابعاد صديقته.. والصديقة الاخرى عن المعرض النيويوركي، مقدما له فرقة مسرحية تجريبية ومقدما نفسه العنصر الاساسي فيها ليضمن له مكانا الى نيويورك.. ولكن هذا يدفعه الى الاصطدام بالمسؤول الحقيقي عن الفرقة الذي يرفض التسليم به بهذا الدور ولو ظاهريا. وتدريجيا تبدأ الاعيب سيروب بالانكشاف للجميع، الذين كانوا يعرفون في البداية ادعاءاته الوهمية، وكانوا يتركون انفسهم تستسلم لجاذبية شخصيته، وتغض الطرف عن الجانب السلبي منها، الا انهم لم يكونوا يتصورون ان يقوده ذلك الى الاساءة والاضرار بالآخرين.

معادلات وهمية

ولا تقف هيل ريسلينغ عند ادانة شخصية سيروب وتعريتها فقط بل تكشف ايضا عن الانانية التي يعيشها كل افراد المجموعة.. مجموعة الجاليري، حيث كان كل واحد يخطط لمشروعه الشخصي الجدي مخفيا ذلك عن الآخرين.. وهي بذلك ومن خلال المقاطع الحياتية لهذه الفئة الهامشية من مثقفي وفناني كوبنهاجن، الذين يعيشون على معادلات وهمية، ويقنعون انفسهم والآخرين بانها اختيارية، ولكنها في حقيقة الامر ليست الا تزويقا للواقع الممكن، او تلوينا له.

بل ان مخرجة الفيلم تلمس مسألة حساسة في الدانمارك، هي هشاشة المجتمع الثقافي، والأزمة التي يعيشها، وعلاقة القوة غير المتكافئة لمراكز القوة المالية المؤثرة في الثقافة الغربية المعاصرة. وبالدرجة الاولى الثقافة الامريكية. فالجميع يهتز او يفقد توازنه لمجرد فكرة المشاركة في معرض في نيويورك.

ان هيل ريسلينغ التي تعرض كل هذا باسلوب ساخر لاذع، لا تتحدث عن هذا الواقع من موقف المدين الاخلاقي الذي يتحدث من عل، بل انها تصوره من داخله، وبكثير من للحبة وخفة الدم.. وهي تكشف عن سيطرة كاملة على ادواتها الفنية التي تستعملها بكامل طاقاتها البنائية والدلالية لتقول ما تريد ان تقوله.. وهنا تكمن ميزاتها الاخرى.. ميزة الوضوح وهي ميزة سائدة لدى سينما الشباب في الدانمارك التي تضيع في اغلبها في تناقضات وتهويمات ضبابية يختفي منها الوضوح. ولعل هذا الوضوح وهذا التماسك الدرامي والسلاسة في السرد الفيلمي يعود الى تكوينها المسرحي.. واما مساهماتها السابقة كممثلة فقد سمحت لها بادارة ممثليها ببراعة الاساتذة الكبار.. انها بهذا الفيلم تؤكد موهبتها السينمائية والتي سيكون لها شأن في المستقبل.

لقطة من الفيلم الدانماركي «سيروب» للمخرجة هيل ريسلينغ

كتابة على الشاشة

السينما «النسوية» في مهرجان البندقية

قصي صالح الدرويش

يتميز مهرجان البندقية السابع والاربعون للفن السينمائي بانه ضرب رقما قياسيا بين المهرجانات الدولية في استضافته للانتاج السينمائي النسائي، حيث عرض تسعة افلام لمخرجات من مختلف انحاء العالم. ففي التظاهرة الرسمية عرض «انه لا يكترث بالموت» للفرنسية كلير دنيس و«ملاك على مائدتي» للاسترالية جين كامبين و«سيروب» للدانماركية هيل ريسلينغ و«فرقة الغريبات» للكندية سينتيا سكوت. وخارج المسابقة «سبت واحد كل اسبوعين» للممثلة الفرنسية نيكول جارسيا، و«الافريقية» للالمانية الغربية مارجريت فوترانا.

وفي اطار اسبوع النقاد عرض «الضوء البارد للنهار» للبريطانية فهيونا لويز و«بوم.. بوم» للبرتغالية روزا فيرجس.

كما عرض في اطار التكريم فيلم للارجنتينية ماريا لويز بيمبرج بصفتها عضو في لجنة التحكيم لهذا العام.

والاشكالية التي واجهها النقد الادبي قبل عشرين عاما حول مصطلح «الادب النسوي» وخصوصياته المميزة، تطرح منذ سنوات في النقد السينمائي، ولكن على مستوى مختلف بسبب طبيعة العمل الابداعي السينمائي المركبة، والتي تعتمد على مواهب متعددة في الكتابة والتصوير والمونتاج... الخ.

واذا كان اغلب انتاج المخرجات السينمائيات يكشف عن طموح شخصي ورغبة ذاتية في التعبير تضع هذا الانتاج في اطار سينما المؤلف، فإن هذه الصفة قد تكون القاسم المشترك الوحيد بين الاعمال السينمائية التي قدمتها مخرجات.

وما عدا ذلك قد نجد في مجموعة من الافلام «النسوية» - وهذا مطلح مجاز - رؤية اكثر تدقيقا في بعض التفاصيل، واكثر عمومية في بعض الجوانب، هذه الرؤية قد تحمل بصمات نسائية يمكن تلمسها بدرجات متفاوتة بين عمل او آخر.

وأما الحديث عن نزعة اكثر عاطفية واكثر رقة في افلام النساء فهو أمر غير دقيق. اذ سبق ورأينا كميات مذهلة من العنف في افلام الايطالية ليليان كافاني «الجلد الانساني، والبشرة» و«وراء الباب»، كما رأينا جموحا متطرفا يندر ان نلمسه في افلام الرجال كما هو الشأن في الفيلم السابق للاسترالية جين كامبين والذي رأيناه في مهرجان كان.

وفي هذا العام شاهدنا فيلما مفزعاً بالكمية التي يحملها من العنف الوحشي المتطرف والشاذ وهو «الضوء البارد للنهار» وهو لمخرجة بريطانية حسناء في مطلع شبابها هي فهيونا لويز.

ان العديد من الاديبات والصحافيات دخلن ميدان الاخراج السينمائي بحثا عن شكل آخر من اشكال التعبير عن الذات، من دون ان يكن قد درسن مهنة الاخراج دراسة معنية اكاديمية.. ولكن الشيء الملفت للنظر هو زيادة عدد الممثلات السينمائيات اللواتي ينتقلن من امام الكاميرا الى خلفها، لانهن يشعرن بأن عملهن كممثلات يسمح للآخرين بالتعبير عن انفسهم اكثر مما يسمح لهن بذلك، وان السبيل الوحيد لتحقيق التعبير الكامل عن الذات لا يتأتى الا بالوقوف خلف الكاميرا.

وما عدا هذه الملاحظات فافلام المرأة مثل افلام الرجل، فيها الغث وفيها السمين، فيها الجذاب وفيها المنفر.. فيها المنطقي وفيها الذي لا معنى له.. وان كثيرا من الافلام التي نراها، لا يمكن ان نعرف بأن صانعها مخرجة الا اذا اطلعنا على ذلك مباشرة.

قد يكون في اختيار مهرجان البندقية لهذا العدد من الافلام النسائية بعض العسف الناتج عن قرار مسبق.. والعسف ليس بحق السينما الرجالية كما قد يخيل للبعض.. بل بحق منطق المساواة.. وبحق الابداع الفني بالشكل المجرد الذي لا جنس له.

«انه لا يكترث بالموت»

فيلم يضيع في ضباب المخرجة وادعاءاتها

البندقية - من موفد «الشرق الاوسط»

«انه لا يكترث بالموت» عبارة افريقية رائجة تكتب على زجاج السيارات لتدل على الشجاعة.. وهي العبارة التي استعارتها المخرجة الفرنسية كلير دنيس لتسمي بها ديك مصارعة، ولتختارها بذلك عنوانا لفيلمها الروائي الثاني الذي تستلهمه ايضا من افريقيا السوداء حيث ولدت وترعرت.

وخلافا لفيلمها السابق «شوكولاه» الذي تدور احداثه في افريقيا، وتسجل فيه جماليات البيئة الافريقية وايقاعها كما استذكرتها من طفولتها، فان احداث فيلمها الجديد تدور في سوق الخضار بالقرب من باريس، وهو السوق الضخم الذي افتتح قبل سنوات، ليلقب بانه «معدة اوروبا» نظرا لاهمية الحركة التجارية فيه.

حنين الى الماضي

في هذا السوق الذي يعيش حيويته بعد منتصف الليل وفي ساعات الفجر الاولى يعيش بيير اردنت الفرنسي الذي يبلغ الستين من عمره متنقلا بين المطعم الذي يملكه وتديره زوجته الشابة الحسناء «طوني» ومجمع النادي الليلي الذي يديره ابنه وهو يعيش حياته مزيجا من حياة رب العمل والفنان والبوهيمي في الوقت ذاته، موزعا كذلك ما بين تعلقه بزوجته طوني المثيرة، وبين حنينه الملح الى حياته السابقة في جزر «الانتيل» الواقعة وراء البحار حين تعرفا على امرأة سوداء ذات نكهة خاصة لا مثيل لها.

هذا الحنين الى الشباب، الى ما وراء البحار، الى تلك المرأة يقودنه الى عقد اتفاق مع ابن هذه المرأة القادم حديثا والعاطل عن العمل والمتخصص في تربية الديوك من اجل التصارع.. وينص هذا الاتفاق الذي يشمل صديقه الاسود القادم من افريقيا على اعداد الديوك وتنظيم حفلات مصارعة سرية في مكان من النادي الليلي الذي يملكه طوني في سوق الخضار مقابل نسبة عشرة بالمائة من الارباح.

وتبدأ هذه الحفلات الدامية التي تستقطب العشرات من مختلف الجنسيات وتدر عمليات الرهان عليها مبالغ ضخمة.. الا ان الشاب جوسلان القادم من جزر الانتيل سرعان ما يصب بالاكتئاب وهو يتابع مباريات صراع الديكة، ويقوده الاكتئاب الى محاولة الهرب الا ان صديقه الافريقي داه يعيده من اجل اكمال الاتفاق والعودة الى البلد بما جاءا يبحثان عنه.. بالنقود. ولكن الامور تسير من سيء الى أسوأ.. فجوسلان يصبح اكثر عدائية ازاء الجميع وينتهي به الامر الى اثارة ابن صاحب المحل، والهجوم عليه، فيدافع هذا عن نفسه بطعنه بسكين يخرجها من كم سترته.

وقصة الفيلم هذه شديدة الضبابية الا تعرف ماذا تريد أن تروي المخرجة: قصة جوسلان الشاب الاسود الذي جاء يبحث عن المال ونجح في ذلك بممارسة هوايته القديمة ثم اصيب بالاحباط ام هي قصة بيير صاحب المصنع الذي يريد ان يكسب مزيدا من المال، ولكنه وراء ذلك يخفي جموحا ملحا للانطلاق والعودة الى الماضي في اماكنه البعيدة.

ويزداد الغموض غموضا لا بأحداث الفيلم ومسارها فقط بل كذلك،

وبالاخص بهذه الشخصيات التي لم تترها المخرجة الا جزئياً، ولم تطورها.. اننا نشعر بأنها تريد ان تقول شيئا ولكننا نبحث عنه فلا نجده.. واننا نشعر بانها ترى هذه الشخصيات كاملة، لكننا نحاول ولا نستطيع رؤيتها، ولم يساعد اداء الممثلين على التخفيف من هذا الغموض وهذه الضبابية فالفرنسي جان كلود بريالي يعيد تمثيل شخصياته المتكررة في السينما الفرنسية واما الممثلين الملونين فان حركة تفكيرهما تتم عبر صوت الافريقي داه الذي يقوم بدور الرلوي.. راوي قصته وقصة صديقه جوسلان. وما الممثلة الالمانية «سولفيغ دومارتان» زوجة المخرج فيم فندرز فان وجودها في الفيلم لا يؤثر على مسار الاحداث والشخصيات، وحضورها حضور ثانوي زخرفي.

تقول المخرجة التي سبق وعملت مساعدة مخرج مع فيم فندرز بانها تعمدت هذه الضبابية او انها لذلك صورت فيلمها في ساعات الفجر الاولى. حيث يمكن الرؤية في الظلام من دون القدرة على تمييز الالوان.. وبالفعل فانها تنجح في ان تقدم بعض المشاهد ذات المستوى الرفيع من العمل السينمائي.

جمعية التشكيل مشحونة بكثافة ويزمن الفيلم وبايقاع اللحظة، ولكنها سرعان ما تتبعثر هنا وهناك في ضباب الفيلم دون ان تشد نسيجه الفيلمي.

والمشكلة ان ضبابية الفيلم غير مقنعة وهي من النوع الذي يكشف عن عجز المخرج عن استكمال افكاره وتطويرها اكثر مما تدل على اختيار اسلوبي يحمل موقفاً بعينه. فالمخرج تلمس عدة مواضيع مثل العنصرية والهجرة والحساسية الانسانية ازاء تعذيب الحيوانات، والغيرة، والحرمان والحنين الى الشباب والمفارقة بين عالم اوروبا المعقد وعالم افريقيا البسيط وزمن اوروبا المضغوط وزمن افريقيا الممتد. الا ان جميع هذه المواضيع لا تدخل فعليا في النسيج الدرامي للفيلم بل تبقى حاضرها عبر اشارات عارضة هنا وهناك.

قد تكون المخرجة صادقة عندما تقول بانها ارادت هذه الضبابية. ولكن هذا الصدق لا يكفي لانجاح الفيلم. والتغطية على الخلخلة الموضوعية والاسلوبية فيه.. انه فيلم آخر يسقط ضحايا النوايا.. وانه فيلم فرنسي آخر يحمل من الادعاءات اكثر مما يحمل من الامكانيات.



لقطة من «انه لا يكترث بالموت» للفرنسية كلير دنيس

توقيع اتفاقية ٤ + ٢ في موسكو نتاج للتقارب السوفياتي الالماني

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

قبل توقيع الاتفاقية الخاصة بتوحيد الدولتين الالمانيتين بين الدول الاربع الكبرى والالمانيتين او ما يعرف باتفاقية ٤ + ٢ في العاصمة السوفياتية كان على المستشار الالماني ان يحدد - اخيرا - الثمن النهائي الذي سوف تدفعه المانيا الى الاتحاد السوفياتي لقاء تحقيق الوحدة الالمانية، فخلال محادثات سرية طويلة الامد، اصرت موسكو على الا يقل ثمن الوحدة الالمانية - مبدئيا - عن ٢٠ مليار مارك (حوالي ١٤ مليار دولار) سوف تدفعها المانيا على شكل تعويضات واموال ومشاريع اقتصادية وعمرانية تقنية للاتحاد السوفياتي، خلال فترة لا تتجاوز ثلاث او اربع سنوات، قبل انسحاب القوات السوفياتية نهايا من اراضي المانيا الشرقية التي ستبقى فيها خلال هذه الفترة على الرغم من انها سوف تكون جزءا لا يتجزأ من الدولة الالمانية الموحدة.

وعندما توجه وزير الخارجية الالماني جينشر الى موسكو، للتوقيع على اتفاقية ٤ + ٢ جنبا الى جنب مع وزير حكومة المانيا الشرقية ووزير خارجيتها دوميزيير ووزراء خارجية الدول الاربع المنتصرة على المانيا في الحرب العالمية الاخيرة، كان يحمل معه موافقة المستشار كول على تحديد ثمن الوحدة الالمانية بما لا يقل عن ١٢ مليار مارك، على ان ينظر في تقديم مبلغ آخر على شكل قروض ومساعدات عينية خلال السنوات القليلة القادمة، بحيث يعتبر هذا «الثمن» تسوية معقولة بين اصرار السوفيات على الا يقل المبلغ الموعود عن ١٨ مليار، واعتذار الالمان بالا يتجاوز هذا المبلغ ١٠ مليارات مارك!!

وقد شهدت العاصمة الالمانية بون، خلال الايام القليلة الماضية، جلسات مطولة جرت خلف ابواب مغلقة بين ممثلي بون وموسكو، شارك فيها ممثلو المعارضة الالمانية، كان اقرب الى لعبة «البوكر» حاول خلالها كل طرف شد الطرف الاخر الى موقفه واقناعه بوجهة نظره، على الرغم من معرفة الجانب الالماني بان قيام الوحدة الالمانية لا يكون مجانا، وان من مصلحة المانيا دفع عجلة التفاهم مع الاتحاد السوفياتي الى الامام، بل ودعم موقف الرئيس السوفياتي جورباتشوف داخل بلاده وانقاذه من الاوضاع الاقتصادية العصيبة التي كشف عنها نظامه بعد سنوات طويلة من الديكتاتورية الشيوعية، فالسياسة الدولية تقوم على المصالح ولا مكان فيها للمثاليات الاخلاقية.

ويبدو ان اصرار موسكو على ربط توقيع اتفاقية ٤ + ٢ بالاتفاقية الاساسية بين العاصمتين السوفياتية والالمانية، وما تشمله من تعويضات المانية للاتحاد السوفياتي، يؤكد وجهة نظر الكرملين بان اي سلام واستقرار في القارة الاوروبية يستندان بصورة رئيسية على التفاهم السوفياتي - الالماني، في نفس الوقت الذي تؤكد فيه موسكو بكل وضوح بان المانيا الموحدة يجب الا تكون المستفيدة الوحيدة من سياسة البيريسترويكا السوفياتية، بل عليها الالتزام، مع دول اوروبا الاخرى، في بناء «البيت الاوروبي» المنشود والمساهمة في هندسته وتشييده بحيث لا يبقى الاتحاد السوفياتي مجرد «مستأجر» لجزء صغير منه، بل من «ملاك» هذا البيت الكبير الذي ينبغي ان يكون تشييده مشتركا - يقوم - بالدرجة الاولى - على سياسة التقارب بين السوفيات والالمان وعلى اساس التفاهم الذي ارسى قواعده الرئيس السوفياتي جورباتشوف والمستشار الالماني كول في اطار الوفاق الدولي الشامل.

والواقع ان لقاء وزراء خارجية الدول الست في موسكو سوف يكون تاريخيا مهما في اطار الاحداث الجارية المتوالية في القارة الاوروبية. ففي العاصمة السوفياتية يتنازل ممثلو الدول المنتصرة على المانيا العسكرية، عن سياسة طويلة الامد دامت ما يزيد عن ٤٥ سنة، قامت على تجزئة المانيا واقتسام القارة الاوروبية والمواجهة الساخنة والباردة بين حلفي وارسو والاطلسي، بل ان هذه السياسة كادت ان تشعل شرارة الحرب القائمة في مواجهات متحدية ساخنة في وسط اوروبا، وحول العاصمة الالمانية القديمة برلين، بحيث يعتبر لقاء موسكو وتوقيع اتفاقية اعادة السيادة الى المانيا بمثابة نهاية لمرحلة سياسية واستراتيجية معنية وتدشين مرحلة تاريخية جديدة تقوم على الوفاق والتعاون.

وسواء اكان ثمن الوحدة الالمانية ١٨ مليار مارك او ١٢ مليار مارك فان هذه الوحدة التي سوف تعلن يوم الثالث من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل تلقي في حد ذاتها مسؤولية كبيرة على عاتق المانيا، فعلى الرغم من أن وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى قد وضعوا تواقيعهم على اتفاقية موسكو الجديدة فان ظلالاً من الشك والقلق والذكريات المريرة مازالت تحيط بمعظم دول اوروبا، وخاصة التي سوف تشارك في احتفالات الوحدة الالمانية القادمة التي يصر المستشار كول على اقامتها في العاصمة الالمانية الجديدة - والقادمة - برلين بحضور جميع اقطاب العالم.

فصائل منظمة الجيش الاحمر تخطط لاغتيال المستشار كول

بون - وكالات الانباء: ذكرت مجلة «شتيرن» الالمانية الغربية في عددها الذي يصدر غدا ان فصائل الجيش الاحمر تخطط لاغتيال مسؤولين عديدين بينهم المستشار الالماني الغربي هلموت كول ورئيس شركة ديملر بنز ادزارد رويتر. واكدت المجلة ان الشرطة الالمانية الغربية اكتشفت في شكل خاص خلال عمليات تفتيش داخل شقق في هامبورج في مايو (أيار) خرائط لمقر الاقامة الثانوية للمستشار في اوجرسهايم (جنوب غرب المانيا) تشير الى نقاط الهجوم الممكنة وطرق الفرار.

ويحسب مصادر الشرطة التي اوردتها «شتيرن» فان فصائل الجيش الاحمر تعتزم القيام بعملية خطف مماثلة لخطف هانس مارتين شلير الذي اغتيل عام ١٩٧٧ بقصد المقايضة لاطلاق رفاقهم السجناء.

واوضحت المجلة نقلا عن المصادر نفسها ان «العقل المدبر» لفصائل الجيش الاحمر هلموت بول الذي ينفذ منذ ١٩٨٦ عقوبة السجن مدى الحياة اعلن اخيرا «الكفاح النهائي» لاطلاق السجناء.

ومن جهة اخرى ذكرت «شتيرن» نقلا عن شهادات «تائبين» من فصائل الجيش الاحمر ان المنظمة الارهابية خططت في الماضي لاغتيال وزير الخارجية هانس ديتريش جينشر.

واعتقل في يونيو (حزيران) ثمانية ارهابيين مشتبه فيهم اعلنوا في غالبيتهم انهم «تائبون». ومنذ ذلك الحين نفذت هذه الفصائل في السابع والعشرين من يوليو (تموز) في بون اعتداء بالقنبلة على سيارة سكرتير الدول في وزارة الداخلية هانس نويزل الذي نجا بأعجوبة.

خطة لاقامة سوق حرة جديدة يقدمها ريجكوف للبرلمان السوفياتي

موسكو - وكالات الانباء: قدم نيكولاي ريجكوف رئيس الوزراء السوفياتي لاعضاء البرلمان السوفياتي امس في موسكو خطة اقتصادية لاقامة سوق حرة جديدة.

وقدم ريجكوف الذي كان قد هدد في وقت سابق بالاستقالة بسبب نزاع حول الاصلاحات الاقتصادية، ما وصفه راديو ماجاك بخطة وافق عليها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

غير ان محطة راديو موسكو ذكرت انه لم يتضح ما اذا كانت الخطة هي الاقتراح الذي قدمه ريجكوف والذي تعرض لانتقادات كثيرة والخاص «باقامة اقتصاد السوق الحر بأسلوب منظم» او ما اذا كان جورباتشوف قد اتخذها ايضا متضمنة توصيات عالم الاقتصاد الموالي لاجراء اصلاحات ستانيسلاف شاتالين.

ونقل عن شاتالين انتقاده بشكل كبير للخطة المقررة التي قدمها ريجكوف.

وقال في مقابلة نشرتها امس «صحيفة كومسومولسكايا برافدا» الناطقة بلسان الشباب الشيوعيين» يمكنني القول ان هذه ليست بمثابة مجموعة من القرارات القادرة على اخراج البلاد من ازمتها».

وعلى صعيد آخر اعلنت وكالة تاس ان المحادثات بين وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه ونظيره الامريكي جيمس بيكر بدأت صباح امس.

وكان بيكر قد وصل مساء اول من امس الى العاصمة السوفياتية للمشاركة اليوم في مؤتمر «٢ زائد ٤» حول اعادة توحيد المانيا الذي من المقرر ان يقوم خلاله وزراء خارجية الالمانيتين الشرقية والغربية والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بتوقيع اتفاق حول الجوانب الخارجية لاعادة توحيد المانيا.

واضافت تاس ان ازمة الخليج وتطور العلاقات الثنائية وقضايا نزع السلاح ستكون على جدول اعمال مباحثات شيفارنادزه وبيكر.

ومن المقرر ان يجتمع بيكر مساء مع وزير الخارجية الالماني الغربي هانس ديتريش جينشر ثم مع وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد.

وحيث ان اليوم مخصص للمفاوضات حول اعادة توحيد المانيا فان بيكر سيقابل الرئيس السوفياتي غدا قبل ان يتوجه الى دمشق.

نجاة بوتو من محاولة اغتيال

اسلام اباد - وكالات الانباء: اعلنت الشرطة الباكستانية امس ان رئيسة وزراء باكستان السابقة بي نظير بوتو التي اقيلت من منصبها في ٦ اغسطس (آب) الماضي نجت من محاولة اغتيال في ٣١ من الشهر نفسه اثناء مهرجان في لاهور (البنجاب).

وقد اوقفت الشرطة يومها الشاب صابر محمود (٢٢ سنة) الذي كانت بحوزته قنبلتان واعترف اول من امس انه كان يعتزم استخدامهما لقتل بوتو التي يرى انها لم تنجح في «تعزيز الاسلام» في البلاد.

واوضحت الشرطة ان صابر محمود وحسب ما ذكر لقاضي التحقيق في بيشاور كان ينوي القاء القنبلتين عند وصول بوتو الى لاهور للمشاركة في تجمع جماهيري نظمه حزبها حزب الشعب الباكستاني بعد قرار الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان اقالة بوتو من منصبها وحل البرلمان بتهمة الفساد واستغلال السلطة.

فيتنام تشيد باتفاق جاكرتا وتتمسك ببعض مطالبها لتحقيق السلام في كمبوديا

هانوي - وكالات الانباء: اشادت فيتنام الحليف الرئيسي للحكومة الكمبودية امس باتفاق جاكارتا بين الاطراف الكمبودية المتنازعة لكن المراقبين راوا انها الحت الى ان الحل يجب ان يأخذ بعين الاعتبار مصالحها في المنطقة.

وفي بيان لوزارة الخارجية اشادت فيتنام باتفاق السلام الكمبودي الذي تم التوصل اليه امس في جاكرتا ولكنها اشارت الى ان «المسيرة نحو السلام عليها ان تتخطى عقبات وحواجز عديدة».

واضاف البيان ان قرارات جاكرتا «تشكل خطوة حاسمة نحو الدعوة مجددا الى عقد مؤتمر باريس الدولي حول كمبوديا، حيث ستقوم فيتنام «مع الدول المشاركة بكل ما تستطيع للتوصل الى حل سياسي شامل» للمشكلة.

ورأى المراقبون ان هانوي ذكرت ضمنا عند تشديدها على دور مؤتمر باريس والطابع «الشامل» للحل بان تسوية النزاع الذي بدا قبل نحو اثني عشر عاما بالاجتياح الفيتنامي ينبغي ان تتخذ في عين الاعتبار مصالحها في هذه المنطقة من جنوب شرق آسيا وبانها تريد الدفاع عن هذه المصالح في مؤتمر باريس.

وقد اتفقت الفصائل الكمبودية على مشروع سلام ينص على تدخل الامم المتحدة وتأليف مجلس وطني اعلى يرمز الى سيادة كبوديا خلال مرحلة انتقالية قبل اجراء الانتخابات العامة باشراف الامم المتحدة.

واضاف المراقبون ان مطالب هانوي تتعلق خصوصا بالمستقبل السياسي للخمير الحمر وبنظام كمبوديا.

وكان مؤتمر باريس الذي فشل في اغسطس (آب) ١٩٨٩ في وضع حد للنزاع والذي قد يدعى مجددا الى الانعقاد قريبا يضم الاطراف الكمبودية الاربعة والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن والدول الست غير الشيوعية في رابطة دول جنوب شرق اسيا فضلا عن اليابان ولاوس واستراليا وفيتنام.

ورأى مصدر دبلوماسي في هانوي ان «موقع القوة الذي تجد الحكومة الكمبودية نفسها فيه بعد تأليف المجلس الوطني الاعلى حيث ستحظى بنصف المقاعد يشكل ورقة رابحة لفيتنام في حل نهائي للمشكلة».

والمجلس الوطني الاعلى الذي انشيء في جاكرتا يضم اثني عشر عضوا ستة منهم للحكومة الكمبودية وستة للمعارضة بمعدل اثنين لكل حركة.

وينص مشروع حل النزاع الذي اقترحته القوى الكبرى «الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والصين وبريطانيا وفرنسا» والذي تم تبنيه في جاكرتا على ان تكلف الامم المتحدة ادارة البلاد والاشراف على وقف اطلاق النار ونزع السلاح من الفصائل وتنظيم الانتخابات والاشراف عليها.

مقتل ٢١ شخصا في كشمير

سريناجار (الهند) وكالات الانباء: ذكرت الشرطة الهندية ان ٢١ شخصا على الاقل لقوا حتفهم امس عندما اطلقت قوات الامن الهندية النار على حافلة كانت تقل اشخاصا يشتبه بانهم كشميريون متشددون.

وقال اشوك باتل قائد قوة امن الحدود شبه العسكرية ان المتشددين اطلقوا النار بعد ان اوقفت دورية هندية الحافلة.

واضاف قوله ان الحافلة التي كانت تحمل اسلحة ومتفجرات انفجرت في المعركة التي اعقبت ذلك.

وقال باتل ان ١٧ شخصا كانوا في الحافلة لقوا مصرعهم.

وقتلت الدورية اربعة متشددين كانوا يحاولون الفرار بالقرب من قرية فون الواقعة على بعد ٤٠ كيلومترا شمالي مدينة سريناجار مركز ثورة المطالبين بالاستقلال التي يتزعمها المسلمون في اقليم كشمير.

وقال باتل ان شرطيا قتل وجرح اثنان لخران في المعركة.

مقتل ١٧ شخصا في انفجار سيارة ملغومة في اسبانيا

مدريد - وكالات الانباء: اسفر انفجار سيارة ملغومة في وقت متأخر اول من امس في قرطاجنة عن اصابة ١٧ شخصا في لخر انفجار ضمن سلسلة من الانفجارات التي اصابت اسبانيا والتي تلقى مسؤوليتها على الانفصاليين الباسك والارهابيين اليساريين.

وذكرت الشرطة امس ان السيارة التي كانت فيها شحنة متفجرة يبلغ وزنها سبعين كيلوجراما كانت تقف خارج مقر اقامة اربعمائة من افراد الحرس المدني واسرهم في هذه المدينة الساحلية المطلة على البحر المتوسط.

وذكرت الشرطة ان السبب في وقوع الاصابات يرجع الى تطاير الشظايا.

ولم تعلن اي جماعة مسؤوليتها عن الحادث غير ان الشرطة قالت ان المواد المتفجرة المستخدمة في الحادث تماثل تلك التي تستخدمها منظمة الباسك الانفصالية (ايتا).

وكانت منظمة جرابو اليسارية الارهابية قد ادعت مسؤوليتها عن انفجار وقع اول من امس في مقر الحزب الاشتراكي الاسباني في برشلونة والذي لم يسفر عن اصابة احد.

ومازالت الشرطة تواصل بحثها امس عن ادلة تكشف النقاب عن ملابسات الانفجار الذي وقع في خط للانابيب لمصفاة في تاراجونا.

وفي الوقت ذاته لاتزال السلطات في مدريد تتلقى تهديدات كاذبة تفيد بوجود قنابل حيث تم اخلاء وزارة الخارجية ومكتب الاحصاء الفيدرالي كاجراء وقائي بعد مكالمات هاتفية من مجهول تفيد بوجود قنابل بها.

مانديلا ودي كليرك يسعيان لانهاء حرب المستوطنات

جوهانسبرج - وكالات الانباء: اجتمع الزعيم الافريقي نيلسون مانديلا ومسؤولون كبار من المؤتمر الوطني الافريقي الذي يتزعمه بالرئيس فريدريك وليام دي كليرك امس لمناقشة الحرب المحتدمة في المستوطنات والتي اودت بحياة ٦٠٠ شخص في الثلاثين يوما الماضية.

ولم تتكشف تفاصيل الاجتماع الذي عقد في بريتوريا لكن مانديلا والفريق المرافق له من المحتمل ان يوجهوا اتهامات للشرطة بانها انحازت الى حزب الحرية (اينكاثا) لقبائل الزولو في الصراع الدموي بينه وبين المؤتمر الوطني الافريقي.

وقال مؤتمر نقابات عمال جنوب افريقيا اول من امس انه سيقوم بمحاولة من جانبه للقضاء على العنف الذي انتشر من موطنه المعتاد في اقليم الناتال الى منطقة جوهانسبرج.

وقال مؤتمر نقابات العمال انه دعا اعضاءه للاضراب عن العمل في الثامن من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لحمل الحكومة على انهاء القتال الذي ترجع جذوره الى صدام مرير بين اكثر منظمتين للسود في البلاد.

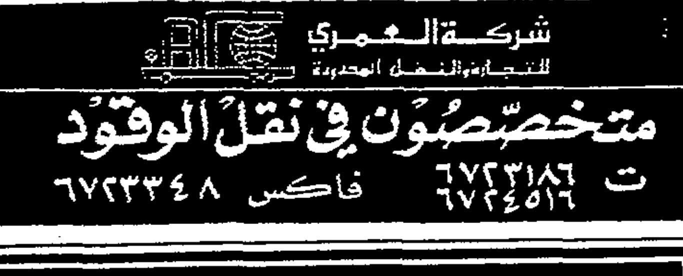
وقال مؤتمر نقابات العمال انه توجد صلة قوية بين العنف ورفض الحكومة تلبية مطالبه بسن قوانين جديدة أكبر تحررا للنقابات العمالية.

ميتسوتاكيس يجري تعديلا طفيفا على حكومته

اثينا: «الشرق الاوسط»

قرر رئيس الوزراء اليوناني قسطنطين ميتسوتاكيس اجراء تعديل طفيف على حكومته. وبموجب هذا التعديل الذي لم يخرج ايا من الوزراء الحاليين من الحكومة اضيف اسمان جديدان الى قائمة الوزراء احدهما ابنة رئيس الوزراء الوحيدة دورا باكويانيس.

الوزير الجديد الاول الذي اضيف الى الوزارة هو افثيميوس كريستوبولو الذي استلم حقيبة وزارة الاقتصاد الوطني بالانابة ليملأ الفراغ الذي خلفه وزير الاقتصاد السابق جورج سوفلياس الذي حصل على اجازة مرضية لمدة ثلاثة اشهر بدءا من الخامس عشر من الشهر الماضي. وبذلك سيكون كريستوبولو نائبا لرئيس الوزراء قسطنطين ميتسوتاكيس بحكم استلامه لحقيبة وزارة الاقتصاد بدلا من سوفلياس. اما ابنة رئيس الوزراء دورا باكويانيس فقد تم اختيارها وزيرة لدى رئيس الوزراء بحكم موقعها السابق كمديرة لمكتبه ومساعدة له في الامور السياسية والاعلامية.







بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

(صدق الله العظيم)

محمد عبدالله المطرود

يتقدم بأحر التعازي والمواساة إلى كافة

آل القصيبي

وإلى أبناء الفقيد وجميع أنسباء وأقارب

الشيخ

أحمد حمد القصيبي

سائلاً المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد الغالي

بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم

أهله وذويه الصبر والسلوان

"إنا لله وإنا إليه راجعون"

ست مباريات اليوم في تصفيات بطولة الامم الاوروبية

المانيا الشرقية تودع كرة القدم بعد لقائها وبلجيكا اليوم

برلين - براج - ا ف ب: ستودع المانيا الشرقية عالم كرة القدم بعدما بقيت عضوا فيه على مدى ٣٨ عاما، وذلك بعد ان تلعب اليوم الاربعاء على ملعب كونستان فاندن ستوك في بروكسل مباراة ودية ضد بلجيكا هي الاخيرة لها قبل توحيد الالمانيتين في ٣ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

الى ذلك فإن الدوليين الالمان الشرقيين يملكون فرصا ضئيلة في الوقت الحالي على الاقل في متابعة ارتداء القميص الدولي لأن زملاءهم الغربيين هم ابطال العالم. واعترف المدرب الالماني الشرقي ادوارد جاير الذي عين في منصبه في اغسطس (اب) ١٩٨٩ قائلا: «مثل هذا الواقع يجعلني تعيسا».

واعتبارا من الخميس سيصبح جاير عاطلا عن العمل لأنه على عكس مساعده ابراهارد فوجل لم يجد وظيفة لدى الاتحاد الالماني الغربي لكرة القدم.

وحسب جاير فإن المنتخب الشرقي لن ينقصه الحافز لدى مواجهته نظيره البلجيكي: لأنه يريد ان يغادر مسرح كرة القدم بجدارة، علما ان المنتخبين الالماني الغربي والشرقي سيلعبان مباراة «محلية» في ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في لايبزيغ (جنوب المانيا الشرقية) التي شهدت ولادة الاتحاد الالماني للعبة عام ١٩٠٠ وذلك في مناسبة اعادة دمج الاتحادين في اتحاد واحد. وهذا يعني ان الاتحاد الالماني الشرقي لن يعود عضوا في الاتحاد الاوروبي او الاتحاد الدولي لكرة القدم.

وقد لعب المنتخب الشرقي مباراته الدولية الاولى في ٢١ سبتمبر (ايلول) ١٩٥٢ في وارسو حيث خسر امام بولندا صفر/٣ اما عدد مبارياته الاجمالي فبلغ حتى اليوم ٢٩٢ مباراة منها واحدة فقط ضد المنتخب الالماني الغربي خلال نهائيات كأس العالم عام ١٩٧٤، فاز فيها الشرقيون ١/صفر.

ولن يلعب من الشرقيين الخمسة المنضمين حاليا الى الاندية الالمانية الغربية في مباراة اليوم الاربعاء سوى اثنين هما ماتياس سامر (شتوتجارت) وتوماس دول (هامبورج).

اما الثلاثة الآخرون وهم اندرياس توم واولف كيرستن (باير ليفركوزن) وراينر ارنست (كايزر سلوترن) فانسحبوا بداعي الاصابة.

وعموما فإن اللاعبين الخمسة المذكورين يملكون وحدهم حاليا الامل في الانضمام الى المنتخب الموحد.

ويذكر ان بطولة المانيا الشرقية تقام في الموسم الحالي للمرة الاخيرة وسيشارك صاحبا المركزين الاول والثاني في بطولة الدوري الغربي للدرجة الاولى في الموسم المقبل بينما ستشارك الفرق من ٣ الى ٨ في البطولة الغربية للدرجة الثانية.

تصفيات بطولة الامم الاوروبية

كذلك تقام اليوم الاربعاء ست مباريات في أربع مجموعات في اطار تصفيات بطولة الامم الاوروبية لكرة القدم والتي تستضيف السويد نهائياتها صيف ١٩٩٢.

وحتى اليوم اقيمت مباراتان اثنتان في التصفيات ففازت ايسلندا على البانيا ٢/صفر وخسرت ايسلندا امام فرنسا ١/٢ في المجموعة الاولى.

والمباريات الست المقبلة هي كالآتي:

سويسرا مع بلغاريا (المجموعة الثانية)

اسكتلندا مع رومانيا (المجموعة الثانية)

الاتحاد السوفياتي مع النرويج (المجموعة الثالثة)

ايرلندا الشمالية مع يوغوسلافيا (المجموعة الرابعة)

جزر فيروي مع النمسا (المجموعة الرابعة)

فنلندا مع البرتغال (المجموعة السادسة).

اربع مباريات ودية

وتقام اليوم الاربعاء اربع مباريات دولية ودية استعدادا للتصفيات الاوروبية. وسيكون منتخب البرازيل طرفا في احدى هذه المباريات عندما يحل ضيفا على نظيره الاسباني في مدينة خيخون. وهي المباراة الاولى للبرازيل في قيادة مدربها باولو روبرتو فالكاو الذي شكل منتخبا شبه مجهول الاسبوع الماضي. واعلن فالكاو في المناسبة ان منتخبه لمباراة اسبانيا سيتكون من:

فيلوزو، جيل باهيانو وباولون ومارسيو سانتوس ونيلسينيو، كافو ودونيزيتي ونيتو وبيسمارك نيلسون وتشارلز.

وبالاضافة الى اسبانيا/البرازيل تلعب انجلترا ضد المجر والدانمارك ضد ويلز، هذا الى جانب مباراة بلجيكا والمانيا الشرقية.



اندرياس ثوم اللاعب الالماني الشرقي انتقل الى فريق باير لفركوزن لقاء خمسة ملايين مارك الماني غربي

بطولة تشيكوسلوفاكيا

فاز سلوفان براتيسلافا على سلافيا براج ٤/١ وابتعد في صدارة بطولة تشيكوسلوفاكيا بفارق ثلاث نقاط امام اقرب منافسيه.

وهبط نيترا الى المركز الثالث بعد تعادله وبانيك اوسترافا من دون أهداف.

وفي المباريات الاخرى للاسبوع الرابع فاز تاتران بريشوف على انتر براتيسلافا ٢/١ وتعادل بوهيميانز براج وسبارتا براج صفر/صفر. وسبارتاك كرالوفي ودونايسكا ستريدا ١/١ وخسر زبروييوفكا برنو امام سيجما اولوموك صفر/٤ وفيتكوفيتشي امام يونيون شيب صفر/٢ ودوكلا براج امام دوكلا بانسكا بيستراكا ٢/٣.

ترتيب فرق الصدارة:

١- سلوفان براتيسلافا ٩ نقاط.
٢- يونيون شيب ٧ نقاط.
٣- نيترا ٧ نقاط.
٤- دوكلا بانسكا ٧ نقاط.
٥- بوهيميانز ٦ نقاط.

المريخ والهلال السودانيان يتعادلان في الذهاب لمباراتي دور الثمانية لبطولة الاندية الافريقية

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط»

في اولى مباريات دور الثمانية لبطولة كأس الاندية الافريقية لكرة القدم، اللتان اجريتا مساء الاحد الماضي أسفرت النتائج عن تعادل المريخ سلبا مع بطل مدغشقر في ستاد تناريف العاصمة.

قدم الفريقان عرضا قويا متكافئا. وستجري مباراة الايام مساء السبت ٢٢ سبتمبر (ايلول) الجاري في استاد المريخ بأم درمان. ليصعد الفائز منهما لمباراة نصف النهائي لملاقاة الفائز في مباراة هارتس الغاني والافريقي التونسي.

وقياسا للتوقعات والسوابق، فإن المريخ سيكون اوفر حظا باعتباره يدافع عن كأس البطولة التي فاز بها في الموسم الماضي. فضلا عن انه يؤدي المباراة في استاده وبين جماهيره، لا سيما وان الفريق المدغشقري لم يعد لغزا امامه، كما كان الحال في مباراة الذهاب، بعد ان عرف المريخ لاعبين وجهازا فنيا اماكن القوة والضعف واسلوب الاداء للفريق المنافس الذي سبق له ابعاد فريق البيره بطل كينيا من بطولة كأس الكؤوس.

● ومساء اليوم ذاته شهد استاد الهلال في ام درمان، اللقاء الاول بين الهلال السوداني والاشانتي كوتوكو الغاني لينتهي اللقاء ايضا بالتعادل بالاهداف ٢/٢.

سيطر الهلال على مجريات الشوط الاول آملا في احراز نتيجة طيبة تشكل رصيدا متقدما في لقاء الاياب الصعب في ستاد كوماسي في غانا، وهذه المدينة هي معقل قبيلة الأشانتي التي ينتمي اليها لاعبو كوتوكو وهي قبيلة متيمة بحب كرة القدم وبالغة التعصب لفريقها.

أسفرت نتيجة الشوط الاول لصالح الهلال ٢/١ بكر فيها الفريق الغاني باحراز هدف المباراة الاول في الدقيقة الخامسة. وسرعان ما احرز لاعب الهلال (اسامة الثغر) اصابة التعادل في الدقيقة الثامنة، وظل الهلال يهاجم بقوة. ولاحت له عدة فرص اهدرها بالتسرع مرة وبعدم التركيز مرة اخرى، وبصلابة الدفاع الغاني وحارس مرماه اليقظ مرات ومرات. وفي الدقيقة (٤٢) احرز «المريخ» هدف الهلال الثاني لينتهي الشوط ٢/١ للهلال.

وفي الشوط الثاني افتقد الهلال الكثير من تألقه في الشوط الاول بعد ان نال التعب والارهاق العديد من لاعبيه نتيجة للبذل في الشوط الاول، واحتفظ عدد بسيط من لاعبيه باللياقة بقيادة كابتن الفريق «طارق احمد آدم».

وقد أدى ذلك الانتقال السيطرة للفريق الغاني الذي يتمتع لاعبوه بلياقة بدنية عالية واشراقات فنية ممتازة، ليدافع بصلابة ويهاجم بشراسة وصولا الى تغيير النتيجة اما بالفوز او بالتعادل على اقل تقدير.

وقد استطاع احراز التعادل من ضربة جزاء نتيجة لخطأ ارتكبه حارس مرمى الهلال «هشام» الذي انقض بعنف على قلب الهجوم الغاني المنفرد على حافة خط (١٨) ليحتسب حكم المباراة (من مصر) ضربة جزاء صارخ من لاعبي الهلال وجماهيره على الحكم باعتبار ان التصادم بين حارس مرمى الهلال والمهاجم الغاني قد حدث خارج المنطقة «المحرمة» خط ١٨.

واذا كان هذا التعادل قد أصاب الهلال وجماهيره بأرق وصداع، فإنه يعتبر بكل المقاييس كسبا لفريق كوتوكو الذي يعول كثيرا على الفوز في مباراة الاياب في استاده وبين جماهيره.

وفي يقيننا ان خطأ الهلال في هذا اللقاء يرجع الى بذل الجهد والعرق كله في الشوط الاول دون توزيع الجهد على الشوطين لا سيما خارج التشكيلة بسبب الاصابات.

مباراة الاياب في استاد كوماسي في غانا قد تحدد لها يوم الاحد ... سبتمبر (ايلول)، والفائز من الفريقين سيلاقي الفائز من الفهود الكيني وتيزي ازو الجزائري للوصول الى نصف النهائي بدور الاربعة لبطولة كأس الاندية ابطال الدوري.

كوتوكو سبق له الفوز بهذه البطولة مرتين كما وصل الى المباراة النهائية ست مرات.

اما فريق الهلال فقد وصل الى دور الاربعة مرة واحدة عام ١٩٦٣ والى الدور النهائي مرة واحدة امام الاهلي المصري في البطولة قبل الماضية ١٩٨٧.

غير ان الأمل ما يزال يراود الهلال بالوصول الى دور الاربعة بتسجيل الفوز في مباراة الاياب وليس هذا مستحيلا، اذا ما عمل الهلال الاعداد اللازم لقهر الصعاب في كوماسي.

سباتيني حسنت مركزها في لائحتي المصنفات والنقاط

ميامي - ا ف ب: حسنت الارجنتينية جابرييلا سباتيني التي توجت السبت الماضي بطلة لفلاشينج ميدو (بطولة الولايات المتحدة المفتوحة) مركزها في لائحة التصنيف العالمي للاعبات كرة المضرب المحترفات وكذلك لائحة النقاط لدورات الموسم ١٩٩٠.

في التصنيف العالمي تبادلت سباتيني (١٣٥.٥٣ نقطة) للمركزين الرابع والخامس، والامريكية زينا جاريسون (١٢٠.٨٠ نقطة) وبقيت للمراكز الثلاثة الاولى من نصيب الالمانية الغربية شتيفي مونيكا سيليش (١٨١.١٥ نقطة).

وفي ترتيب نقاط الدورات صعدت سباتيني من المركز السابع الى المركز الرابع وتأخرت سيليش من الثاني الى الثالث ليصبح ترتيب اللاعبات من ١ الى ٨ مماثلا تماما لترتيب اللاعبات كما في لائحة التصنيف العالمي:

جراف (٤١٢٠ نقطة) ونافراتيلوفا (٣٢٩٠) وسيليش (٣٢٥٣) وسباتيني (٢٣٣٥) وجاريسون (٢٠٧٢) والاسبانية ارانتشا سانشيز (١٨٦١) والبلغارية كاترينا ماليفا (١٦٨٠) والامريكية ماري جو فرنانديز (١٦٠٥).

دورة بوردو

في المرحلة الاولى لدورة بوردو الدولية الفرنسية فاز النمساوي توماس موستر المصنف اول على الهولندي تيم نيسن ٦/٢ و ٣/٦ و ٦/٢ والاسباني فرناندو لونا على مواطنه خوردي بوريو ٦/٢ و ٣/٦ و ٦/٣ والاسباني فرانشيسكو التور على الفرنسي جيروم بواتينيه ٧/٦ و ٦/٢ والاسباني كارلوس كوستاس على الالماني الغربي بتر فوهرمان ٦/٣ و ٧/٥.

دورة جنيف

وفي المرحلة الاولى لدورة جنيف الدولية السويسرية فاز السويدي لارس يونسون على مواطنه ديفيد انجيل ٥/٧ و ٦/٣ و ٦/٢ والدانماركي ميكايل تاوسون على السويدي نيكلاس كولتي ٦/٤ و ٦/٣ والارجنتيني فرانكو دافين على الايطالي كلاوديو ميتزاردي ٥/٧ و ٧/٦ و ٦/١ والاسباني سيرجي بروجيرا على الارجنتيني روبرتو عازار ٦/١ و ٦/٣ والالماني الغربي الكستدر مرونتس على الارجنتيني روبرتو ارجويللو ٧/٥ و ٦/٣ والاسبانية خوسيه انطونيو كوندي على الجنوب افريقي مارك كابلان ٦/٤ و ٦/١.

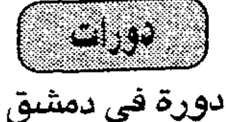
نتائج الاسبوع الرابع في بطولة البرازيل

ريو دي جانيرو - ا ف ب: فاز اتلتيكو ميناس جيراس على توتيكو واحتفظ بصدارة المجموعة الاولى في نهاية الاسبوع الرابع من بطولة البرازيل لكرة القدم بينما صعد كروزيرو الى صدارة المجموعة الثانية بعد تعادله وجوياس وخسارة انترناسيونال ساو باولو امام براجانتينو وهنا النتائج الكاملة: فاز براجانتينو على انترناسيونال ساو باولو ٢/١ وكورينثيانز على بالميراس ٢/١ وساو باولو على بورتوجيزا ٢/١ واتلتيكو ميناس جيراس على توتيكو ١/صفر وفيتوريا على باهيا ١/صفر وسانتوس على سان جوزيه ٢/صفر.

اكاديمية الملك فهد تفتح ابوابها للطلبة الكويتيين

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت الدكتورة ابتسام البسام مديرة اكاديمية الملك فهد في لندن «ان الاكاديمية تسعى جاهدة لاستيعاب عدد كبير من طلبات الاخوة الكويتيين للدراسة في الاكاديمية وتحاول تنظيم برنامج يتناسب مع البرامج التي كانوا يتلقونها في الكويت، وذلك بالتنسيق مع الملحقية الثقافية في السفارة الكويتية في لندن».



دورات

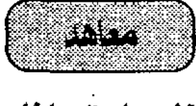
دورة في دمشق عن حماية البيئة الزراعية

دمشق - «الشرق الاوسط»

تستمر في مقر المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة في دمشق اعمال الدورة التدريبية في البيئات الزراعية التي تقام بالتعاون بين المركز العربي ومنظمة الاغذية والزراعة الدولية على مدى اسبوعين ويشارك فيها متدربون من اربع عشرة دولة عربية على ان تنتهي في السابع عشر من الشهر الحالي.

وقال نيابة عن المدير العام للمركز الدكتور محمد الخشبة في كلمة الافتتاح ان الهدف من هذه الدورة هو نقل الخبرة الواسعة للمركز والمنظمة في تحديد الطاقة الانتاجية المتاحة لعدد من المحاصيل الزراعية الاستراتيجية واهمها القمح مؤكدا ان الامن الاقتصادي والسياسي العربي يرتبط ارتباطا وثيقا بالامن الغذائي.

واوضح الى ان السعي الى اعتماد تقنية عالية للبيئات الزراعية بهدف التوصل الى افضل الطرق لادارة الاراضي وتحديد الانتاجية الكامنة للتربة ومعوقات الانتاج وذلك بتحديد مصادر الاراضي من تربة ومياه ومناخ وتحضير قاعدة معلومات صحيحة ودقيقة تساعد في عمليات التخطيط وبرمجة الانتاج مقارنة مع الاستهلاك.



معاهد

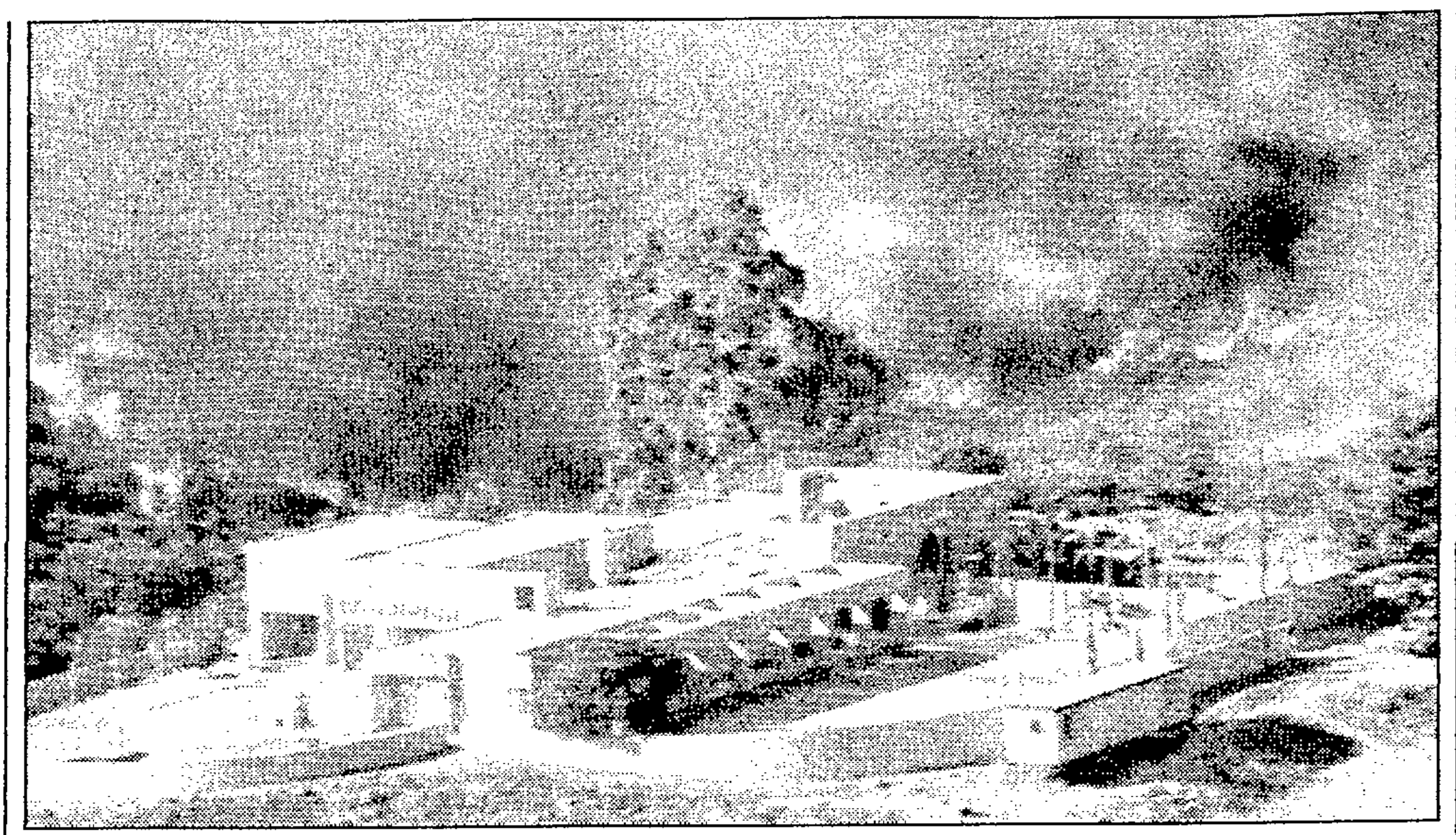
تنظيم امتحانات الطلاب الكويتيين في القاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قررت السفارة الكويتية في القاهرة اجراء امتحانات الدور الثاني لجميع الكويتيين الموجودين حاليا في مصر اعتبارا من ٢٤ سبتمبر (ايلول) الحالي تمهيدا لالتحاقهم بالمدارس المصرية تنفيذا للاتفاق بين السفارة ووزارة التعليم المصرية.

وصرح مصدر مسؤول في السفارة الكويتية في القاهرة ان القوات العراقية في الكويت استولت على كل المدارس الكويتية وحولتها الى معسكرات ومخازن للاسلحة والذخيرة واحرقت كل المستندات والسجلات الدراسية الخاصة بالطلاب الكويتيين.

في الوقت نفسه وعلى صعيد الرعاية المصرية للكويتيين في مصر اوصى الرئيس حسني مبارك خلال اللقاء الذي عقده مع وزراء الداخلية والاسكان والنقل بضرورة تقديم التيسيرات اللازمة للكويتيين بمصر.



الغابات تحترق في كاليفورنيا

شبت النار في احراج مدينة سانتافي في ولاية كاليفورنيا الامريكية والتهمت آلاف الاشجار والحقت اضرارا فادحة بعدد من الفيلات الفخمة في المدينة. في الصورة تبدو لقطة للحريق الهائل وامامه فيلا نجت حتى الآن من النار. (اب)



احمد التويجري

عرب وعجم

هنري زغيب

اليزابيث تايلور

● **الأمير ماجد بن عبد العزيز** امير منطقة مكة المكرمة استقبل في مكتبه بديوان الامارة في مكة المكرمة عددا كبيرا من مشايخ القبائل والمسؤولين والمواطنين الذين جاءوا للتعبير عن تأييدهم ودعمهم لمواقف المملكة.

● المقدم **توفيق جوهرجي** المدير العام للدفاع المدني في مكة المكرمة يشرف بنفسه على تدريب المتطوعين في الدفاع المدني في مركز التدريب في النواوية في مكة المكرمة.

● **د. احمد محمد علي** رئيس البنك الاسلامي للتنمية استقبل في مكتبه في مقر البنك بجدة وزير مالية جمهورية جزر القمر **تاج الدين بن سعيد**، والوفد المرافق له.

● **احمد التويجري** المدير المشارك لمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون عاد الى مزاولة عمله بعد ان شارك في ندوة عن التطورات الحديثة في ادارة المستشفيات التخصصية التي عقدت في مستشفى «بالمر» التخصصي للعيون في الولايات المتحدة الامريكية.

أفراح

● **مجدي فتحي البرقي** المحاسب في الشركة السعودية للتوزيع في جدة تم زفافه على الدكتورة **سهام يوسف** في مستشفى الدكتور سليمان فقيه بجدة، وذلك في القاهرة.

● **الامير عبد المجيد بن عبد العزيز** امير منطقة المدينة المنورة قام بزيارة للاخوة الكويتيين الموجودين في المدينة المنورة، وتحدث اليهم مرحباً بهم ومؤكدا لهم انهم بين اهلهم واخوانهم في المملكة حتى تزول المحنة.

● **عبد الملك بن عبد الله بن دهيش** الرئيس العام لتعليم البنات في المملكة العربية السعودية بعث خطاب شكر الى الدكتور **محمد بن راشد العثمان** مدير تعليم البنات في منطقة تبوك بالسعودية تقديرا لجهود الادارة.

● **الامير خالد الفيصل بن عبد العزيز** امير منطقة عسير في السعودية افتتح دورة تدريب المتطوعين الاولى في الجيش في منطقة عسير.

● **هنري زغيب** الشاعر اللبناني القى محاضرة وامسية شعرية في واشنطن اواخر الشهر الماضي. المحاضرة كانت بدعوة من معهد اللغة العربية في جامعة «جورج تاون»، قدمه فيها الى جمهور الاساتذة والطلاب في الجامعة مدير المعهد الدكتور **بسام فرنجية**.

● **عبد الحق الزروالي** المسرحي المغربي قدم مسرحيته الجديدة «ضريبة العشق» على هامش المهرجان الوطني الاول للفنون التشكيلية في مدينة طنجة المغربية ساهم في ادائها عدد من الممثلين المسرحيين المغاربة.

● **آلان جيلبرت** تسلم مهام عمله في السفارة الامريكية في الرياض مسؤولا عن الشؤون الصحافية والثقافية وذلك خلفا **لفرانك ستروفاس** الذي عاد الى واشنطن.

● **كويما ابيي** نائب رئيس البرلمان الياباني قام بزيارة استطلاعية لمدينة فاس المغربية على رأس وفد برلماني مغربي على هامش زيارة رسمية للمغرب.

● **اليزابيث تايلور** النجمة الامريكية العالمية تصل الى لندن في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في زيارة خاصة.

● المهندس **روجيه الزعني** رجل الاعمال اللبناني عاد الى بيروت بعد زيارة عمل في عدد من العواصم الاوروبية.

● **د. محمد مكية** يلقي محاضرة هذا اليوم الاربعاء في ديوان الاربعاء بقاعة الكوفة بلندن بعنوان «الفلسفة المعمارية بين النظرية والتطبيق».

وفيات

بكر محمد الباز

انتقل الى رحمة الله تعالى الاسبوع الماضي في المدينة المنورة بكر محمد الباز احد موظفي الخطوط السعودية المتقاعدين، وقد اقيم العزاء في دار اخيه المقدم المتقاعد عبد المنعم الباز.

كنزة السفياني

● **انتقلت الى رحمة الله تعالى في مدينة الدار البيضاء السيدة كنزة السفياني والدة الدكتور ابراهيم حركات وبناصر حركات. وشيعت جنازتها في الدار البيضاء.**

أبيض و اسود

من منا لم يقرأ خطبة الحجاج بن يوسف الثقفي في يوم حكمه الاول في العراق واصفا اهلها بأنهم اهل الشقاق والنفاق؟ ومن منا لم يسمع بما حدث على ارض العراق من مجازر ومذابح بشعة على مدى قرون متتالية والمرات التي احرقت فيها بغداد ودمرت فيها مدن البصرة والكوفة؟

لكن الحقيقة ان العراق ظل ارضا مظلومة ينتقي منها المؤرخون والقادة ما يناسبهم للتعريض بأهلها ولتبرير سلوكهم في حكمها، كما فعل الحجاج نفسه. وكم اخذ اهل العراق بجريرة فتنة قادتها شرذمة هنا او هناك.

ويؤكد هذه الحقيقة قصة كاتب مصري محترم عرف صدام حسين منذ ان كان في القاهرة لاجئا هاربا بعد محاولته اغتيال الرئيس عبد الكريم قاسم وكان صدام في القاهرة احد الفاعلين في التنظيمات الشعبية والطلابية العراقية المناوئة للحكم حينها.

بعد سنوات قليلة، كما نعلم، وصل صدام الى اللبنات العليا لهرم الحكم في العراق واصبح يسمى بالسيد نائب الرئيس. في تلك الفترة كان الجميع يعلم ان صدام وصل ما وصل اليه من خلال قتل رفاقه وخصومه على السواء. حتى في منصبه الكبير ظلت عمليات التصفيات داخل الحزب مستمرة.

يقول الكاتب الذى عرفه قديماً، زرته في بغداد واجريت معه حديثا صحفيا. وكان يهمني ان اسأله بطريقة غير مباشرة عن الاتهامات التي توجه ضده فسألته «ان انباء اغتيالات رفاقكم في الحزب تعطي الانطباع بأن هناك تسيبا امنياً». ويضيف الكاتب بأن صدام نظر اليه نظرة عارف ببواطن السؤال وأجابه «اسمع، انت لا تعرف اهل العراق كما اعرفهم.

العراقيون ليسوا مثل المصريين وهذه حقيقة ينبغي عليك ان تفهمها».

ويقول انه بعد نهاية المقابلة عاد الى غرفته في فندقه وبعدها بفترة قصيرة طرق بابه مبعوث من نائب الرئيس، صدام، وناوله هدية مزركشة، وبعد الممانعة الاولية قال له العسكري الواقف ان الاوامر تنص على ان يتأكد من ان الضيف يفتح الهدية بنفسه. وفوجيء الكاتب وهو يفتح العلبة بان فيها مسدساً وست رصاصات. هذه هي اجابة صدام حسين العملية على السؤال الاخير.

العراق هل هو ارض العنف الدائم؟

اعود للقول بان تبرير قيادي مثل صدام لممارسة القتل والعنف لا تخدم سوى اغراضه، وهو تبرير مردود عليه بعهود كانت تمثل قمة الحضارة العربية التي عرفت في بغداد في عهد مثل فترة حكم هارون الرشيد. والذين يحاولون تصوير العراقيين بالدموية ينسون ان هناك فترات مشابهة لها في العالم العربي والاسلامي على مدى التاريخ.

ولسوء حظ بغداد انها لم تعرف الراحة من هذا العذاب على مدى ثلاثين عاما خضبت فيها المدينة بالدم في كل فترة، واكبر نصيب في سجلاتها هو من حظ صدام حسين الذي حكم البلاد بالحديد والنار منذ ان كان رئيسا مباشرا لناظم كزار قبل ٢٢ عاما، ولا يزال يمارس الاسلوب نفسه، مستخدما نفس المقولة من اهل العراق لا يمكن حكمهم الا بالحديد والنار من اجل ان يبرر افعاله في القضاء على كل من يقف في وجهه ومن اجل ان يقضي على خصومه.

والرعب في العراق الحديث بدأ منذ حدوث الثورة التي كانت مسرحا بشعا لاساليب قام بها افراد امتلأت صدورهم حقداً. فالتمثيل بجثث زعماء مثل نوري السعيد او بالأمير عبد الإله او حتى بعبد الكريم قاسم واظهارها على التلفزيون هي سلسلة لافعال نفذتها مدرسة سياسية واحدة وان كانت ذات فكرين مختلفين. وبعض الجاهلين يردد ما ينسب الى الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قوله يا أهل العراق والله لقد ملئتم قلبي قيحا، وهي مناسبة ان صحت الرواية تتحدث عن حادثة معينة قد تنطبق على أي امة في فترة تاريخية معينة.

فالعراق بريء مما تفعله قيادته بدليل انه شعب اقتيد الى حروب عديدة رغما عنه سواء في قتال الاكراد في السبعينات او في قتال الايرانيين في الثمانينات او في الخليج العربي في التسعينات. نرى العراقيين في الداخل شعبا معذبا يبحث هو الآخر عن خلاص مما لحق به على مدى ثلاثة عقود بلا رحمة.

عبد الرحمن الراشد

جامعات

جولة وزير التربية والتعليم الكويتي تهدف لقبول طلبة الكويت في الدول الخليجية

الدوحة: «الشرق الاوسط»

اوضح الدكتور عبد الله الغنيم وزير التربية والتعليم الكويتي لـ «الشرق الاوسط» اثناء زيارته للدوحة ضمن جولته الخليجية التي يقوم بها حاليا ان الهدف من الجولة هو التنسيق من اجل قبول الطلبة الكويتيين في المدارس والجامعات في المراحل التعليمية المختلفة مشيرا الى انه تم الاتفاق على تدريس المناهج القطرية للطلبة الكويتيين وان يكون التدريس صباحيا شأنهم شأن الطلبة القطريين.

واضاف الوزير الكويتي انه من المتوقع ان يكون عدد الطلبة والطالبات الكويتيين في دولة قطر في حدود ١٠٠٠ طالب وطالبة بينما يصل هذا العدد في المملكة العربية السعودية الى ٣٥ الف طالب وطالبة، وفي دولة الامارات العربية المتحدة في حدود ١٠ آلاف طالب وطالبة وفي جمهورية مصر العربية ٥ آلاف طالب وطالبة، مؤكدا انه من المنتظر زيادة هذه الاعداد لأن اغلب افراد الجالية الكويتية موجودون في اوروبا لأن الغزو العراقي للكويت كان مفاجأة للجميع، ولم يتصور احد ما حدث.

وقال الوزير الكويتي انه يقوم حاليا بجولة خليجية تشمل بالاضافة الى قطر التي كانت اول محطاته البحرين وسلطنة عمان والامارات ثم مصر مؤكدا انه سيتم خلال هذه الجولة إقرار الكثير من التسهيلات التربوية للكويتيين الموجودين في هذه الدول بالاضافة الى ان هناك تفهما كبيرا من حكومات تلك الدول للاوضاع المفاجئة لنا الأمر الذي يعزز الروابط الاخوية بصورة كبيرة بيننا.

وأوضح الدكتور الغنيم ان جامعة قطر ستستقبل الطلبة والطالبات الكويتيين المحولين من جامعة الكويت وكذا الطلبة المستجدين من حملة الثانوية العامة في ضوء استمارات الثانوية العامة التي ستقوم باعتمادها السفارة الكويتية في قطر.

ووجه الوزير الكويتي نداء الى الشباب الكويتي في الخارج للانضمام الى معسكرات تدريب الشباب الكويتي والاعداد للكوادر الوطنية من اجل العمل على تحرير تراب دولة الكويت من الغزو العراقي لها، مؤكدا ان هذه المعسكرات هي المكان المناسب لحمل السلاح والذود عن الوطن من اجل التحرير واستعادة الكويت حرة قوية في مواجهة ظلم النظام العراقي الذي دمر ونهب كل شيء والبس الحق بالباطل وقلب الحقائق.

وأضاف الدكتور الغنيم انه اطلع مؤتمر التربية الدولي الذي عقد في جنيف على كل العمليات التخريبية التي تعرضت لها المدارس والمنشآت التربوية من جانب العراقيين وقد اكد المؤتمر إدانته بشدة للاعمال الاجرامية التي قام بها العراقيون في الكويت وكل الاعمال التي لا تتسم بالانسانية ولا تقرها الشرائع.

الجامعة الامريكية في بيروت مستمرة برغم الحرب

بيروت - ر: تستمر الجامعة الامريكية في بيروت التي تقوم داخل ابنية خرقتها القذائف في القول انها تقدم تعليما من الدرجة الاولى في بلد عصفت به ١٥ سنة من الحرب الاهلية.

وقال مخايل خوري وهو طالب طب في الجامعة «اضطررت مرة الى الاختباء تحت سيارتي للاحتماء من اشتباكات عند مدخل الجامعة.

ثم اضطررت الى العدو بشكل متعرج لتحاشي الاصابة بالرصاص الطائش للوصول الى فصلي الدراسي».

وقالت لينا يونس وهي تلميذة لغة انجليزية في السنة الثانية «هذه هي الحياة في بيروت، وكانت هناك اوقات اضطررت فيها الى الجلوس الى طاولة الامتحانات والقذائف تصفر فوق رأسي».

وفي مدينة لا يعرف فيها احد متى ستنفجر سيارة ملغومة لم يقض العنف على الصورة المضيئة للجامعة كمنارة للمعرفة بدعم من ان الظروف تغيرت.

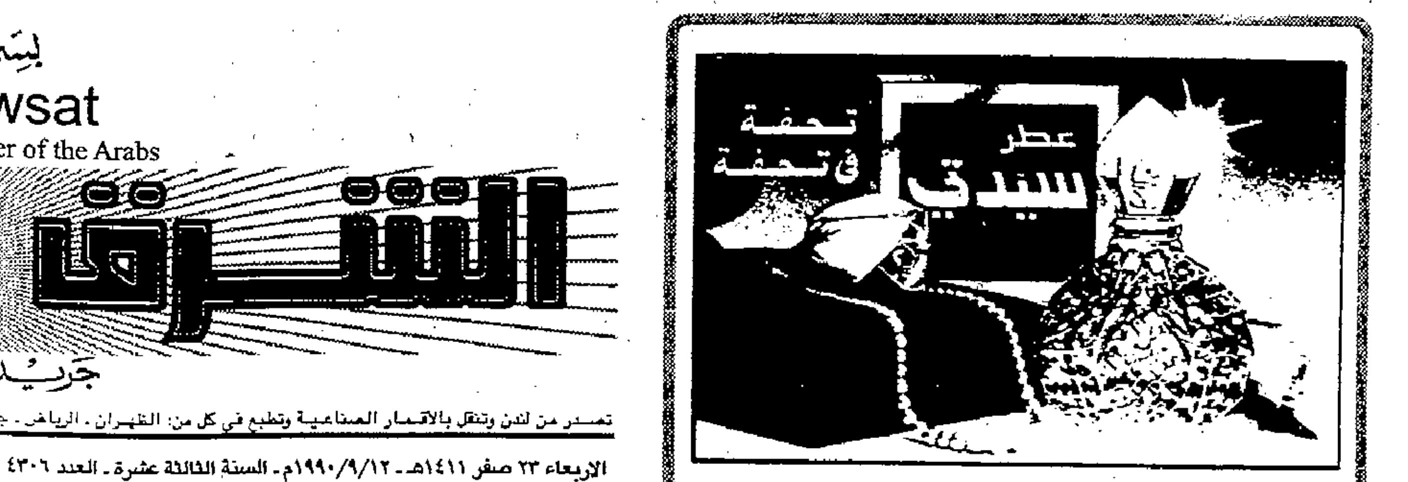
وتنتشر ابنية الجامعة الخمسون على مساحة ٣٨ هكتارا وبين حدائق النخيل المطلة على البحر الابيض المتوسط وكانت قد انشئت عام ١٨٦٦ باسم الكلية البروتستانتية السورية واصبح اسمها الجامعة الامريكية في بيروت عام ١٩٢٠.

ولا يزال الطلبة الاجانب الذين كانوا يشكلون ٤٠ في المائة من مجمل الطلاب قبل الحرب عام ١٩٧٥ يتدفقون على الجامعة التابعة لولاية نيويورك والتي درس فيها نخبة الرجالات في العالم العربي.

وقال هيثم كيلاني وهو أردني «ان الدراسة في الجامعة خبرة فريدة. والمعارك ترعب الجميع، لكن عندما يتوقف القتال فسأكون اول من يعود».







بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران . الرياض . جدة . الدار البيضاء . القاهرة . فرانكفورت . مارسيليا . باريس . لندن . نيويورك . (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Wednesday, 12 September 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No.

الاربعاء ٢٣ صفر ١٤١١هـ - ١٢/٩/١٩٩٠م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٣٠٦

نفايات سامة في المجر تحرق الارض وتهدد السكان



بودابست - د.ب.أ: منذ زمن ليس ببعيد منح مجمع بورسود للكيماويات الذي يقع في شمالي المجر جائزة عام ١٩٩٠ لحماية البيئة لكنه اصبح الان وبعد بضعة اشهر فقط محور اعظم فضيحة تشهدها المجر في تاريخها في مجال البيئة.

اذ اتهم مجمع بورسود بالسماح بتسرب ما يتراوح بين خمسمائة والف طن من الزئبق الذي يحتوي على نسب من سموم مركزة للغاية بالتدفق على التربة. وبالقرب من هذا الموقع بلغت نسبة التركيز التي تم قياسها ١٧٠ جراما من الزئبق لكل كيلوجرام من التربة، مما يهدد باحراق التربة والحاق الاذى بالسكان.

وتطالب منظمات الخضر من دعاة حماية البيئة بان يتم على الفور وقف هذا التلوث البيئي واغلاق المصنع واجراء تحقيق عاجل.

ومع ذلك فلم يتم تنفيذ شيء من هذه المطالب حتى الان. وتعترف ادارة مجمع بورسود بان كمية من الزئبق تتراوح بين ثلاثمائة وخمسمائة طن تسربت الى الارض خلال السنوات الاخيرة غير انها تصر على ان هذا المعدن الثقيل لا يمكنه المضي الى ابعد من ذلك لانه يعلو طبقة قوية وسميكة من التراب.

ولعل عملية حماية البيئة لاتزال في مراحلها الاولية في المجر. ويقول زولتان ايليز نائب وزير الدولة في وزارة شؤون البيئة ان المرء لم يتمكن إلا حديثا من الحديث عن مشكلات بيئية في تلك الاراضي التي تقع في شرق اوروبا. فقد ظل التصنيع يحتل الاولوية القصوى على مدى اربعين عاما. ولم تلق برامج البيئة اي اكترات.

ويتطلب الامر الان بذل مجهود ضخم للتعرف الى ما كان يحدث للنفايات السامة خلال العقود الاربعين الماضية. اذ لم يتضح حتى ان المكان الذي تم تصريفها او تخزينها فيه. وينطبق الشيء نفسه على نفايات القوات السوفياتية المرابطة في المجر.

واعلن ايليز ان تلك الشركات التي اعربت عن استعدادها لتركيب فلترات او معدات لمعالجة النفايات سيكون في مقدورها الاستمرار في العمل على المدى الطويل. وسيتم اغلاق للصانع القديمة على ان تستبدل بها مصانع جديدة وحديثة.

ومن ناحية اخرى اشار نائب وزير الدولة ان الاضرار التي لحقت بالغابات في المجر لم تكن خطيرة كما هي الحال في دول اوروبية اخرى. واضاف قائلا ان «هذا ليس بسبب ان الهواء نقي وانما يرجع ذلك في الحقيقة الى ان معظم الغابات في المجر تتكون من اشجار تسقط اوراقها في الخريف ولا تتاثر بالدمار البيئي».

ونادرا ما تكون المنشآت الصناعية مجهزة بمرشحات (فلترات) وفضلا عن ذلك فان عددا ضئيلا من بين مليوني سيارة في المجر مزودة باجهزة امتصاص العادم وتسير ستمائة الف سيارة بمحركات مزدوجة القدرة. ومن المستحيل تقريبا العثور على بنزين خال من الرصاص.

وتعد بودابست، التي يعيش فيها عشرون في المائة من سكان المجر، من الاماكن المعقدة للغاية بالنسبة لحركة المرور اثناء ساعات الذروة طول ساعات اليوم فتشاهد الصفوف الطويلة من السيارات وهي تتقدم ببطء تجاه الجسور المقامة على نهر الدانوب مما يؤدي الى وجود سحابة كثيفة من الدخان والضباب بصفة مستمرة تقريبا في سماء العاصمة.



«رامبو» يصبح رساما

اضاف الممثل الامريكي سيلفستر ستالون الذي اشتهر بدور «رامبو» هواية جديدة التي هواياته هي هواية الرسم. والمعروف ان ستالون بدأ ممثلا ثم دخل عالمي الاخراج والانتاج وشارك كذلك في تأليف عدد من قصص الافلام التي مثلها. في الصورة أعلاه يبدو ستالون امام احدى لوحاته في معرض اقامه في بيفرلي هيلز وضم ٢٠ لوحة من رسمه. (أ.ب)

صباح الخير

ساعة عد السنين

من اكبر العلل التي عانت منها دول اوربا الشرقية وما يسمى بالعالم الاشتراكي عموما هي تربع الشيوخ الطاعنين في السن على دست الحكم فيها. وما زلنا نتذكر كيف كانوا يسندون برجنيف من الخلف ليمكنوه من الوقوف امام عدسات آلات التصوير والتلفزيون. وعندما سقط نظام الحكم في المانيا الشرقية صرفوا النظر عن احالة الرئيس هونكر الى القضاء عطفا على سنه ومرضه.

وحملت لنا الاخبار مؤخرا ما يشيب شعر الشباب ويسود شعر الشيوخ - اذا كان هذا ممكنا. وجاءنا الخبر هذه المرة من جمهورية منغوليا الشعبية، ويقول ان اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي المنغولي قررت طرد الرئيس السابق بمزابين تسدوبل من رئاسة حركة الشبيبة المنغولية. وذكرت المصادر المطلعة ان الرئيس تسدوبل هذا احتفل قبل اسابيع بعيد ميلاده الثاني والثمانين!

ولكنني اعتقد ان الحكومة المنغولية الجديدة اساءت لسمعة منغوليا باقصاء البالغين ثمانين سنة من صفوف الشباب .. ما غاب عن انظار المسؤولين ان وجود شيخ هرم مثل السيد تسدوبل على رأس حركة الشبيبة، يوحي للعالم الخارجي بانه لا بد و ان المواطن المنغولي يعيش ما لا يقل عن خمسمائة سنة. وهذا ما يكشف عن قلة خبرة الحكومة الجديدة وجهلها بمبادىء الحساب والرياضيات.

ولو فعلت، لادركت ما كان برناردشو قد ادركه في سنوات عمره الاخيرة عندما كان يبحث عن منزل يستقر فيه. وظل يطوف المدن والقرى الانكليزية دون ان يهتدي الى ما يناسبه، حتى مر بقرية في شمالي انكلترا ودخل مقبرتها ليتفرج على قبورها - وهو ما ينبغي ان يفعله كل صحافي اجنبي يزور الشرق الاوسط في هذه الايام - فراعه ان راى فيها قبرا كتب عليه، «هنا يرقد جيمس اشفورد. توفي ماسوفا على شبابه في عمر بلغ الخمس وسبعين سنة». فقال برناردشو، القرية التي يعتبر سكانها انفسهم شبابا وهم في السبعين من عمرهم، قرية جديرة بان يعيش فيها اي انسان حريص على حياته. ولتوه، اشترى جورج برناردشو بيتا فيها وعاش هناك حتى ادركه الموت وهو في عز شبابه وقد بلغ الاربعة والتسعين عاما فقط

لاحظوا انني لم انكر اسم القرية الانكليزية خوفا ان يسمع بها مطربنا الكبير محمد عبد الوهاب، فيشد رحاله اليها على الفور ويتركنا.

ونعود من حيث بدأنا في قصة الشبيبة المنغولية، اذ اتذكر فاقول ان الناطقة الرسمية باسم حركة الشبيبة المنغولية التي كشفت عن إقصاء الرفيق بمزابين تسدوبل لبلوغه الثانية و الثمانين. كانت السيدة تانيبروكسي البالغة من العمر ثلاثا وسبعين سنة.

على فكرة، لا ادري لماذا لا يفكر مطربنا الكبير بالهجرة الى منغوليا؟

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

الحياد الصوتي!!

كنت اظن انني انتهيت من قضية الحياد بعد ان كتبت عن «الحياد الدمبي» وهو الحياد الذي اضافته بعض الدول العربية الى انواع الحياد الاخرى. وبذلك اصبح لنا فضل استكشاف نوع جديد من الحياد يضاف الى معاجم وقواميس السياسة الدولية.

كنت اظن انني فرغت من الحياد ومشاكله عندما لاحظت، ولاحظ غيري ان ثمة نغمة نشاز في اذاعة الـ «بي. بي.سي» او القسم العربي في الاذاعة البريطانية .. لفت انني كما لفت اذان المستمعين ان «البوش هاوس» او الـ «بي.بي.سي» فقدت قدرا كبيرا من مصداقيتها لدى المستمعين وهي تعالج الاعتداء الغاشم على الكويت فهي منحازة بدرجة او باخرى للموقف العراقي المعتدي، ومنحازة بدرجة او باخرى ضد موقف الدولة المعتدى عليها. وضد الدول التي وقفت بجانب الحق والعدل..!

وفي مقابل موقف الـ «بي.بي.سي» كان موقف اذاعة صوت امريكا، واذاعة مونت كارلو اللتين كانتا في موقف الحياد الحق من الموقف كله.. اعطت لكل ذي حق حقه.. وتابعت بدقة اخبار الموقف وناقشته بنجاح وبتجرد.

انني اعرف ان الاذاعة البريطانية هيئة مستقلة وانها ليست خاضعة لاشراف مباشر من وزير او وزارة ولكن المؤكد ان هذه الاذاعة تراعي المصالح البريطانية العليا ولا يحق لها الخروج في وقت الازمات عن سياسة الدولة التي تتبعها والتي تنفق عليها.

لقد كانت الـ «بي.بي.سي» هي الاذاعة المعتمدة من الخارج عند المستمع العربي منذ انطلاقتها .. ومن المؤسف ان تفقد هذه الاذاعة مصداقيتها في ازمة ضخمة مثل اعتداء العراق على الكويت، خاصة وان السياسة الانجليزية المعلنة هي ادانة العدوان، وضرورة عودة الحق الى نصابه.

هناك مدارس اذاعية نعرفها تحتم ان يكون حتى صوته محايدا اي لا يلون صوته بتلون الاحداث، اما ان يلون المذيع راي الاذاعة حسب هواه .. فهذا يخرق كل اصول العمل الاذاعي والحياد الاذاعي .. ولست اتصور ان تسكت الحكومة البريطانية عن اذاعة ظنت انها لا تذيع من لندن ولكن من بغداد!!

عبد الله باجبير

لاتقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الاوسط»

لا يزال رجال الشرطة يبحثون عن الشخص الذي اعتدى على طفلين (١٠ و١١ سنة) كانا يصطادان السمك في احدى ضواحي مقاطعة كنت.

وكان الطفلان قد انتهزا فرصة المناخ الجميل في شهر يوليو (تموز) الماضي وخرجا لصيد السمك عندما تعرضا لأبشع عملية اعتداء جنسي اصيبا خلاله بجراح في مختلف انحاء الجسم بعدما قاوما المعتدي.

وقد تمكن الطفلان من الهرب قبل ان يقدم المعتدي على قتلهما وتوجها الى اول منزل صادفاه حيث لتصلا برجال الشرطة. واعطى الطفلان اوصاف المعتدي الذي تبين انه في العقد الثالث من العمر.



طوكيو

رقم قياسي في طول العمر

طوكيو - د.ب.أ : اعلنت وزارة الصحة والخدمة الاجتماعية اليابانية ان عدد اليابانيين الذين يتجاوز عمرهم المائة عام سيصل الى رقم قياسي هو ٣٢٩٨ شخصا بنهاية سبتمبر (ايلول) الحالي بزيادة قدرها ٢٢٠ شخصا مقارنة بالعام السابق.

وسيصبح عدد السيدات اللاتي يتجاوز عمرهن المائة عام ٢٦١٨ سيدة او ٧٩.٤ في المائة من اجمالي الرقم مقابل ٦٨٠ رجلا.

وقد تزايد عدد اليابانيين الذين يتجاوز عمرهم المائة عام منذ العام ١٩٧١. وتتصدر السيدات قائمة الاعمار اذ يسيطرن على المراكز التسعة الاولى.

وتعد واكاشيراهاما اكبر النساء اذ يبلغ عمرها ١١٢ عاما وهي من مقاطعة ميازاكي جنوبي اليابان. كما يعد يسابورو ماتسوياما وهو من مقاطعة ايشيكاوا اكبر الرجال ويبلغ عمره ١٠٨ اعوام.

سيول

٢٥ قتيلا في فيضانات سيول

سيول - د.ب.أ: تسببت الامطار الموسمية المصحوبة برياح عاصفة خلال الليلة الماضية في حدوث اضرار مادية واسعة النطاق وفيضان في مدينة سيول اسفر عن مصرع ما لايقل عن ٢٥ شخصا.

وافادت الانباء بان بعض المباني انهارت خلال العاصفة وان المياه غمرت احياء باكملها. وقيل ان المناطق المطلة على الانهار تغمرها المياه بارتفاع متر.

ووجهت النصائح الى السكان عبر الراديو والتلفزيون بالتزام منازلهم وتجنب الخروج من المنزل ما لم يكن ذلك لامر ضروري تماما. وقد اغلقت المدارس ابوابها وتوقفت حركة المرور بصورة جزئية.

هونج كونج

قنابل حارقة على ناد ليلي

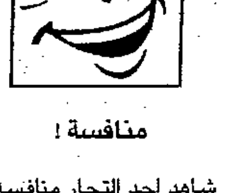
هونج كونج - ر : قالت الشرطة ان ستة رجال قتلوا و ٢٤ اصيبوا في هجوم بقنابل حارقة على ناد صيني مزدحم بالرواد في هونج كونج مساء امس.

وقالت الشرطة انها تبحث عن ثلاثة رجال دخلوا نادي ماهيونج في ساعة مبكرة وقذفوا القنابل قبل ان يلوذوا بالفرار.

وكان في النادي نحو ٦٠ شخصا ساعة الهجوم. وكان معظم المصابين قد اصيبوا باستنشاق الدخان.

وتعتقد الشرطة ان الهجوم له صلة بعصابات «ترياد» السرية في هونج كونج وهي جماعات صينية للجريمة المنظمة تسيطر على نشاطات القمار والدعارة.

نكتة اليوم



منافسة !

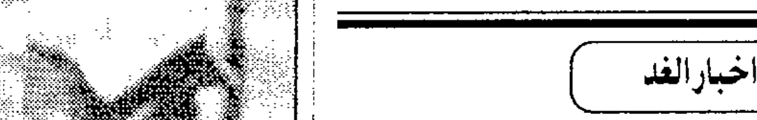
شاهد احد التجار منافسه يضع على مدخل محله لافتة كبيرة كتب عليها: «عندنا مآكل حارة حسب الطلب».

وفكر التاجر في الرد على منافسه ووضع في اليوم التالي لافتة اكثر ضخامة كتب عليها: «عندنا ايس كريم بارد»!

القارىء: رمزي الحاج

استراليا

اخبار الغد



مصل مضاد للسرطان خلال ٥ سنوات

سيدني - ر: قال عالم امريكي ان مصلا فعالا مضادا لسرطان الجلد قد يطرح في الاسواق خلال خمس سنوات.

وقال الباحث الامريكي جان كلود بيسترن استاذ امراض الجلد في جامعة نيويورك امام مؤتمر طبي في سيدني ان الاختبارات اظهرت ان المصل الذي توصل اليه يمكنه ان يمنع حدوث الاورام الخبيثة لدى الفئران لكنها تظل عرضة للاصابة بأورام اخرى.

وقال انه خلال تجربتين للملاحظة المباشرة للمريض طوال اربع سنوات اخذ المصل ما يزيد على ٢٠٠ مريض دون حدوث اي مضاعفات.

واضاف قوله ان «المصل يمكن ان يحدث رد فعل مناعيا في الخلايا في اكثر من ٥٠ في المائة من الاشخاص وان مضاعفاته الجانبية تقل عن العلاج الكيماوي التقليدي او الاشكال الاخرى من العلاج المناعي».

وقال الباحث الامريكي ان «هناك علاقة ملموسة قائمة على الاحصائيات بين قدرة المصل على احداث استجابة وبين تاخر نمو الورم».

منافق افندي





هموم الكبار لا تهم الصغار

فيما كان الطلاب يتظاهرون في ماناجوا عاصمة نيكاراجوا ويصطدمون برجال الامن، مر هذان الطفلان في عربة مخصصة لنقل النفايات من امام الشرطة وكأن الامر لا يعنيهما.

الطاووس المارد

لقطة طريفة يبدو فيها احد العمال الصينيين وهو يضع اللمسات الاخيرة على نصب ضخم لطائر الطاووس الذي سيوضع في الميدان الرئيسي في بكين خلال دورة الالعاب الآسيوية التي تبدأ في ٢٢ سبتمبر (ايلول) الجاري

(رويتر)